جامعة الجزائر -2-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا



أهمية إرشاد الوالدين واتجاهاتهما نحو التربية الجنسية في مصادر المراهقين في التثقف الجنسي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي و الصحة النفسية

من إعداد الطالبة:
سمية زرقوق

تحت إشراف الدكتور:
رابح قدوري

السنة الجامعية 2010/2009

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى الذي أعانني ووفقني وهداني إلى إتمام هذا العمل العلمي.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور رابح قدوري على تفضله بقبوله الإشراف على هذا البحث وإمدادي بالكثير من الخبرات البحثية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني من الأساتذة الكرام. و خاصة الأستاذ الفاضل مصطفي باشن الذي لم يبخل عليا بالنصائح و الإرشادات العلمية و كذلك الأستاذ المحترم بجامعة البليدة محمد بودوح .

الإهـــــــداء

إلى من تعبت و نالت، حلمت فتحقق حلمها ،اشتعلت كقبس من النور لتضيء طريق دراستي و حياتي: أمي حفظها الله و جزاها كل خير و أطال في عمرها ، والي أبي أعز الله قدره و رفع شأنه في الدنيا و الآخرة .

إلي من قاسمني حلو الحياة ومرها إخوتي: فاتح ،منير و أنيس .

إلي من شجعني دوما علي دراستي إلي حبي و شريك حياتي زوجي العزيز، والي تمرة حبنا واغلي جوهرة رزقني بها الله و حفظها لي ابنتي "ميساء دانية" إنشاء الله.

إلي كل عائلتي و أصدقائي بدون استثناء.

الباحثة

الفـــهـــــــــرس

فهرس المحتويات .
فهرس الجداول.
فهرس الأشكال.

فهرس المحتويات

الباب الثاني: الجانب العملي

الفصل الأول: منهجية البحث

الفصل الثاني: عرض ووصف النتائج

الفصل الثالث: تحليل ومناقشة النتائج.

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة:

حين نواجه مفهوم التربية الجنسية نواجه مشكلة في خلط و فهم المصـطلحات، لـذلك قبـل الخـوض في موضوعنا لابد من رفع الالتباس لدى الأكثرية.

هناك خلط ما بين الجنس كمصطلح بمعنى ممارسة الجنس وبين الإعلام الجنسي الذي يعنـي اكتسـاب معلومات معينة عن موضوع الجنس، أما التربية الجنسية مفهوم أعم وأغني بكثير من هذا فهي تشمل الجانب الأخلاقي المحيط بموضوع الجنس، أما الثقافة الجنسية فهي مرحلة متقدمة و مكملة للتربية الجنسـية تتوجـه للإنسان البالغ لتأهيله للزواج.

كذلك عندما نسمع عبارة التربية الجنسية يذهب حسنا أننا بصدد طابوا من الطابوهات. و حسب ***"فرويـد"*** يمثل الطابو مدلولين ملتزمين و متناقضين في آن واحد: المدلول المقدس من جهة و المدلول المقلق الممنـوع من جهة أخرى **(Sigmund Freud, 1965).**

و يقصد بها حسب فؤاد البهي السيد بأنها "تشمل في معناها العلمي الحديث على ناحيتين أساسيتين همـا الحقائق الجنسية البيولوجية الصحية، و الرعاية الجنسية التي تساعد الفرد على تكوين اتجاه سوي يقوم علـى تلك الحقائق و يؤثر في سلوكه و يرتبط ارتباطا مباشرا بمعايير الجماعة و قيمها و إطارها الثقافي"

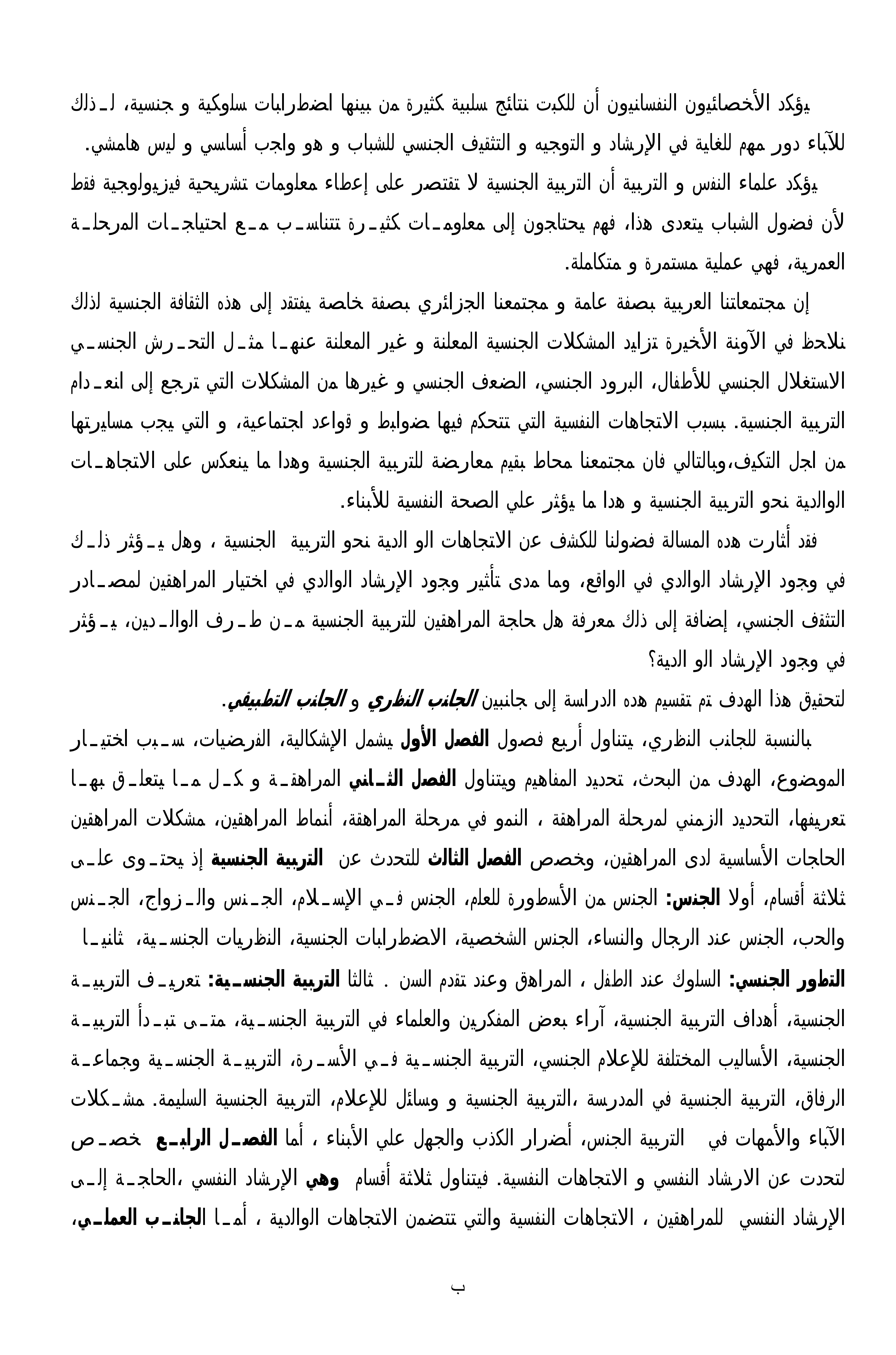
(فؤاد البهي السيد، 1997، ص325).

لذلك لا يجب أن نحول الحديث عن التربية الجنسية إلى طابو، فحين يكشف الطفـل عضـوه الجنسـي لا يجب تحويل هذا العضو إلى شيء ممنوع بل يجب أن يجيبه أبوه بصراحة و بساطة أي الصدق في التبليغ مع مراعاة السن في التفصيل، و بالتأكيد لا يمكن التكلم عن التربية الجنسية بدون التكلم عن الجانب القيمـي لأنه لا يمكن تصور تربية جنسية سليمة و صحية بدون قيم. و حتى ديننا الإسلام يأمرنا أن نـؤدب أولادنـا و التأديب يعني أن نعلمهم الأسلوب الأفضل و السلوك الأقوم. و التربية الجنسية هي أكثر ضرورة من سواها ينبغي أن تكون ضمن التأديب بحيث يتلقى الأبناء ذكورا و إناثا قدرا مناسبا من الثقافة الجنسـية تتفـق مـع أعراف العصر و التقاليد و عادات المجتمع.

فيجب على الوالدين بمجرد بلوغ الطفل مرحلة البلوغ و المراهقة و النضج الجنسي أن يصارحا ابنهمـا الذكر أنه إذا نزل منه مني بسبب الاحتلام يصبح شخصا مكلفا، و نفس الشـيء بالنسـبة للأنثـى إذ يجـب إعلامها أنه إذا جاءها دم الحيض أصبحت امرأة مكلفة كغيرها من النساء.

(ناصح علوان عبد ا ، 1988 ص 607).

الحديث في هذه الأمور بين الآباء و الأبناء بكل صراحة يجعلهم أكثر صحة نفسية لأن شـعور الأبنـاء بالخوف و الإثم عند الخوض مع الآباء في هذه الأمور يولد لديهم مشاعر القلق و هذا ما يسميه علماء النفس بالكبت.



يؤكد الأخصائيون النفسانيون أن للكبت نتائج سلبية كثيرة من بينها اضطرابات سلوكية و جنسية، لذاك للآباء دور مهم للغاية في الإرشاد و التوجيه و التثقيف الجنسي للشباب و هو واجب أساسي و ليس هامشي.

يؤكد علماء النفس و التربية أن التربية الجنسية لا تقتصر على إعطاء معلومات تشريحية فيزيولوجية فقط لأن فضول الشباب يتعدى هذا، فهم يحتاجون إلى معلومات كثيرة تتناسب مع احتياجات المرحلة العمرية، فهي عملية مستمرة و متكاملة.

إن مجتمعاتنا العربية بصفة عامة و مجتمعنا الجزائري بصفة خاصة يفتقد إلى هذه الثقافة الجنسية لذلك نلاحظ في الآونة الأخيرة تزايد المشكلات الجنسية المعلنة و غير المعلنة عنها مثل التحرش الجنسي الاستغلال الجنسي للأطفال، البرود الجنسي، الضعف الجنسي و غيرها من المشكلات التي ترجع إلى انعدام التربية الجنسية. بسبب الاتجاهات النفسية التي تتحكم فيها ضوابط و قواعد اجتماعية، و التي يجب مسايرتها من اجل التكيف،وبالتالي فان مجتمعنا محاط بقيم معارضة للتربية الجنسية وهدا ما ينعكس على الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية و هدا ما يؤثر علي الصحة النفسية للأبناء.

فقد أثارت هده المسالة فضولنا للكشف عن الاتجاهات الو الدية نحو التربية الجنسية ، وهل يؤثر ذلك في وجود الإرشاد الوالدي في الواقع، وما مدى تأثير وجود الإرشاد الوالدي في اختيار المراهقين لمصادر التثقف الجنسي، إضافة إلى ذلك معرفة هل حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، يؤثر في وجود الإرشاد الو الدية؟

لتحقيق هذا الهدف تم تقسيم هده الدراسة إلى جانبين ***الجانب النظري*** و ***الجانب التطبيقي***.

بالنسبة للجانب النظري، يتناول أربع فصول **الفصل الأول** يشمل الإشكالية، الفرضيات، سبب اختيار الموضوع، الهدف من البحث، تحديد المفاهيم ويتناول **الفصل الثاني** المراهقة و كل ما يتعلق بها تعريفها، التحديد الزمني لمرحلة المراهقة ، النمو في مرحلة المراهقة، أنماط المراهقين، مشكلات المراهقين الحاجات الأساسية لدى المراهقين، وخصص **الفصل الثالث** للتحدث عن **التربية الجنسية** إذ يحتوى على ثلاثة أقسام، أولا **الجنس:** الجنس من الأسطورة للعلم، الجنس في الإسلام، الجنس والزواج، الجنس والحب، الجنس عند الرجال والنساء، الجنس الشخصية، الاضطرابات الجنسية، النظريات الجنسية، ثانيا **التطور الجنسي:** السلوك عند الطفل ، المراهق وعند تقدم السن . ثالثا **التربية الجنسية:** تعريف التربية الجنسية، أهداف التربية الجنسية، آراء بعض المفكرين والعلماء في التربية الجنسية، متى تبدأ التربية الجنسية، الأساليب المختلفة للإعلام الجنسي، التربية الجنسية في الأسرة، التربية الجنسية وجماعة الرفاق، التربية الجنسية في المدرسة ،التربية الجنسية و وسائل للإعلام، التربية الجنسية السليمة. مشكلات الآباء والأمهات في التربية الجنس، أضرار الكذب والجهل علي الأبناء ، أما **الفصل الرابع** خصص لتحدث عن الارشاد النفسي و الاتجاهات النفسية. فيتناول ثلاثة أقسام **وهي** الإرشاد النفسي ،الحاجة إلى الإرشاد النفسي للمراهقين ، الاتجاهات النفسية والتي تتضمن الاتجاهات الوالدية ، أما **الجانب العملي**،

يتكون من ثلاثة فصول: **الفصل الأول** يحتوى على منهج البحث، وسائل البحث و هي مقياس الاتجاهـات، الاستبيان والدراسة الاستطلاعية، عينة البحث، كيفية جمع البيانات، طريقة تحليل البيانـات.**الفصـل الثـاني** يشمل **عرض و وصف النتائج**: عرض و وصف نتائج الاستبيان والمقيـاس، عـرض و وصـف نتـائج الفرضيات، **الفصل الثالث: تحليل ومناقشة النتائج.** تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات، الاستنتاج، وفى الأخير قدمنا خاتمة لهذا العمل، التوصيات والاقتراحات.

الباب الأول:



الفصل الأول:

الفصل التمهيدي

1- الإشكالية:

إن مسؤولية تربية الأبناء عظيمة، فإن الآباء الذين أهملوا تربية أبنائهم فرطوا في أغلى ثروة يملكونها، إذ أن بعض الوالدين يستخدمون ما تيسر من الأساليب التربوية، و ما بقي في ذاكرتهم من أساليب تربيتهم في طفولتهم، رغم أنها غير مناسبة، و خاصة أن تغيرات العصر و متطلبات الواقع تتناقض مع هذه الأساليب و خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتربية الجنسية التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من أصول التربية العامة.

إن قضية التربية الجنسية عموما و المرتبطة بالأبناء خصوصا تثير نوعا من الحساسية و الرغبة في الابتعاد عنها و عن مناقشتها، و خاصة بين الآباء و الأبناء. ففي مجتمعاتنا العربية بصفة عامة و الجزائرية بصفة خاصة يمكن القول أن هناك قصورا شديدا من الآباء في نقل الثقافة الجنسية إلى الطفل الجزائري. حيث أشارت دراسات جزائرية عن انعدام التربية الجنسية في مجتمعنا مثل دراسة سليمان مظهر **(Slimane madhar,1992).**

لعل تحفظ الوالدين في الأمور الجنسية نابع من الأفكار الخاطئة و الأحكام المسبقة التي اكتسبوها من المجتمع و التي كونت اتجاهاتهم النفسية نحو التربية الجنسية، إذ أن الاتجاهات تتحكم فيها الضوابط و القواعد الاجتماعية و القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع. فالكثير من الوالدين يخلطون ما بين الجنس بمعنى الممارسة الجنسية و التربية الجنسية التي تعني المعلومات الجنسية من جهة والقيم الأخلاقية من جهة أخرى.

يلاحظ المرء بكل سهولة الارتباك الذي ينتاب الأهل حينما يسأل الأبناء أسئلة حول الجنس، حتى أن البعض يصف مواجهة هذه الأسئلة بالورطة، و يعتمدون على الكذب و الهروب من الإجابة أو معاقبة أبنائهم عند التحدث عن هذه الأمور باعتبارها ممنوعة. وبالمقابل من الطبيعي أن يهتم الأبناء بالمسائل الجنسية في كل المراحل العمرية، و لكن عدم تجاوب الآباء مع أبنائهم يجعلهم يفقدون الثقة في أهلهم.

ترجع هذه الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية إلى الاعتقاد بأن فتح باب المناقشة في الأمور الجنسية قد يزيد من فضول الأبناء في الخوض في هذه المسائل، و قد يشجعهم على التجريب و ممارسة الجنس. و الاعتقاد السائد انه كلما تأخر وعي الأبناء بالأمور الجنسية تقل إمكانية الوقوع في الأخطار و المشاكل الجنسية. ولقد كشفت دراسة Kelley أن المراهق الأكثر محادثة مع الأم أقل عرضة لبدء العلاقة الجنسية و المحافظة على القيم**(Kelley m et all, 1999, p181)**.

هذه الرؤية يقابلها المختصين في مجال التربية الجنسية إذا تأخر الوالدين عن تقديم المعلومات، هل بالإمكان ضمان عدم وصول الأبناء إليها. و كما يبين mounir أن التربية الجنسية تمر من خلال عدة قنوات مختلفة إذ لكل قناة خصائصها المجتمع بصفة عامة، العائلة و المدرسة **(mounir, 1997, p661**).

الاعتقاد الآخر هو النظر إلى مسألة الجنس عند الأطفال نظرة سلبية و حتى الكثيرين لا ينبغي إلى وجود حياة جنسية في مرحلة الطفولة.و هنا تجدر بنا الإشارة إلى أهمية النمو الجنسي و أما السلوك الجنسي

مشكلة هامة في الطفولة بصفة عامة و المراهقة بصفة خاصة فالمشكلة التي تكمن في المرحلة الانتقالية ما بين الطفولة و المراهقة تتمثل في الحاجة إلى المعلومات في القضايا المتعلقة بالنمو الجنسي و التغيرات البدنية و الانفعالية المصاحبة لمرحلة البلوغ، ثم معلومات حول التكاثر و الغريزة الجنسية كما يحتاج أيضا إلى معرفة القوانين الشرعية، الثقافية، الاجتماعية و العلمية المنظمة للعلاقات المختلفة كالارتباط، الحب و الزواج، مما يزيد من تربيتهم الجنسية و معرفة المخاطر و الأمراض التي تنقل جنسيا، و لكن المشكلة أن للآباء اتجاهات مختلفة نحو التربية الجنسية لذلك يصعب على المراهق مناقشتهم و محادثتهم بصراحة و أخذ الإرشادات و التوجيهات اللازمة و الضرورية.و لقد توصلت دراسة Simon f إلى نتائج تقييمية في تبيين الحاجة إلى المعلومات الجنسية من أجل الصحة النفسية الجنسية للمراهق و الشاب. بالمقابل إذا أحيط النمو الجنسي بغلاف من التكتم و أغمض الوالدين أعينهم و أصموا آذانهم و كمموا أفواههم و لم يقدموا المساعدة للأبناء للحصول على المعلومات الجنسية الضرورية بطريقة هادفة وقائية و مستمرة بأسلوب توجيهي و إرشادي.فان هناك مصادر أخرى كفيلة لإشباع حاجات المراهقين و الخطر في هذا الأمر توجههم إلى مصادر غير خاضعة للرقابة مثل الأفلام الجنسية، الأصدقاء و بعض وسائل الإعلام. النتيجة المؤسفة هي تحصلهم على المعلومات الخاطئة و الوقوع في التجارب الجنسية الشخصية من أجل الاستكشاف أي التثقيف الذاتي. و هذا ما تبينه دراسة robina التي تهدف إلى استكشاف التجار ب الشخصية في اكتساب المعارف حول النمو الجنسي، ففي دراسة أخرى لـ Ying أن مصادر المعلومات الجنسية ما يلي: الإذاعة، الأصدقاء، الانترنت، التجارب الجنسية.

بالتالي فان المراهقين يتحصلون على المعلومات بطريقة أو بأخرى إلا أن الآباء لا يعرفون متى و أين تحصلوا عليها و ما مدى صحتها. و لو فرضنا أن المراهق يبقى جاهلا للمسائل الجنسية فان الأحاسيس الجنسية تتدفق في هذه المرحلة العمرية بقوة و يترتب عنها الأمراض الجنسية. ففي كلتا الحالتين تتأثر الصحة النفسية للمراهقين. و هنا تظهر الحاجة إلى الارشاد الوالدي كونه عملية وقائية للحصول على المعلومات الجنسية الضرورية و بالمقابل تظهر عراقيل في كيفية إقامة علاقة بين الآباء و أبنائهم المراهقين و خاصة أن التعامل في هذه المرحلة ليس أمرا سهلا لاسيما في الأمور الجنسية التي يصعب فيها بناء جسر الثقة للاتصال و الحوار مع المراهقين.و هذا ما دعمته نتائج دراسة Kline et all.

إن العلاقة الوالدية في الأسر الجزائرية تعكس اتجاهاتهم التي تتأثر بالقيم الثقافية و التي تعمل على فرض نظام التكتم، السرية و الغموض في الأمور الجنسية و لكن التكنولوجية في هذا العصر أصبحت واقعا اجتماعيا مفروض و خاصة وسائل الإعلام التي تمثل القوة الأكثر تأثير في توجيه سلوكات الأفراد

(عجوة علي ،1985،ص25).

و التي لعبت دور الأسرة في التوجيه و الإرشاد. و على هذا الأساس يهدف بحثنا إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1)- هل الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية تؤثر في وجود الارشاد الوالدي؟

2)- هل وجود الارشاد الوالدي يؤثر في اختيار المراهقين لمصادر التثقيف الجنسي؟

3)- هل حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، يؤثر في وجود الارشاد الوالدي؟

2- الفرضيات:

- الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية، تؤثر في وجود الارشاد الوالدي.
- وجود الإرشاد الوالدي، يؤثر في اختيار المراهقين لمصادر التثقيف الجنسي.
- حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، يؤثر في وجود الارشاد الوالدي.

3- سبب اختيار الموضوع:

- إن تخصصي في الإرشاد و الصحة النفسية هو السبب الرئيسي الذي جعلني أهتم بالإرشاد الوالدي لتحقيق التوافق النفسي السوي للأبناء.
- إن مجتمعنا العربي و الجزائري بحاجة لتكثيف التوعية في مثل هذه المواضيع للحد من الانحرافات الجنسية و تسليط الضوء على مسؤولية الآباء في التربية الجنسية.
- إن ميدان عملي على مستوي الرقم الأخضر(الخاص بالمساعدة النفسية) وارتفاع عدد المكالمات فيما يخص المشاكل الجنسية مقارنة مع المقابلة وجها لوجه ساهم في التأكيد على أهمية الموضوع.

4- الهدف من البحث:

- إظهار الدور الوقائي للإرشاد الوالدي و العلاقة الوالدية فيما يخص التربية الجنسية .
- إلقاء الضوء علي عواقب إهمال التربية الجنسية .
- الكشف عن الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية.
- محاولة معرفة وجود الإرشاد الوالدي فيما يخص التربية الجنسية في الواقع.
- تبيين مصادر المراهقين في التثقف الجنسي.
- إبراز حاجة و إدراك المراهقين لأهمية التربية الجنسية من طرف الوالدين.

5- تحديد المفاهيم:

1- مفهوم التربية الجنسية:

اصطلاحا: تعريف بركات :"المقصود بالتربية الجنسية إعطاء الأولاد و البنات القدر الكافي من المعلومات و الاتجاهات المتعلقة بالحياة الجنسية في مختلف مراحل أعمارهم .مما يساعدهم على التكيف السليم في حياتهم الزوجية و العائلية و المستقبلية، و ضمانا لعدم تعريضهم للأخطاء و الانحرافات الجنسية" **(خليفة بركات، 1997، ص140).**

إجرائيا: إعطاء الوالدين معلومات حول الجنس لأبنائهم المراهقين، من الناحية التشريحية و النفسية السلوكية في إطار القيم، العادات و الدين.

2- مفهوم الاتجاهات:

اصطلاحا: "الاتجاه عبارة عن الحالة الوجدانية للفرد تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين، و التي تدفعه في معظم الأحيان إلى القيام بعدد من الاستجابات أو السلوكات حيالها في موقف معين، و يتحدد من خلال هذه الاستجابات مدى رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص"**(خليفة عبد اللطيف محمد، 1992، ص61).**

إجرائيا: نقصد به في هذه الدراسة قبول الوالدين لموضوع التربية الجنسية الموجهة للأبناء المراهقين أو رفضهم له. و يتحدد عن طريق مقياس الاتجاهات نحو التربية الجنسية يوجه للوالدين (رافض، مؤيد، محايد).

3- مفهوم الإرشاد:

اصطلاحا: يعرف الإرشاد على انه " عملية تقوم بين شخص و أخر فيها يساعد احد الطرفين الأخر على زيادة فهمه لمشكلاته و قدرته على حلها "**(سامي محمد ملحم ، 2001، ص37).**

إجرائيا: نقصد في هذه الدراسة الارشاد الوالدي الذي هو عملية مساعدة بين الوالدين و أبنائهم المراهقين فيها يساعد الوالدين الأبناء للحصول على المعلومات الجنسية الضرورية في إطار علاقة ديناميكية هادفة نحو التربية الجنسية (وقائية)، تكون خلال جميع المراحل العمرية المختلفة فهي عملية مستمرة، و تتسع في مرحلة المراهقة و بصفة أخرى فموضوع الارشاد الوالدي في هذه الدراسة هو التربية الجنسية للمراهقين. يتحدد وجود الإرشاد الوالدي أو عدم وجوده عن طريق تطبيق الاستبيان الموجه للمراهقين.

****الجانب الوقائي:*** نقصد بالوقاية في هذه الدراسة وقاية المراهقين من الحصول على المعلومات الجنسية من مصادر غير والدية بغض النظر عن نوع المعلومة و صلاحيتها.

4- مفهوم المراهقة:

اصطلاحا: إن مصطلح المراهقة معناه التدرج نحو النضج البدني الجنسي و الانفعالي و العقلي **(هدى محمد قناوي ، 1992 ، ص169).**

إجرائيا: نقصد به في هذه الدراسة المرحلة العمرية التي تمتد من سن 13 سنة إلى غاية 20 سنة.

6- *الدراسات السابقة*:

سوف نقوم بعرض بعض الدراسات حول التربية الجنسية و الجنس في الجزائر و بعض البلدان العربية و الأجنبية فيما يلي:

1- دراسات جزائرية:

- **دراسة نفيسة زردومي (*1965*)** *:* « L'enfant d'hier : L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien »

هذه الدراسة تنتمي للدراسات الميكروسوسيولوجية من نوع دراسة حالة، تمت الدراسة في تلمسان (***1965***) عن طريق المقابلات الحرة مع الأطفال و الاستبيان بالمقابلة عن طريق مساعدة بعض المدرسين والإداريين، كما تم التركيز أيضا على الملاحظة بالمشاركة.

حسب ***نفيسة زردومي*** الطفل الجزائري وفق التنشئة الاجتماعية التقليدية يكتسب المعارف الجنسية كالفروق التشريحية بين الجنسين و الحمل والولادة منذ سن مبكر(***5-6 سنوات***) حيث يشهد كثير من الأحيان ولادات في أسرهم خصوصا البنات، كما يرافق الولد أمه للحمام لغاية سن 8 إلى 9 سنوات تقريبا. كما إن ضيق المسكن خصوصا نوم الأطفال مع الوالدين في غرفة واحدة يسمح لهم بالاطلاع على أسرار الحياة الزوجية (الجنسية).كما أن الأطفال متكتمون جدا اتجاه والديهم، فيما يخص الأمور الجنسية فهم لا يطرحون أسئلة من هذا القبيل إطلاقا، و إنما يتحدثون في هذه الأمور فيما بينهم فقط،و هذا ما يترجم من خلال العبارات التي يتلفظها الأطفال في الشارع و الحركات التي لها صبغة جنسية. **(Nefissa Zerdoumi, 1979)** .

- **دراسة بن قارة فضيلة(1981)**« Conflits de normes dans la représentation de virginité chez la jeune fille algéroise »***:***

هي أطروحة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة (**D.E.A**) في علم النفس ***1981***.

ففي إطار عملية التغيير الاجتماعي الذي تشهده البلاد منذ الاستقلال، هل اثر ذلك على التصور الاجتماعي للفردية؟ هذا هو التساؤل العام لهذه الدراسة. في هذا الإطار تم تحديد العينة و حجمها كما يلي:

المجموعة الأولى: تتكون من **100 طالبة جامعية** يقمن بالعاصمة (منطقة حضرية):**50** منهن يقمن مع أهاليهن.**50** منهن في الأحياء الجامعية.

المجموعة الثانية: تتكون من 50 فتاة من نفس عمر المجموعة الأولى (19 – 22 سنة) لكن أفراد هذه المجموعة لا تدرس و لا تمارسن أي عمل و يقمن أيضا بالعاصمة.

بالنسبة للتقنيات التي تم الاستعانة بها: فهي استبيان مكون من 10 أسئلة منها مغلقة و مفتوحة لصبر الآراء، كما تم الاستعانة بالمقابلة كأداة مكملة و كانت النتائج كالتالي:

اتجاهات الفئة الثانية من الفتيات(و هن الفتيات المقيمات مع الأهل و لا يدرسن أو يمارسن أي عمل مأجور خارج البيت) تميزت بالطابع التقديسي للعذرية فهن أكثر تأثرا بالمجتمع التقليدي و كذا أراء أسرهن و السلطة الوالدية.

أما الفئة الأولى وهن الفتيات المتعلمات و اللاتي يدرسن بالجامعات بالتالي أكثر تعرضا للتغيير الاجتماعي نتيجة تأثير الثقافة و نمط العيش الحديث (**الأجنبي**) فاتجاهاتهن عكست مزيجا من الآراء بين النمط التقليدي و النمط الحديث. و تزداد شدة هذا الخلط والصراع أكثر عند الفتيات المتعلمات و المقيمات مع الأهل عنه لدى المقيمات بالأحياء الجامعية (**Benkara Fadila, 1981**).

- ***دراسة سليمان مظهر*(1992)**«Tradition contre développement»***:***

اعتمد سليمان مظهر في دراسته هته التي صدرت سنة **1992** على الملاحظة بالمشاركة كوسيلة أساسية لجمع المعلومات من الواقع، و قد اعتمد على ملاحظته المباشرة و معايشته لمجموعة من العائلات الموزعة عبر القطر الوطني. و يعتبر مفهوم الثقافة التقليدية من بين المفاهيم الأساسية في هذا البحث، و المميزات الأساسية للثقافة التقليدية حسب الباحث:

لخطر، عدم الأمن، عدم الاستقرار، و عدم التحكم في وسائل المعيشة، مما أعطى صبغة خاصة للا وعي الفردي و الجماعي من وجهة نظر سليمان مظهر لا وجود للتربية الجنسية في الأسرة الجزائرية، حيث الطاقة الجنسية مغتصبة من طرف العائلة منذ الصغر، فالطفل يحس كأنه يحمل عضوا غريبا عنه و ليس له الحق في التصرف فيه و بمجرد إن يلمسه حتى تتوجه إليه أنظار أفراد الأسرة و يلومونه و يعنفونه على ما قام به، و الطاقة الجنسية مغتصبة من طرف الأسرة أو الجماعة العائلية، تقوم هذه الأخيرة بالفصل بين الجنسين منذ الصغر، لأسباب أخلاقية (الشرف، الحشمة)، فيصبح السبيل الوحيد لتفريغ الطاقة الجنسية هي الزواج الشرعي، و الكبار هم الذين يهتمون بهذا المجال، فاهم مميزات تحضير الأفراد لأدوارهم الجنسية حسب مظهر سليمان، هي المحافظة على سلامة هذه الأعضاء من أي استعمال لحين الزواج. وهذا ما يفسر القمع منذ الصغر . أهمية التبكير بالزواج خصوصا للفتاة، هذا ما يفرض وجوب التفرقة المجالية بين الجنسين و الرقابة الاجتماعية الممارسة على الطرفين لضمان سلامة الفتاة خصوصا.
(Slimane Madhare, 1992).

- **دراسة بوعطة شريفة (2000):** « Genèse des représentation sexuées»

هي أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في علم النفس، و هي دراسة وصفية مقارنة تهتم بدراسة البعد الجنسي (**la dimension sexuelle**) أي كيف يكتسب الأفراد هويتهم الجنسية(**identité sexuelle**) و الفروق بين الجنسين في الجزائر. انطلقت من التساؤل العام التالي:

كيف يفكر الأفراد في أنفسهم خلال مراحل الحياة المختلفة (الطفولة، المراهقة، الرشد) و يحكمون هذا ذكر/ أنثى _ رجل / امرأة، و بأي طريقة تساهم القيم المختلفة المتداولة عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية في تكوين التصورات الجنسية؟

تمت الدراسة على عينة متكونة من 192 مفحوصا موزعين حسب متغيرات الجنس (ذكر، أنثى) و السن(اختارت اربع فئات: 6-7 سنوات، 11-12 سنة، 15-16 سنة، 19-20 سنة).

ووسط الانتماء الاجتماعي الثقافي، و الأداة المستخدمة لفهم التصورات الجنسية هي استبيان يتضمن 33 سؤالا موزعة كمايلي:

1- جنس المفحوص/ الجنس المقابل

2- توزيع المهام: أدوار الذكور/ أدوار الإناث

3- نماذج ذكرية / نماذج أنثوية

4- بعض التقييمات المتعلقة بالاختلاف في الجنس فأسفرت النتائج عن مايلي:

- لا يلعب المتغير الاجتماعي الثقافي دورا في التمييز بما أن وضعيات مماثلة يمكن أن توجد في كلا وسطي الانتماء.

- التقسيم المجالي حسب الجنس موجود على المستوى التصوري الرمزي، و على المستوى الاجتماعي أي أن ما هو داخلي (الأشغال المنزلية) هو من اختصاص الإناث، و ما هو خارجي (العمل و جلب المؤونة) هو اختصاص الذكور.

- يرى أفراد العينة الأصغر سنا (6-7 سنوات) الفروق بين الجنسين في المظاهر الخارجية (طول الشعر، اللباس....الخ)

- يتقاسم الأولاد و البنات نفس الكون التصوري فيما يخص التصنيف الثنائي حسب الجنس أي ما هو أنثوي و ما هو ذكوري، حيث يتخذون نفس القيم كإطار مرجعي للفهم، و التقييم، و الحكم.

- الذكور أكثر حرصا على التقسيم ألمجالي للجنسين، وكذا التقسيم الجنسي للأدوار.

- كما أن التصور السائد هو أن يكون لباس الفتاة محتشم، و أن لا تتأخر في الرجوع إلى البيت، و لا تتواجد في الخارج في أي وقت و لا تذهب لبعض الأماكن باعتبار الشارع مجال ذكوري بحث (الرقابة الاجتماعية الممارسة على جنس الإناث).***(Bouatta Cherifa , 2000)*** .

- **دراسة بودوح محمد (2000-2001):**"اتجاهات الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية" اقتصر البحث على منطقة جغرافية محددة و المتمثلة في منطقة البليدة.لذا تم التركيز على كشف استجابات الطلبة الجامعيين نحو موضوع التربية الجنسية(جميع التخصصات)و انطلق الباحث من التساؤلات التالية:

ما هي العوامل التي تتدخل في بناء اتجاهات الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية؟وهل لمتغيرات الجنس و الانتماء الجغرافي و التخصص تأثير على اتجاهات الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية؟

من أجل التأكد من صحة الفرضيات تم الاستعانة بأداتين هما: كلاهما من تصميم الباحث.

- الاستبيان: يهدف لقياس نوع التنشئة الاجتماعية (تنشئة اجتماعية تقليدية أو حديثة) و يتكون من ***30*** سؤالا.مقياس الاتجاهات: صممت بنود هذا المقياس وفق مكونات الاتجاه.

كانت النتائج المتوصل إليها كما يلي:

-جاءت اتجاهات الطلبة عموما مؤيدة لموضوع التربية الجنسية بما في ذلك الطلبة ذوو التنشئة الاجتماعية القليدية، مع وجود فروق و اختلافات بين الجنسين(ذكور- اناث)

-وفروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الحضريين و الطلبة الريفيين.

-كما توجد علاقة ارتباطية بين تخصص الطلبة (علوم اجتماعية، علوم بيولوجية، وعلوم دقيقة) و اتجاههم نحو موضوع التربية الجنسية **(بودوح محمد ، 2000).**

- **دراسة سيدي موسي ليلي (2000-200) :**" إشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية" اعتمدت هده الدراسة علي استبيان للتأكد من صحة الفرضيات وكانت العينة متكونة من الوالدين و الأبناء سنهم يتراوح بين 14 إلي 21سنة و النتائج كما يلي :يساعد تماثل الجنس في سهولة الحوار داخل الأسرة ولكن لم يساهم المستوي التعليمي للوالدين علي الحوارمع الابناء اما المستوي الاقتصادي المرتفع ساهم في الحوار مع الأصدقاء بدلا من الوالدين كما ساهمت وسائل الإعلام في توجيه الأفراد نحو الحصول علي الثقافة الجنسية و لكن بطريقة غير سليمة **(سيدي موسي ليلي،2000).**
- **دراسة حدرباش زيدان (2001-2002):** "اتجاهات اساتدة الطور الثالث من التعليم الأساسي حول التربية الجنسية للأطفال":تناولت هده الدراسة الكشف عن طبيعة اتجاهات اساتدة و ماهي اهم العوامل المؤثرة فيها؟تم الاعتماد علي المنهج الوصفي كما تم بناء سلم لقياس الاتجاهات حول التربية الجنسية للأطفال وكانت العينة متكونة من 140 استاد أسفرت النتائج علي وجود اتجاهات ايجابية حول التربية الجنسية للأطفال ونسبة قليلة جدا لهم اتجاهات سلبية ما تم استنتاجه تاكيد تاثير قيم الحياء و الحشمة قيم اجتناب العيب و القيم الدينية الاسلامية والثقافة الجنسية علي هده الاتجاهات **(حدرباش زيدان، 2001).**
- ***دراسة عبد ا*** **بوجلال (1995):** "الشباب الجزائري وبرامج التلفزيون الأجنبي". دراسة أجريت 1994 شملت 4 ولايات من الوطن: الجزائر،البليدة، عنابة، مسيلة، شملت 664 شاب ثانويا حوحيث أن 34,46

% من العينة أكدوا تغييرهم لأخلاقهم وأفكارهم وسلوكاتهم السابقة عند مشاهدة البرابول، وأن 18,15% منهم تبنو أفكار وأخلاق وسلوكات البرابول.

من نتائج الانفتاح عن النظام الرأسمالي والحرية الشخصية، فنجد أن الأنترنت في الجزائر يستعمل لغرض غير علمي، فالبعض يستعملها مثل البارابول بل بأكثر حرية، فالفرد يحدد ما يرى في الوقت الذي يريده، ولأن غرضها تجاري، فأصبح معروفا لدى الشباب المحطات التي تبنت المعلومات الجنسية، وربما خطرها يكبر لأن بإمكان الأطفال الدخول إلى هذه المحطات لسهولتها، ودون مراقبة ليس كالتلفزيون، فإن 60,84% من أفراد العينة أكدوا مراقبة أوليائهم وتوجيههم لهم عند مشاهدتهم برامج القنوات الأجنبيةن كما ذكر 42,23% من أفراد البحث أن الأفلام التي تمنع عنهم هي الأفلام الفاضحة وغير الأخلاقية و 15,4% الأفلام الليلية.**(عبد ا بوجلال، 1995، ص ص 31-57).**

- **دراسة ميدانية للحرش محمد: (1982)** في كل من الجزائر والعراق حول مشكلات المراهقين في البلدين وجد أن حوالي 9,79% من أفراد العينة والمتمثلة في 600 طالب ثانوي في الجزائر ونسبة 10.59 % من أفراد عينة العراق (600 طالب) لا يعرفون المصدر الذي ينبغي استسقاء المعلومات منه عن الجنس.**(مصطفي عشوي ،1994).**

2-دراسات في البلدان العربية:

- **دراسة قام بها خالد الطحان (1972)** في سوريا شملت 648 طالب من طلاب الثانوية طبق عليهم استبيانا، واتضح أن أهم المشكلات التي يعاني منها المراهق هي:

1- المجال الاقتصادي (الحاجة إلى العمل في العطلة لأن الأسرة لا تلبي هذه الحاجة).
2- المجال التكيف الشخصي والاجتماعي: (الخجل، السرحان في الخيال، شدة الحساسية، سرعة الانفعال، فوبيا اجتماعية).
3- مجال المدرسي (الرغبة انهاء الدراسة، قلق الامتحان، عدم الميل إلى بعض المواد الدراسية، لا يعرفون كيف يذاكرون دروسهم).
4- مجال جنسي الجنسي (عدم الجرأة للتحدث مع أفراد الجنس الآخر، عدم استطاعتهم أن يسالوا والديهم عن المسائل التي تتصل بالنمو الجنسي، كثير ما يجمع المعلومات الجنسية من رفاقهم، يخشون أن لا يجدو الزوجة المناسبة).
5- المجال الأخلاقي الديني: (الخوف من عقاب الاخرة، يمقتون التعصب الديني دم المواضبة على الصلاة...)
6- مجال ضاء أوقات الفراغ: (لا يجدون مكانا للترويح عن النفس وقضاء أوقات الفراغ).

إذن حالات سوء التكيف النفسي والاجتماعي يقتضي من المربين بوجه عام أن يتفهموا ديناميات سو الطالب (المراهق).

- لذلك وجد الباحث من المناسب إجراء دراسة للتعرف على مشكلات المراهقين في دولة **الامارات العربية المتحدة**، والكشف عنها بينهم إلى حد بعيد في التخطيط لمساعدة المهتمين بالتخطيط التربوي على تصميم برامج الخدمات الارشادية الوجيهية التي تساعد على التحقيق من آثار المشكلات.

تحاول هذه الدراسة أن تجيب على السؤالين التاليين:

1- ما هي أهم المشكلات التي تعاني منها الشباب في دولة الامارت العربية المتحدة؟
2- هل هناك فرق بين مشكلات المراهقين في دولة الامارات ومشكلات المراهقين في البلاد العربية أو غير العربية الأخرى؟

العينة تتكون من 98 طالبا من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة العين في دولة الامارات العربية المتحدة وعمرهم ما بين 15-20 سنة.

أدوات الدراسة استناء يتكون من 257 بندا موزعة على 11 مجال : المجال الصحي، امجال الجنسي، المجال الاقتصادي، التوافق الاجتماعي، الجانب الانفعالي، الجانب الديني والخلقي، الجانب الأسري، مجال التوجيه التربوي والمهني ، مجال العمل المدرسي، المجال الدراسي، قضاء أوقات الفراغ.

واهتم بمعرفة المشكلات التي يعاني منها المراهق من الناحيتين الكمية والنوعية تم إنجاز هذه الدراسة في ثلاثة أطوار:

1- الطور الأول: تم ترتيب المشكلات حسب عددها حيث كان ترتيب المشكلات الجنسية في المستوى الثالث حيث المستوى الأول (التكيف الانفعالي مجال الدراسي، قضاء أوقات الفراغ)، أما المستوى الثاني (مجال التوجيه المهني التربوي).
2- الطور الثاني" تم ترتيب المشكلات: حسب حدتها حيث كان ترتيب المشكلات الجنسية في المستوى الثاني حيث المستوى الأول (التكيف الانفعالي ، التكيف المدرسي، الدين الأخلاق).
3- الطور الثالث: تم ترتيب المشكلات: عدد المشكلات في المجال نفسه بالنسبة للمشكلات الجنسية أكثر نسبة مئوية هي البند (1)

1- لا استطيع أن أسأل والدي عن المسائل الجنسية. 50%.
2- أفكر كثيرا في الموضوعات الجنسية 47%.
3- أتساءل هل ساجد الزوجة المناسبة 41%.
4- لا أختلط بسهولة مع الجنس الآخر 39%.
5- أود أن أعرف عن بعض الأمراض الجنسية 32%.
6- لا أستطيع التحكم في دوافعي الجنسية 31% .

7- أحصل على معلوماتي الجنسية من اصدقائي 30%.

8- أود التخاص من عادة جنسية سيئة 30%.

وقد دلت دراسة واسعة حول النمو الجنسي لدى المراهق وما ينطوي عليه من مشكلات (كنزي وآخرون 1948) كلما تؤكد أن هناك مشكلات حقيقية تواجه المراهق في هذا المجال.

وفي دراسة تمت على عينة امريكية من المراهقين تبين أن مشكلات التكيف الجنسي خطيت بالمرتبة الثانية بين المجالات الخمسة عشر التي شملتها الدراسة (سيمونز 1936) كما حظيت المشكلات الجنسية بالمرتبة 4 بين المجالات الاثني عشر التي شملتها الدراسة في **جمهورية مصر العربية** حيث كانت نسبة الذين أشاروا إلى أهميتها من أفراد العينة 51,7%.

أظهرت هذه الدراسة أن المراهقين يواجهون مشكلات تعتبر جزءا من حقيقة تكوينهم النفسي والاجتماعي.

1- وكشف هذه الدراسة أن ثمة مشكلات تتص بالجوانب الصحية ولذلك المسألة تقتضي ارشادا صحيا مدرسيا.

2- مشكلات متصلة بالعمل المدرسي، ولهذا فهم بحاجة إلى من يرشدهم إلى اسلم سبل المذاكرة واساليب الدراسة بصورة مسمرة.

3- مشكلات متصلة بالدين والأخلاق، فالارشاد الديني والخلقي إذن هو ضرورة.

4- التربية الجنسية هي الأخرى تقتضي التصدي لها من خلال المناهج الدراسية ومنها المواد العلمية للحس والمعبرة عن السمو والمفضية إلى التماس الروحي، وبالربط بين جانب التربية الجنسية بالتفهم وبالتفهيم، من جهة وبالتوعية الدينية والأخلاقية من جهة أخرى وما يمكنهم من التحكم بدوافعهم الجنسية والتسامي بإعلائها على أن يكثروا من ألأنشطة المتنوعة.

5- مشكلات انفعالية واجتماعية، ولعل انشا مكاتب للخدمات الارشادية النفسية والاجتماعية في المناطق التعليمية.

وهنا دعوة موجهة للآباء والمدرسين لا بد أن يقبلوا على ابنائهم وطلابهم بتفهم والمحبة وبالتالي يشجعونهم على الافصاح بما يعتمل في نفوسهم وما يقلقهم، وهذا يستوجب تعاونا وثيق بين البيت والمدرسة.

(خالد الطحان، 1972).

- **دراسة فاطمة المرنيسي (1987):** "الجنس كهندسة اجتماعية"

هي أطروحة لنيل دكتوراه (P.H.D) في علم الاجتماع العائلي، وقد أجريت سنة 1973، وهي قراءة سوسيولوجية لتغيرات التي عاشتها العائلة في المغرب خلال تلك الفترة، وتتناول دراسة ديناميكية العلاقة بين الجنسين في العائلة المسلمة في المغرب خلال مرحلة انتقائلية عاشتها العائلة المغربية في تحولها من عائلة ممتدة إلى أسرة نووية.

هي دراسة نظرية ميدانية يحتوي الجزء الأول منها (النظري) على عرض لمفهوم الاسلام بخصوص حياة المرأة الجنسية انطلاقا من آراء الامام الغزالي حوالي الزواج في الاسلام، وذلك بهدف الاقتراب من الواقع (من الأسرة المغربية المسلمة)، عن طريق عملية المقارنة بين النمط المثالي للعائلة المسلمة كما تسميه في رأي الامام الغزالي، وبين الواقع الوصول للاتجاهات التي تحدد ديناميكية العلاقة بين الجنسين.

أما الجزء الثاني والخاص بالدراسة المبدانية، فيه التعامل المنهجي المحدد لتحليل الواق وقياسه حيث يبتدأ بالفصل الخاص بالأدوات التي استعانت بها الباحثة في دراستها: المقابلات (أجريت50 مقابلة، 50 % مع الرجال، و50% مع النساء). وتحليل محتوى الرسائل (402 رسالة من أصل 5000 رسالة من مصلحة الإرشاد القانوني الديني في الاذاعة والتلفزة المغربية)، وترك البحث حول ديناميكية الجنسين ويتعلق الأمر باستعمال المكان من طرف الجنسين وذلك كمفهوم أساسي في هذه الدراسة.

قد تحصلت على نوعين من المعطيات: تتمثل

- أولا في الصورة التي كانت عليها الحياة التقليدية والعلاقات والأدوار العائلية التقليدية (التقسيم المجالي للجنسين المرأة داخل البيت، والرجل يعمل خارج البيت).

- ثانيا: العلاقات الجديدة بين الجنسين والضغوط التي تخضع لها المرأة في إطار الأدوار الجديدة (عمل المرأة خارج البيت وحصولها عل أجر ثابت واتصالها بالعالم الخارجي). **(فاطمة المرنيسي، 1987).**

- **دراسة رزق(1994)**: التي حاولت إثبات أهمية تزويد الأطفال و المراهقين بموضوعات التربية الجنسية من خلال قياس اتجاهاتهم نحو موضوع الجنس.فقد أوضحت النتائج آن هناك اتجاها ايجابيا لدى الطلاب (ذكورا وإناثا) نحو موضوع الجنس، فيما يتعلق بمعرفة الأمور الجنسية، و أن هناك اتجاها عاما إلى تفضيل الأصدقاء على الوالدين كمصدر للمعلومات للحصول على ما يصعب عليهم فهمه من حقائق عن الأمور الجنسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وقوع الإناث تحت تأثير الضغوط الاجتماعية و الثقافية بنسبة تفوق الذكور، حيث أكدت نسبة مرتفعة من الإناث حرصهن على إخفاء الكتب التي تتعرض لموضوع الجنس عن الأهالي، و الوقت الذي لا يعطي فيه الذكور أهمية لموقف الأهل من رؤية الكتب الجنسية (**رزق سامية، 1994، ص 77**) .

- **دراسة صلاح** (**2000**): أن هناك ضرورة قصوى للتربية الجنسية إذا تحقق أمران:

- وعي الأسرة بأهمية التربية الجنسية، و خاصة إجابة الوالدين أو إحداهما عن أول سؤال يتبادر إلى ذهن الطفل يكون عن كيفية مجيئه إلى هذه الحياة، و هو تساؤل طبيعي و ضروري.

- وعي المؤسسات التعليمية، و وسائل الإعلام بالناحية الجنسية الأمر الذي يجعلها أكثر موضوعية و إيجابية عند عرضها للجوانب الجنسية في حياة الإنسان.

و من أبرز الأهداف التي تحققها التربية الجنسية في حياة الفرد و المجتمع:

- العناية بالفرد و رعايته كي يتفهم طبيعته الجنسية و نموه الجنسي و ذلك عن طريق تزويده بالمعلومات العلمية الصحيحة.
- تنمية المواقف و الاتجاهات الجنسية الايجابية لدى الجنسين، و ذلك منعا للشذوذ الجنسي.
- تنمية قدرات الفرد على ضبط دوافعه الجنسية.
- إعداد الفرد و مساعدته في بناء حياة زوجية سعيدة.
- التربية من أجل بناء علاقات إنسانية اجتماعية و خلقية بين الأفراد. **(صلاح، 2000، ص 16).**

2- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة KelleyM et al (1999) تحت عنوان«الاتصال بشأن المسائل الجنسية الأم، الأب، الأصدقاء » "Communication about sexual issues Mothers, fathers, and friends" :** في هذه الدراسة تم استجواب الأمهات والمراهقين كل واحد على حدى باستخدام المقابلة حيث شملت أسئلة حول نوع المعلومات والموضوعات الجنسية التي يناقشها الأبناء مع الأم، الأب ، الأصدقاء، حيث شملت العينة 405 مراهق (13-15 سنة) 382 أمهات.

أظهرت النتائج أن الذكور والإناث من المراهقين على سواء يفضلون مناقشة الموضوعات الجنسية مع أمهاتهم عن آبائهم.أما الذكور مقارنة مع الإناث مناقشة الموضوعات مع الآباء ولكن الأكثر يفضلون الحديث عم الموضوعات مع الأصدقاء ، أما حول مضمون الحديث الذكور يتضمن حديثهم حول استخدام الواقي الذكوري وفيروس السيدا، أما الإناث يملن إلى الحديث عم الدورة الطمث من أمهاتهم والامتناع عن الحديث مع آبائهم.المراهقين الذين يناقشون المواضيع الجنسية مع الأمهات أقل عرضة لممارسة العلاقات الجنسية والمحافظة على القيم، أما المراهقين الذين يناقشون المواضيع مع أصدقائهم أكثر احتمالا لممارسة العلاقات الجنسية وأكثر تحررا من حيث القيم.أما عن الأمهات تبين أنهن لديهن شعور جد مريح عند مناقشة جميع المجالات مع أبنائهم.

ويشير الباحث إلى أهمية تعزيز التواصل الجيد والراحة بين الوالدين والمراهقين حول المسائل الجنسية.

إذا كان المراهق أكثر محادثة مع الأم من الأصدقاء يكون أقل عرضة لبدء العلاقة الجنسية والمحافظة على القيم، أما بالنسبة للأبناء فإن المواضيع الجنسية محدودة للمناقشة حول المسائل الجنسية

(Kelley M et al, 1999, p181) .

- **دراسة Ying li (2004): تحت عنوان «الاحتياجات بشأن التربية الجنسية (الصين) »**

" Needs and Preferences regarding Sex Education among Chinese College Students A Preliminary Study": سنة 2002 أنجزت دراسات حول التربية الجنسية في المدارس حول مصادر الطلبة حول المعلومات الجنسية وأظهرت النتائج أن 47% من المستجوبين لم يتم الحصول على المعلومات قبل الجامعة من المدرسة ومن مصادر المعلومات الجنسية ما يلي، القراءة، الإذاعة، الفصول الدراسية، (الوالدين مصدر للإناث أكثر من الذكور).الأصدقاء الأنترنت، التجارب الجنسية لشخصية (الذكور أكثر من الإناث).

واستنتج أن هناك اختلاف بين الذكور والإناث بشأن تفضيل مصادر المعلومات الجنسية حيث الإناث مثلا يفضلون القراءة.**(Ying li, 2004, pp128 -133).**

- **دراسة Robina et al (2005) تحت عنوان: «المعارف حول النمو الجنسي للشباب (باكستان) »**

" Knowledge of Personal and Sexual Development Amongst Young People in Pakistan" : تهدف هذه الدراسة لاستكشاف التجارب الشخصية في اكتساب المعارف حول النمو الجنسي، حيث أجريت مناقشات جماعية مع 24 من الشباب أظهرت النتائج أن الشابات تكتسب المعلومات من مصادر محدودة البيت، أما الشباب يكتسب المعلومات من مصادر متنوعة خارج البيت.

وفي كثير من الأحيان يتحصل عليها متأخرا في أحداث معينة (البلوغ، الزواج...)، حيث ينتقد الشباب نوعية المعلومات التي يتحصل عليها حيث غالبا ما يحدث خلط وقلق لعدم فهم النمو الجنسي الصحي، وتبرز النتائج إلى وجود ثغرة في أنظمة توفير المعلومات..**(Robina Obal et al, 2005,p p319-332)**

- **دراسة Rossman (1983):** دور المعلومات التكنولوجية الحديثة في حل اشكالية التربية الجنسية للأطفال واقترح تكوين موسوعة الكترونية على جهاز الكومبيوتر والفيديو ديسك بعد دراسة حاجيات الأفراد وقيم الأسرة.وبإجراء تجربة ضمت 22 تلميذ باستعمال أجهزة الكومبيوتر تحقق الباحث من مدى فعالية الطرق الالكترونية في تعليم الأطفال الحقائق الجنسية . **(Rossman ,1983 ,pp69 -73)**

- **دراسة 1989Bang R.A. et al** : لبانق ومساعديه 1989 صرحت النساء المستجوبات أنهن لم تتلقين المعلومات الكافية عن العلاقات الجنسية والإنجاب قبل الزواج باعتبار الحديث في هذه المواضيع مخجل وغير محبب فجماعات الرفاق ووسائل الاعلام تشكل مصدرا هاما للاطلاع ومعرفة الأمور الجنسية **(Bang R.A, et al ,1989)**

- **دراسة هيليتري آلان Helitzi Allen (1994)**: في ملاوي (Malawi) والتي صرح 60% من أفراد عينته وهي متكونة من الفتيات، أنهن تلقين معلوماتهن عن العادة الشهرية من طرف الصديقات وليس من الأمهات أو القريبات، وحسب نفس الدراسة فإن الإبقاء على البنات في غنى عن المعرفة الجنسية من

طرف الصديقات وليس من الأمهات أو القريبات، وحسب نفس الدراسة فغن لإبقاء على البنات في غنى عن المعرفة الجنسية يعود للإعتقاد في أن التحدث عن مثل هته القضايا للبنات تشجيع لهن على الممارسة الجنسية ولذلك يمتنع البنات بدورهن عن الاستفسار في مثل هته المواضيع خشية أن يشك الكبار أو الأولياء في سلوكهن(**Helitzi Allen ,1994).**

دراسة sol Gordon (1977) :حيث أكد أغلبية الشباب المستجوبين أن معظم معلوماتهن عن الجنسية اكتسبوها من الأصدقاء (جماعة الرفاق) وليس في أسرهم، كما كانت نسبة الفتيات اللاتي فضلن الحديث عن الجنسية مع الأصدقاء **(sol Gordon . ,1977).**

- في دراسة **Ruth M.C. Leite et al (1994)**:43% وهي الأعلى مقارنة بالمصادر الأخرى (الأولياء، المدرسة، آخرون)(**Ruth M.C. Leite et a , 1994 .)**
- **دراسة بفرنسا حول الجنسية عند المراهقين (1986):** فضل 56% من الآباء أن يتم تعليم الأبناء كل ما بتعلق بالجنسية من قبل الآخرين، كالمدرسين، الأطباء،....الخ، لأنهم يشعرون بالضيق حول كل ما يتعلق بتلقين الجنسية لأبنائهم سواء كانوا ذكورا أم إناثا(**Alain Braconnier,1988).**
- **دراسة قولدمان وقولدمان Goldman and goldman (1982):** 97% من أطفال العينة والتي تراوحت أعمارهم حوالي 11 سنة والقاطنين أمريكا الشمالية صرحوا بضرورة إعلام الأطفال عن الجنسية كما وافق 87% منهم على أن يكونوا ذلك عن طريق المدرسة في حين فضل 23% منهم معرفة ذلك من الأصدقاء والرفاق**(Goldman and goldman ,1982).**
- **إحصائيات جرت في فرنسا :** تبين أن 91,5% من الطلاب الذين استشير ، أعلنوا أنهم حصلوا على أول تأثير جنسي من مصدر غير سليم و 79% منهم قالوا بان أثر ذلك كان سيئا، بينما الفئة التي تلقت تعليما جنسيا في الوقت المناسب على يد مربيهم، أجابت نسبة ضئيلة لا تتجاوز 1,2 % منهم بأن أثرها كان سيئا بينما الباقي اعترف بنتائجها الحسنة على حياته **(موريس شربل، 1995 ، ص 46).**
- **نشر الدكتور بول لأموال Paule lamoile في كتابه**: "من أجل التربية الحسنة الحقيقية" نتائج بحث أجراه بنفسه بيم الأهل والفتيان البالغين، دلت هذه الأبحاث أن الأخبار الجنسي لا يعود إلى تدخل الأهل إلا في 10 % من الحالات بالنسبة إلى الصبيان وفي 17% من الحالات بالنسبة إلى الفتيات.

(موريس شربل، 1995، ص 46).

- **دراسة Coleman Epperson** :أراد كل من كولمان وإبسون Coleman Epperson أن يعرف إلى أي مدى يمكن أن يتأثر المراهق براي الرفاق بالمقارنة براي الوالدين

العينة: مجموعة من المراهقين في المدرسة الثانوية.

وطرح سؤالين هما:أيهما يجعلك تضطرب بدرجة أكبر، عدم رضا الوالدين أم قطع العلاقة مع أخلص الأصدقاء؟أي من هذه الأشياء يجعلك أشد تعاسة:

أ-إذا لم يرض والداك عما فعلته.

ب-إذا لم يرض أحب المدرسين إليك عما فعلته.

ج-إذا لم يرض أخلص أصدائك عما فعلته.

يتضح أن يختلف النتيجة تبعا للسؤال المطروح فإذا ما وصلت المسألة إلى حد قطع العلاقات مع الصديق فقد يفضل المراهق أن يبقى على صديقه في مقابل عدم رضا الوالدين، أما إذا كانت المسألة هي عدم الرضا في كلتا الحالتين فقد يفضل المراهق أن يرضى والديه عن أن يرضى صديقه.ويوحي هذا الاختلاف في مدى التأثير النسبي لكل من الرفاق والوالدين بناء على اختلاف الموقف المثير، بأن سلوك المراهق كما يقول كاندل Kande: "لا يكن أن يقع كلية تحت سيطرة جيل أو آخر بالذات، إما الرفاق أو الوالدين"، وبعبارة أخرى فإن المراهق يستمد توجيهه من كل من الوالدين والرفاق.

دراسة قام بها كل من كوندري condry وسيمان Siman: جرت مقارنة بين مجموعة من المراهقين الذين يعتمدون في توجيههم أساسا على رأي جماعة الرفاق، ومجموعة الذين يعتمدون في توجيهه أساسا على رأس الكبار المحيطين، وقد أسفرت هذه المقارنة عن اكتشاف فروق كبيرة بين اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم في كلا الحالتين.فاتجاهات آباء المراهقين الذين يعتمدون في توجيههم عل الرفاق كانت تتسم بالإهمال السلبي، أما المجموعة الأخرى فكانت اتجاهات آبائهم تتسم بالاهتمام أو الرعاية الايجابية.

(محمد عماد الدين ، 1998، ص 87).

- **دراسة Mounir(1997) تحت عنوان: «كيف نفعل افضل في التربية الجنسية** »Sex education : How to do well?)

توصلت أن التربية الجنسية تمر من خلال عدة قنوات مختلفة إذ لكل قناة خصائصها، المجتمع بصفة عامة، العائلة، المدرسة، الطبيب، إن المجتمع له قيم معادية للتربية الجنسية لذلك يجب تعزيز التثقيف الجنسي للمراهقين، مما يقلل من الآفات الاجتماعية (**.Mounir C, 1997, pp 661-663)**

- **King (1993):** وجد 18% من الأولياء يناقشون الأمور الجنسية مع أبنائهم أما 86,5% من الأولياء الذين تلقو دروسا حول التربية الجنسية يناقشون بكل طلاقة المسائل الجنسية مع أبنائهم.

(King, 1993,pp285-293)

- دراسة Klein j.d et all (2005): تحت عنوان« تقييم البرامج الأولية للتربية الجنسية للوالدين»:Evaluation of the parents as primary sexuality educators

" "program: تحديد مدى فعالية برامج التربية الجنسية لمساعدة الوالدين لبناء جسر الثقة للاتصال مع ابنائهم حول الجنس والحياة الجنسية.في هذه الدراسة تم القيام بورشات عمل تضم الأولياء لمناقشة الموضوع وتم ذلك عن طريق 5 أجزاء من سلسلة عمل بين 2001 فيفري إلى 2002 أفريل وتم ذلك في مواقع مختلفة في الأحياء التي ترتفع فيها حمل المراهقات.ومتابعة كانت عن طريق استطلاع هاتفي مع المشاركين بعد 10 أسابيع بعد آخر ورشة عمل.عند مقارنة ردود الفعل السابقة قبل الورشة كشفت أن اكبر عدد من المشاركين يرون أن مناقشة النشاط الجنسي للطفل هو أمر مهم جدا، وكذلك شرع الوالدين في مناقشة المواضيع الجنسية وكذلك أصبح أثر راحة في مناقشة المواضيع الحساسة مع أطفالهم.

وبالتالي استنتج الباحث أن البرامج الأولية لتربية الجنسية من طرف الوالدين يكون فعال عند تعزيز قدرة الوالدين على الاتصال حول القيم الجنسية وقد يسارع في دعم الأطفال في اتخاذ القرارات السليمة حول السلوك الجنسي للمراهقي**(Klein j.d et all. 2005,pp94-99)**

- **دراسة Taris T. W. et al (1997) تحت عنوان« التفاعل بين الوالدين والأبناء في المراهقة والتجارب الجنسية للمراهقين»:**

" **Parent-child interaction during adolescence, and the adolescent's sexual experience Control, closeness, and conflict**":إن الكثير يفترض أن حسن العلاقة بين الوالدين، الأبناء يؤدي إلى تأخير بدء الممارسة الجنسية للمراهقين.إن هذه الدراسة تحاول معرفة الصراع داخل العائلة والسلوك الجنسي للمراهقين أظهرت النتائج أن العلاقة الايجابية بين الوالدين والأبناء لا يؤدي إلى تأخير بدء الممارسة الجنسية للمراهقين، وبالمقابل الوالدين لهم الرغبة أكثر في الحفاظ على علاقات جيدة مع أبنائهم.**(Taris T. W. et al, 1997, pp 373 -398)**

- **دراسة Kline J E et al(1999):تحت عنوان« الاختلاف بين الأمهات والمراهقين بشأن منافسة المواضيع الجنسية»:**

Do mothers and teens disagree about sexual communication:A methodological reappraisal"":هذه الدراسة تحقق في الخلاف بين الوالدين والمراهقين حول منافسة المواضيع الجنسية، ويرجع ذلك إلى عوامل في طريقة الحوار، وتشتمل العينة 44 من أمهات، 18 بنات، 26 أبناء (12-15 سنة)، استخدم الباحث استبيان يقيس الاتصال حول 18 مواضيع جنسية حول الحياة الجنسية في

مرحلة المراهقة والعام الماضي، ودعمت هذه النتائج الفرضية إلى أن القيود في طريقة الحوار هي المسؤولة جزئيا عن الانسجام بين الوالدين والمراهقين في هذه المواضيع.

(Kline J E et al ,1999, pp395-402)

- **دراسة Jaccard J et al (1998) تحت عنوان« لانسجام بين الوالدين والمراهقين حول السلوك الجنسي»:**

Parent-adolescent congruency in reports of adolescent sexual behavior and in communications about sexual behavio: هدف الدراسة معرفة مدى الرضى حول العلاقة بين الأبناء والوالدين ورفض الأمهات للنشاط الجنسي للمراهقين، اشتملت العينة 745 مراهقين (14-17 سنة) وأمهاتهم.اتضح من تقارير المراهقين أنهم يميلون إلى التقليل من مستوى رفض أمهاتهم لنشاطهم الجنسي، وفي المقابل الأم تميل إلى التقليل من النشاط الجنسي للمراهقين.

(Jaccard J et al ,1998, pp247-261)

- **دراسة paul Durming (1994) تحت عنوان« مشروع الارشاد على الاتصال الوالدين –مراهق»:**

" un projet pilote sur la communication parent adolescent": تبين منها أنه من بداية الثمانينات عرفت نسبة الحمل غير الشرعي لدى المراهقات ارتفاعا محسوسا خاصة من هن أصغر سنا، فمن 1980 لغاية 1989 انتقلت نسبة الحمل لدى المراهقات من 12,5 إلى 17,3 لكل 1000 مراهقة، تراوحت أعمارهن بين 14-17 سنة أيارتفاع قدر بـ38% هذه الوضعية لها عدة انعكاسات سلبية على المراهقين الذين ينتمون لأوساط اجتماعية متدينة.لذا يرى بعض المنظرين أن التربية الجنسية في البيت تعطى نتائج أفضل وتكون أكثر فعالية لأنه لا أحد يعرف الطفل أكثر من والديه، وهم أقرب إليه من جميع الأفراد سواء المدرسة أو الشارع. **(paul Durming ,1994)**

- **دراسة Beekham (1979):** تم إعداد برنامج التربية الجنسية للأطفال (6-18 سنة) يتوافق مع نموهم الانفعالي والاجتماعي البيولوجي الجنسي، وكذلك قام الباحث بإعداد برنامج لتدريب الآباء كيفية الإجابة عن التساؤلات الأطفال الجنسية. **(Beekham et al, 1979, p 402)**
- **دراسة Marsman et Hérold** (1982): و التي هدفت لمعرفة الاتجاهات حول التربية الجنسية و القيم فيها، و شملت العينة على **130 أما** من أمهات طلاب **الصف السادس** و **التاسع** و **الثاني عشر** في **(Ontario)** في **كندا**، و أظهرت النتائج أن هناك دعما قويا من قبل الأمهات لتدريس التربية الجنسية، لكن هناك تعارضا حول نوعية القيم و التربية الجنسية التي ستدرس أولا.

(Marsman et all, 1986).

- **دراسة, amilton et Levenson** (**1993**):و قد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مواقف المعلمين لتطبيق مساق دراسي حول التربية الجنسية و استجابة الطلاب له، و قد فحصت العلاقة بين وجهات نظر **35 معلما**. للثقافة الجنسية و استجابات طلابهم للمساق الدراسي، و قد بينت نتائج الاستبيان الموزع على المعلمين و الطلاب أن هناك اختلافا في التقييم بين معلم و آخر لمدى ملاءمة المساق للطلبة، و ذلك لاختلاف معرفة الطالب للجنس، و اختلاف السلوك المتوقع لأداء المعلم. إذ تساهم كلها مجتمعة في تقييم المعلم لمستوى الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية. (**Hamilton et all, 1993).**
- **دراسة Miller william C et al (2006) تحت عنوان« تقييم رأي الوالدين في مقرر منع التربية الجنسية؟ وهل هذه السياسة تتلاءم مع رأي الوالدين؟»" Parent opinion of sexuality education in a state with mandated abstinence education : Does policy match parental preference? carolina كارولينا**:تمت الدراسة عن طريق إجراء مكالمات هاتفية (بدون ذكر الاسم) أجريت على 1306 من الوالدين وذلك لقياس هل الوالدين يدعمان التربية الجنسية في المدارس و 20 موضوع جنسي وضع للقياس.

وكانت النتائج كما يلي: 91% من الوالدين دعم التربية الجنسية في المدارس العامة وأقل من ربع الوالدين يعارضون أي موضوع جنسي، والبعض يعارضون بعض المواضيع الجنسية مثل ممارسة الجنس عن طريق الفم والشرج ولكن في الوضع الحالي هناك امتناع في التربية الجنسية في المدارس وهذا لا يتطابق مع رأي الوالدين في شمال **(Miller william C et al ,2006, pp 634-641).**

- **دراسة AKIM et al (2005) تحت عنوان« مفاهيم التربية الجنسية عند الشباب: lesotho»:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آراء الشباب، الآباء، المعلمين حول إدخال التربية الجنسية في المناهج الدراسية.نظمت مناقشات جماعية مركزة مع 10 شباب، 30 آباء، 6 معلمين والبحث عن مصادر الشباب في التثقف الجنسي، وأظهرت النتائج أنها مصادر محدودة، ولقد تم تأييد واسع لادخال التربية الجنسية في المناهج الدراسية في أوساط الشباب، أما الآباء أهمية أساسية لتطوير المناهج الدراسية للتثقف الجنسي، أما المعلمين، تسليط الضوء على الحاجة للتدريب وأساليب التدريس لحساسية المسائل الجنسية للشباب **(AKIM et al,2005, pp129-143)**
- **دراسة Mturi (2005) تحت عنوان« كيفية إدراك التربية الجنسية في esotho »**

"**Perceptions of sex education for young people in Lesoth**"**:**هذه الدراسة تهتم بمعرفة آراء المراهقين، الأولياء، المعلمين حول التربية الجنسية في الوقت الذي كانت تفكر فيه الدول في إدخال التربية الجنسية في المدارس على المسار التربوي والحياة العائلية ثم تكوين مجموعات متكونة من: 10 مراهقين، 30 أولياء، 6 معلمين للتعرف على مصادر المراهقين في التربية الجنسية ورأيهم في اقتراحات

الدولة في مجال التربية الجنسية.والنتيجة كانت كما يلي الأساتذة يعبرون على حاجاتهم إلى تكوين خاص لتدريس هذه التربية الجنسية نظرا لحساسية الموضوع.(Mturi, 2005, pp 129-143)

- **دراسة تبين العلاقة بين النشاط الجنسي للمراهقين و الشباب و الانحرافات الاجتماعية و التحصيل الدراسي: (لتبيان الدور الوقائي للتربية الجنسية):**

- استنادا لمعطيات "أ.فينير – Vener" و "ك.ستيوارت – C.Stewart" مثلا، يترافق المستوى العام للنشاط الجنسي عند المراهقين الأمريكيين احصائيا و بنسبة لا بأس بها مع مثل هده الأفعال: السرقة، الأفعال الهمجية، العنف، تعاطي المخدرات، التدخين، شرب الكحول.

- و تم الكشف عن العلاقة ما بين الخبرة الجنسية عند المراهقين و بين مشاركتهم في أعمال اجرامية أيضا، و دلك من قبل "ب.ميللر – P.Miller" و "ي.سايمون – W.Simon" و إن الحياة الجنسية الباكرة و المشتركة قبل الزواج تترافق بنسبة كبيرة من الادمان على المخدرات عند الشباب الأمريكي.

و قد جاء في معطياتهما أن الخبرة للشباب (اللوحة غير معروفة عند الفتيات) مرتبطة بصورة ايجابية مع الانجداب نحو المجموعة النشطة من الاقران و مع الاغتراب عن الاهل في الوقت نفسه.
إن الحياة الجنسية الباكرة مثلها مثل التدخين و المخدرات تعتبر نوعا معينا من تأكيد الاستقلالية و النضج و يقصد منها معارضة تأثيرات الأهل.
و في كل الحالات تعتبر بدء الحياة الجنسية استقلالية عن الاهل إد هو أحد العلامات الشاملة للنضج، و لا يتضمن بدء الحياة الجنسية عواقب اجتماعية سلبية، ففي دراسة اجريت في جمهورية ألمانيا الديمقراطية مثلا، يرتبط النشاط الجنسي للشباب ايجابيا مع النشاط الاجتماعي و العملي المفيد، و بالانجازات الرياضية و الثقافية و هدا الجدول يبين دلك:
جدول رقم (01): يمثل مقارنة النشاط الجنسي بالفاعلية الاجتماعية لشبيبة جمهورية ألمانيا الديمقراطية بالنسب المئوية.

في المجال الجنسي	الفاعلية الاجتماعية		
	نشيطون جدا	نشيطون	نشيطون قليلا أو سلبيون
نشيطون جدا	47	46	7
نشيطون	33	58	9
نشيطون قليلا	25	58	17
سلبيون	19	57	24

-تعتبر المقارنة المجراة من قبل العلماء الألمان حول سن بدء الحياة الجنسية و التحصيل الدراسي عند المراهقين مفيدة هنا بصورة خاصة، فقد تكشف من خلالها الاتجاهات الآلية:

1. إن الشبان الدين يبدؤون حياتهم الجنسية بين سن 17 – 18 سنة يكون تحصيلهم الدراسي أفضل من اولئك الدين يفعلون دلك في سن أبكر أو أكثر تأخرا.

2. أماالفتيات اللواتي يبدأن حياتهن الجنسية قبل سن 16 سنة فهن يدرسن بصورة أسوأ من اللواتي يفعلن دلك في سن 17 – 19 سنة.

3. و إن الطلاب الدين أنهوا المدرسة بتقدير "ممتاز" و "جيد جدا" كانوا قد بدؤوا الحياة الجنسية في سن 6 – 17 سنة وسطيا، أما الدين أنهوا المدرسة بتقدير "جيد" فكان بدء الحياة الجنسية عندهم في سن 3 – 17 سنة وسطيا، في حين أن أولئك الدين أنهوا المدرسة بتقدير "مقبول" فكانت حياتهم الجنسية قد بدأت في سن 9 – 16 سنة. و لم تلاحظ مثل هده العلاقة الاحصائية عند الطالبات.

4. أما الشبان و الفتيات الدين يبدلون من شركائهم الجنسيين بصورة دائمة فإنهم يدرسون بشكل أسوأ وسطيا من أولئك الدين لهم علاقات جنسية مستقرة.

و هدا يعني بأن العامل غير المرغوب فيه اجتماعيا (من وجهة نظر التحصيل الدراسي) لجل الشبان هو البداية المبكرة أو المتأخرة للحياة الجنسية و دلك بالمقارنة مع المعيار الاحصائي لجيل معين و ثقافة تحتية محددة، أما من أجل الشابات فلا يحبد البدء المبكر للحياة الجنسية، كما أن العلاقات الجنسية المتعددة و العابرة ليست مرغوبة عن كلا الجنسين.

كما أن الجنس عند المراهقين و الشباب يرهق الاهل و المدرسين و يترافق البدء المبكر للحياة الجنسية، و خاصة عند الوعي الشائع بظواهر سلبية مختلفة كضعف التحصيل الدراسي و السلوكات الاجرامية (ادمان، عنف...) **(س كون ،1993، ص ص 59- 56).**

- **دراسةNyman (1995) حول ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال** (**child sexuel abuse**): إن تبين نتائج الدراسة التي قام بها Glasgow et al 1994 في مدينته Liverpool أن ثلث الأطفال الذين تعرضوا إلى الاعتداء الجنسي في السنوات الأولى كان من طرف المراهقين (17 سنة أو أقل).وتؤكد نفس الدراسة عن وجود حوالي ¼ ضحية ارتكب في حقها جرائم الاعتداء الجنسي من طرف المعلمين، عمال الخدمات الاجتماعية الحضانة.**(Nyman, 1995 p151 -153)**

- **دراسة Grocké et al (1995):**قروك وآخرون حول الأم مع ولدها حول المواضيع الجنسية في لندن.العينة تتكون من 32 أم تعرضت لاعتداء الجنسي في طفولتها.32 أم لم تعرضت لاعتداء الجنسي في طفولتها. وأجريت مقابلات مع أطفالهن للتحقق من وجود الحوار العائلي حول المواضيع الجنسية.النتائج: إن الأمهات اللائي تعرضن للاعتداء الجنسي، زودن أطفالهن بمعارف حول النمو

الجنسي ، عكس الأمهات الأخريات .وأدلى الأطفال الذين هم من أمها اللائي تعرض إ.ج أن لأوليائهم هم المصدر الأساسي للمعارف الجنسية.**(grocke et al 1995 p 985-996)**

- **اقترح الباحثون Bajos et alle (1998):** تكوين لجان وفرق بحث لتنمية استراتيجيات وقائية جديدة ضد مرض السيدا تعتمد على التربية الجنسية الفعالة للأطفال في السرة والمدرسة.

(Bajos et al, 1998, pp 488-494)

- **وذهب Monk (1998)** إلى أبعد من ذلك عندما اقترح على المربين والأطباء الاجتماعيين، ضرورة احتواء اشكالية السيدا والمشكلات الجنسية الطفيلية، بإعداد مناهج متنوعة حول التربية الجنسية بتعاون في أعدادها الأولياء، الأساتذة، الأطباء.**(Monk, 1998, p295).**

- **دراسة(Monk (Daliel) (2001)«التطورات الحديثة في التربية الجنسية»**New guidance/old problems**:**

recent developments in sex education : التربية الجنسية هي موضوع جدل سياسي على مدى 20 سنة الماضية وقد اولت الحكومة تعديل القانون 1988، لكن دون جدوى، وفي سنة جوان 2000 صدر قانون استعمل فيه توجيهات جديدة في مجال الجنس التي لها علاقة بالتربية، وهذا المقال يحاول التوفيق بين العلاقة بين الوالدين ومحاولة الاعتراف بعملية النشاط الجنسي للمراهقين.

(Monk D,2001, pp 271-291)

- **في فرنسا** هناك برامج عن التربية الجنسية حول السيدا هناك البرامج الوطنية للتعليم الاجباري زيادة على هذا برامج التربية الصحية يشترك في إعدادها وتنشيطها المربين، الأساتذة الأطباء.وتعالج مواضيع متعلقة بالأمراض الجنسية المتنقلة**(Malegne, 1990, p40)**
- **في روسيا** الأساتذة يقومون بتزويد الأطفال الأقسام الدراسية معومات توجيها وقائية حول السيدا مثل: العلاقات الجنسية، استعمال الوقائيات ومواضيع مختلفة حول التربية الجنسية.

(Lalaints , 1993, p80)

- **في بريطانيا**: هناك مشروع إدراج التربية الجنسية في المدارس حول التربية الوقائية من الاعتداء الجنسي للأطفال وفي إطار المناهج الجنسية للمدارس الشاملة بالتنسيق مع دور الحضانة، واقترح الباحثون تكوين الأساتذة وتزويدهم بالوسائل اللازمة، وضرورة اشتراك الأولياء في إعداده في إطار الندوات الدولية والجمعيات **(marine et Bonnie ,1989, p182)**
- **ففي بريطانيا** صدر منشور من وزارة التربية والعلوم رقم (4/1988) أعطى تعليمات للأساتذة، للتعامل مع مشكلات الأطفال الذين تعرضوا لاعتداءات الجنسية، ولكن هذا المنشور تجاهل الوسائل اللازمة، إذ الأساتذة يجهلون المشكلات الجنسية للأطفال، لذلك فهم يحتاجون إلى تكوين بيداغوجي

(Mahony ,.1989,p p 87- 91)

- **في و.م.أ:** أدلى العديد من الأساتذة عن جهلهم لأعراض الاعتداء الجنسي على الأطفال وجهلهم للإجراءات القانونية والوقائية، لذلك لهذا طالبت العديد من المدارس الأمريكية من السلطات المحلية تخصيص مراكز متخصصة لتكوين الأساتذة في مجال وقاية الأطفال من الاعتداءات الجنسية **(Mcintyre, 1990, P306)** .
- **في بريطانيا** :الأمهات المراهقات (mère adolescentes) هن المربيات الجدد في التربية الجنسية :

وإن النشاط الجنسي في سن المراهقة محفوف بالمخاطر، وظاهرة الحمل في سن المراهقة، إن الأمهات أنفسهم بمثابة مدرسة في مجال التربية لجنسية حيث سرد تجاربهم حول الإنجاب المبكر يساعد الطلاب على اتخاذ القرارات السليمة**(kidger j et al ,2005,pp481-496)** .

- **دراسة wehnert et al (1992)**:توصلات إن البرامج التربوية الوقائية في و.م.أ ينقصها التنسيق والجدية، في التعامل مع وضعيات الاعتداء الجنسي، لذا طرحت اشكالية إعادة النظر في تصميم البرامج، قبل أن يتم تبنيها في مدارس الجمهورية الفدرالية الألمانية **(wehnert et al ,1992 , p55)**
- **دراسة Neyrand (G) (1993) تحت عنوان« المراهقين في خطر الشباب » Adolescents Facing Love Risk**:توصلات أن شباب اليوم يدرك الآفات الاجتماعية عن طريق وسائل الإعلام مثل السيدا، إذ أن المراهقين على وعي بالخطر الموجود، ولكن سلوكا تهم لا تدل على ذلك، ولأن العديد لا يشعرون بالخطر حى اللحظة الأخيرة، إذا هناك فجوة بين المعارف الجنسية والتجارب الحياتية **(Neyrand (G), 1993, pp57-69)**
- **دراسة Niancui et al (2001) تحت عنوان«نظرة الأولياء في توفير وسائل منع الحمل لغير المتزوجين من الشباب الصين »**

Views of Chinese Parents on the Provision of Contraception to Unmarried Youth:سعت هذه الدراسة إلى معرفة أراء الآباء حول توفير وسائل المن احمل والتربية الجنسية للشباب، حيث تم جمع البيانات من 16 مناقشة جماعية مركزة على 8 مواقع في الصين ما بين فترة 1998-1999 مع الأولياء، وكانت كما يلي: مشكلة الآباء هي حماية أولادهم من الحمل الغير المرغوب فيه والأمراض، وهم يدعمون توفير التربية وتعليم أبنائهم مهارات الحياة، القدرة على الاختيار الواعي، ومن المهم أن تعمل الحكومة على تقديم خدمات تربوية وبرامج لغير المتزوجين.

(Niancui et al, 2001,pp137-145)

- **دراسة Jonson (A.M) et al 2007) تحت عنوان«هل للحكومة البريطانية استيراتيجيات للتعامل الصحيح مع عوامل الخطر والحمل عند المراهقات؟ دراسة العلاقة بين عوامل الخطر والحمل قبل 16 سنة »**

"Does the UK government's teenage pregnancy strategy deal with the correct risk factors? Findings from a secondary analysis of data from a randomised trial of sex education and their implications for policy":توصلت هذه الدراسة إلى أن انخفاض التربية هي من عوامل الخطر لحالات الحمل بين المراهقات وكذلك الحرمان الاجتماعي والاقتصادي وللمدرسة دور في ذلك وهي التي توفر المعلومات الجنسية والتي تحد من مخاطر الحمل قبل 16 سنة، ولكن القاعدة الأساسية هي الاتصال مع الوالدين. استنتج الباحث أن العلاقات مع الوالدين والمدرسة لها تأثيرات هامة على المراهقات. **(Jonson (A.M) et al, 2007, pp 20-27)**

- **دراسةnamerow and philliber (1983) حاولت دراسة الفروق في الاتجاهات حول التربية الجنسية للمقيمين السود، الهيسبانيك والبيض في ولاية نيويورك الأمريكية:**

الطرق: أجواء مقابلات هاتفية.

العينة: 341 مقيم، منهم 184 من السود، 8(هيسبانيك، 72 البيض.

النتائج كما يلي:

-فئة الهيسبانيك أقل موافقة للتربية الجنسية للأطفال والمراقين من الفئات الأخرى، حيث ادلت إلى ضرورة تاجيل السن الذي تبدأ فيه التربية الجنسية (15 سنة أو أكثر).

في حين فئة السود والبيض أن السن الملائم 9 سنوات.

تعتبر فئة الهيسبانيك اقل موافقة لمختلف الأماكن التي تقدم فيها التربية الجنسية خصوصا المنزل والكنائس، وتتفق مع الفئات الأخرى، أن المدرسة ولمراكز الصحية هما المؤسسات الكفيلة للقيام بهذه المهمة. كما ابدت ايضا فئة الهسبانيك تحفظا، مقارنة مع الفئات الأخرى، في إدراج المعلومات الجنسية قبل الزواج كما أن المتغيرات الأخرى (السنن المستوى التعليمي) لها تاثير على اتجاهات أفراد العينة فكلما كان المستجوبون اصغر سنا وأكثر تعليما / كما كانت لهم اتجاهات تحررية عكس المسحوبين أكبر سنا والأقل تعليما.

بناء على هذه النتائج، اقترح الباحثان بناء مناهج للتربية الجنسية خاصة بالأقليات العرقيو الحل أهم المشكلات المجتمع الأمريكي.**(namerow and philliber, 1983, pp 291-299)**

- **دراسة Vuttanont uraiwan et al (2006) تحت عنوان«الولد الذكي والبنت الحلوة تحتاج إلى التربية الجنسية في المراهقة؟ تايلاند »**

'sart boys' and 'sweet girls' sex education needs in thailan

في تايلاند إن الزيادة في الازدهار الاقتصادي اقترن بتناقص القيم الثقافية والدينية، والآثار السلبية على الصحة الجنسية للمراهقين.تمت الدراسة في 6 مدارس ثانوية وذلك لتحقيق اقصى حد من التباين في الخلقي الاجتماعية والاقتصادية والدينية.وذلك عن طريق اجراء المقابلات والاستبيانات مع 2301 من المراهقين و 351 من الوالدين.ولقد وجد 5 تأثيرات هامة على السلوك الجنسي للمراهقين:

غموض الدور الاجتماعي التي يؤدي إلى الخلط بين الهوية ازدياد الوعي والسلوك الجنسي، محدودية العلاقة الوالدية، الثغرات في المعارف والمهارات الحياتية، الاندفاع والمجازفة، أما الذكور المرتهقين يقدمون على القصص حول الأداء الجنسي، الإناث مقيدون بالتقاليد ولديهم الرغبة في إدارة ياتهمبدون أوليائهم وهذه الدراسة توحي إلى وجود 5 مناهج التي يمكن وصفها لتحسين التربية الجنسية، تدريب وتدعيم المعلمين، التربية الجنسية للأقران، القصص القائمة على سيناريوهات لتعزيز التعلم، تنمية التربية الوالدية، استخدام وتدريب المهنيين العاملين في مجال الصحة الجنسية لمعالجة الاحتياجات: المراهقين، الآباء ، المدرسين.**(Vuttanont uraiwan et al, 2006,p P 2068-2080)**

- ويرى **ريان rayan (1989):** إن إهمال القيم الأخلاقية أثناء التخطيط برامج التربية الجنسية يؤدي إلى انتشار الأمراض الجنسية، وانخفاض الزواج وارتفاع نسبة الطلاق وذلك بسبب تطور الاتجاهات والممارسات الجنسية، لذلك يقترح ادراج المعايير والقيم الاخلاقية في برامج التربية الجنسية للأطفال والأولياء.**(Rayan ,1989,p p217 -220)**

- **دراسة Rwenge (2004)** تحت عنوان« الجنس (النوع) والجنسية عند الشباب (كاميرون) » Genre et sexualité des Jeunes à Bafoussam et Mbalmayo, Cameroun : من خلال التحقيق حول السلوك الجنسي والسيدا، والعوامل الاجتماعية التي تهيئ للشباب المخاطرة في الممارسة النشاط الجنسي في الكاميرون عند تحليل النتائج التي لها علاقة بالايديولوجيات الرجولة والأنوثة في المجتمعات المدروسة والنظام المتحيز ضد المرأة، أظهرت البيانات أن الذكور لديهم معارف ومعلومات حول طرق نقل الأمراض الجنسية أكثر من فئات وكذلك الذكور هم أكثر ميالون للمخاطرة في العملية الجنسية واقترح الباحث أنه يجب تحسين برامج معلوماتية وتربوية حول الصحة عند الشباب

(Rwenge Mburano jean, 2004, PP 145 -163)

- **دراسة kir Kendal(1975):**ان الاتجاهات المعاصرة في التربية الجنسية تدور حول التحكم وضبط الوظائف الجنسية عن طريق وسائل التلقيح الاصطناعي وتحديد النسل، وسائل منع الحمل، ويرى أنه يجب أن تتشبع بالقيم العالمية متجاورة حدود الثقافات والحدود الجغرافية**(Kir Kendall ,1975,p p29-33)**

- **دراسة Johson(1996):** من خلال هده الدراسة تم تصنيف أربعة سياسات للتربية الجنسية، السياسات المحافظة المحدثة، (تنبثق من القيم والثقافة التقليدية للأسرة)، السياسات ذات المبادئ التحريرية المحدثة وسياسات تبني الأفكار التحريرية الاجتماعية (تدعو إلى العادات والتقاليد)، وهناك أفكار النظرية الجنسية Redical sexual Theory التي لا تأخذ بعين الاعتبار القيم والعادات الاجتماعية لذلك اقترح الباحث ضرورة ايجاد سياسة تربوية جنسية واقعية متوازنة (**Johnson, 1996, p189**).
- **دراسة Izug bara (2005) تحت عنوان« السياق الاجتماعي الثقافي لمفاهيم المراهقين حول الجنس في المناطق الريفية في جنوب شرق نيجيريا» Le contexte socio-culturel des notions qu'ont les adolescents du sexe et de la sexualité dans le Nigeria rural du Sud-ouest**: إن هدف هذه الدراسة معرفة تاثير القوة الاجتماعية والثقافية على وجهات النظر حول الجنس والعلاقات الجنسية.عن طريق معطيات مستخرجة بواسطة دراسة مسحية على المراهقين الذكور في المناطق الريفية.وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المفاهيم المراهقين حول الجنس متأصلة بالمعايير الأبوية للعلاقات بين الجنسين وكذلك الحياة الجنسية غير آمنة وكذلك يجب الحفاظ على قيمة المرأة.واسع الباحث أن يجب إيجاد السبل للاهتمام بهؤلاء الفئة وبناء برامج التربية الجنسية لهذه الجماعات

(Izug bara ,2005, pp 600-657)

- **دراسة Brigitte M et al (2004) تحت عنوان« شباب ، الجنس والثقافة الجنسية في أندونيسيا»**

Youth, Sexuality and Sex Education Messages in Indonesia: Issues of Desire Indonesia and Control

منذ عام 1994 في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، يوضح ضرورة التربية الجنسية للشباب، غير أن العديد من الآباء، المعلمين، رجال الدين يعارضون ذلك.وفي هذا المؤتمر يطرح تحديات جديدة في التربية الجنسية. إذ بروز أن تحريم الجنس والترهيب عن مخاطر الجنس للشباب غير صحي إذ ينبغي أن تكون المعلومات المتاحة للشباب متنوعة، ويذكر أهمية وسائل الاعلام وضرورة توفير وسائل منع الحمل والواقيات الذكرية، وينبغي الانخراط في اشكال مختلفة من العلاقات الجنسية والبحث عن معلومات تكون مستقلة عن الحكومة والدين.إن هذا المؤتمر يبين أن الدين غير مؤيد للتربية الجنسية ولكن في لواقع أن الدين ينظم الجنس ويؤيد التربية الجنسية.(**Brigitte M et al ,2004, PP 40-49**) .

- **دراسة regnerus (Mark D) (2005) تحت عنوان«الحديث عن الجنس :أنماط الاتصال بين الوالدين- الأبناء في اطار ديني»: Talking about sex : Religion and patterns of parent-child communication about sex and contraception**

هدف الدراسة هي العلاقة بين التدين والتحفظ في الحديث عن الجنس، والعلاقة بين الدين وأنماط الاتصال بين الوالدين والمراهقين وتقييم نماذج المفاهيم الدينية وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية الجنسية للمراهقين وتوصلت

هذه الدراسة إلى أن هناك قيود ابوية دينية عن التحدث حول الجنس وتحديد النسل ووسائل منع الحمل الحديث عن الأخلاق الجنسية تشكل أنماط الاتصال الأبوية. (regnerus, 2005 , p79 105)

- **حسب rohifield (1990)** :يرى أن التربية الجنسية المعاصرة لم تنجح في بعث القيم، إذ يجب أن يكون متأصل في إطار القيم الأخلاقية والتربية.(rohifield, 1990, p24)
- **دراسة Lackey JF et al (1998) تحت عنوان «فهم بداية الجماع عن المراهقين الأمريكيين»**

Understanding the onset of intercourse among urban American adolescents

1996: قام فريق بإجراء دراسته على عينة تتكون من 593 مراهق و95 أولياؤهم، لفهم بداية الجماع عند المراهقين الأمريكيين في إطار الثقافة، وأظهرت النتائج أن سواء المعطيات الكيفية أو الكمية تشير إلى أن المعاني الجنسية والممارسات هي جزء من العمليات الثقافة بمعنى آخر أن الأطر الأمريكية تايد الرص الغير الشرعية.لذلك هناك مخاطر في السلوك الجنسي بين المراهقين يصعب منعها.

(Lackey JF et al, 1998, pp 491-501)

- **دراسةWerner wilson RJ (1998) تحت عنوان « الفروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو الجنس للمراهقين تأثير العوامل الفردية والعائلية »:**إن هذه الدراسة نتجت عن التأثيرات المتعددة على النشاط الجنسي للمراهقين، اشتملت العينة على 1587 طلبة المدارس الثانوية 1372 من الأولياء، أجريت على ثلاث مراحل حيث وضعت نماذج منفصلة للإناث والذكور كمايلي:

1- تم وضع نموذج يظهر الخصائص الفردية للمراهقين (السن، الجنس، تأكيد الذات، المراقبة الذاتية، المشاركة الدينية)
2- تم وضع النموذج الذي يظهر الخصائص العائلية للمراهقين (عدد الأخوة، نقاط القوة في الاتصال مع الأب، الأم والعائلة، الوالدين اللذين يساهمون في التربية الجنسية، الوالدين الذين يناقشون القيم في الجنس والاتجاهات الجنسية للأب والأم.
3- وضع نموذج يجمع بين الخصائص الفردية والعائلية.

وأظهرت النتائج أن الإناث تتأثر بالعوامل الأمومية أكثر من الذكور إذ أنهم يتأثرون بالعوامل الفردية. وكذلك النموذج المتكامل هو الأكثر قوة في تفسير الاتجاهات نحو الممارسة الجنسية عند المراهقين.

(Werner wilson RJ, 1998, pp519-531)

- **دراسة Simon Forrest (2004)تحت عنوان « ماذا يريد الشباب من التربية الجنسية؟ بيانات تقسيمية لاحتياجات التربية الجنسية »**

What Do Young People Want from Sex Education? The Results of a Needs Assessment from a Peer-Led Sex Education Programme

هذه البيانات تبين الحاجة إلى الصحة الجنسية والمعلومات التي يريدها الشباب التي جمعت من 4353 تلميذ (13-14 سنة) في المدارس الثانوية من خلال استاذ:

حاجة المراهق لمعلومات في قضايا المتعلقة بالنمو الفزيولوجي والبلوغ الأمراض المتنقلة جنسيا، الحصول على الواقي الذكري، وسائل منع الحمل، توفير خدمات الصحة الجنسية، كيفية إدارة العلاقات والتعامل مع الحب، الغيرة، الجاذبية، كيفية ممارسة الجنس، اللذة والمتعة الجنسية، الاستمناء، الجنسية المثلية، والآثار المترتبة على هذه النتائج ، رسم سياسات مستقبلية وفعالة تقوم بها المدرسة، مناقشة المعايير الاجتماعية حول الجنس وفهم السلوك الجنسي.**(Simon Forrest, 2004, p337)**.

- **دراسةJereny Brown et al (2000)تحت عنوان «العمل على توفير التربية الجنسية في المدارس (المكسيك) »**

Quietly Working for School-Based Sexuality Education in Mexico: Strategies . for Advocacy/:الاعتراف المتزايد بأن الشباب يقومون بنشاطات جنسية قبل الزواج وهنا تظهر الحاجة إلى المعلومات من أجل الصحة العامة، وعلى اساس البحوث التي صممت لتقييم برامج التربية الجنسية للأطفال ما قبل المدرسة ومرحلة المراهقة وكذلك أوليائهم حيث سنة 1998 أعلنت وزارة التربية والتعليم دعمها لتوفير التربية الجنسية الدراسية.**(Jereny Brown et al, 2000, p92-102)**

- **دراسة Ruth M.C. Leite & al (1994) تحت عنوان "المميزات النفسية الجنسية للطالبات الجامعيات في البرازيل"** Psychosexual

characteristics of female university students in Brazil (1994) وهي من إعداد روث ليت وآخرون: Ruth M.C. Leite, Everardo M.Buoncompagno ،Adriana C .C. Leit , Elizabeth A.Mergulhado, and Maria Marta M.Battistoni.

عينة البحث مكون من 240 طالبة مأخوذة من جامعة كومبينا (University of Compinas) في ولاية ساوباولو (State of Sao Paulo) بالبرازيل من التخصصات التالية: العلوم الدقيقة، العلوم الانسانية، البيولوجيا، الطب والفنون، وهو العدد الذي يكافئ ما يقارب 35% من مجتمع البحث (المجتمع الأم)، متوسط عمر المبحوثات هو 19,9 سنة، الأداة المنهجية المستعملة هي : استبيان يحوي على 45 بندا (Item) تدور حول: موقف واتجاه الطالبات من مرحلة المراهقة البلوغ والتغيرات الفيزيولوجية المصاحبة له، الدورة الشهرية، التجربة الجنسية، العذرية، مرض فقدان المناعة المكتسبة (AIDS)، الأمومة، وسائل

منع الحمل، الاجهاض، نوع العلاقة مع الوالدين (الأب، الأم)، وهي تدل عموما على المكونات الأساسية للهوية الجنسية الثنوية، والاجابة عن اسئلة الاستبيان اختيارية (مجموعة من الأجوبة المقترحة)،طبق الاستبيان بطريقة منفردة على كل مبحوثة، تحليل ومناقشة النتائج في الأخير اعتمد على النظرية النفسية الديناميكية (psychoynamique theorie)، والتي تعتمد أساسا على مفهوم التطور النفسي الجنسي للفرد، فكانت النتائج كما يلي:

أغلبية الفتيات اجتزن مرحلة بداية المراهقة وما يتخللها من صعوبات ومشاكل بسلام وذلك في كثير من الخصائص المميزة للجنسية لديهن، لكن وجد أن ثلث أراد العينة أحسسن بالتوتر والانزعاج عند بداية المراهقة والتغيرات الفزيولوجية التي تصحبها، كما كانت لهن صعوبات فيما يخص الحصول المعلومات المتعلقة بالجنسية والتغيرات الحاصلة في المراهقة من طرف أسرهن، مفضلات بذلك الحديث عنه مع الأصدقاء وأشخاص آخرين، من جهة أخرى اعتمدت أكثرهن خلال بلوغهن على أمهاتهن حين احتجن إليهن، كما اعتبرن أمهاتهن قدوة لهن ومثال جيد. أغلب المستوجبات أكدن أنهن لم يتضايقن من الدورة الشهرية، كما كن يمنعن من ممارسة العادة السرية من قبل أرهن، وقد تبين من خلال إجابات أكثر من نصف افراد العينة أنهن كن محافظات على عذريتهن حتى نهاية السنة الأولى لهن بالجامعة.

وقد صرحت الأغلبية من المستوجبات ممن مررن بالتناقض والصراع الداخلي، وتم تفسير ذلك باستمرار تأثير الوسط الأسري وما يحمله من قيم ومعايير على سلوكهن حتى نهاية السنة الأولى لهن بالجامعة. كما كان للعوامل الاجتماعية والمستوى الفكري الثقافي تأثير على سلوكهن واتجاهاتهن فيما بعد. تم تفسير المشاكل التي واجهتها هذه الفتيات فيما يخص التجربة الجنسية لونهن لم تصلن لحل أزمة الهوية المتعلقة بعقدة أوديب (صراع داخلي بين الرغبة في الاستقلالية والتبعية للوالدين رغم اقترابهن من نهاية المرحلة المراهقة، ويتضح ذلك في الصعوبة التي تلاقيها تلك الفتيات في التحدث والاتصال مع الوالد ويرجع ذلك لفكرة مضاجعة المحارم (Incest) (اتخاذ الأب كموضوع جنسي)، لكنهن عبرن عن توحدهن بالأم وتقمصهن لسلوكها واقتناعهن الكبير بالأمومة ودورها كما لم يخفين رغبتهن في الوصول لهذه المرحلة يوما ما. وهو ما يعبر حسب هذه الدراسة عن قيم اجتماعية عليا أكثر مما يعبر عن نضج شخصي.

(Ruth M.C. Leite & al, 1994)

- **دراسة حول الظواهر الجنسية عند المراهقين و الشباب:** كيف يبدأ المراهق حياته الجنسية بعد البلوغ؟ و كيف يكون التطور الجسدي و الجنسي للمراهق؟ ربما يتوقف ذلك على الظروف الاجتماعية للتطور و منها التربية الجنسية.

لقد قسم الباحثون الألمان الغربيون "**يورغن شليغل – Y.Schlaegel**" و آخرون 13 تلميذا قاموا بدراستهم إلى مجموعتين، واحدة تتألف من تلاميذ دون سن البلوغ و الأخرى تتألف من تلاميذ بالغين (و كان مؤشر البلوغ عند البنات هو ظهور الحيض/ و عند الذكور الاحتلامات الليلية)

ثم قام هؤلاء الباحثين بمقارنة مستويات النشاط الجنسي-الاجتماعي عند كلتا المجموعتين (كالعشق، المداعبات الجنسية، الجماع) فتبين أن الصبيان بعد سن البلوغ يتجاوزون بكل المقاييس أولئك الذين لم يبلغوا بعد، أي أن النضج الجنسي حرض نشاطهم الجنسين و لم تلاحظ مثل هذه التبعية عند البنات ماعدا كونهن يملن للعشق أكثر بعد بدء الحيض، فيبدو أن المسألة ليست فيزيولوجية فحسب بل و تتعلق بنظام الأدوار الجنسية أيضا. و تعتبر المعطيات التجريبية بهدا الخصوص متناقضة حسب معلومات "ز.ف.روجانوفسكايا" (تم استجواب 600 امرأة بالغة في لينيفراد) فإنه كلما كان النضج الجنسي أبكر ترافق مع إيقاظ باكر للرغبة الجنسية مما يمهد السبيل لبدء الحياة الجنسية باكرا أيضا. و في حالة ظهور الليبدو قبل من 15 سنة فقد أشارت "ز.ف.روجانوفسكايا" إلى بدء الحياة الجنسية عند 16% من الحالات، أما إذا تأخر الليبدو أكثر في الظهور فإن هده النسبة تنخفض إلى 3% فقط.

و لقد وجد الباحثون الأمريكان على أساس معطيات بحوث موثوقة على مراهقين في سن 12 – 17 سنة (7514 مراهقا) عن طريق الفحص الطبي الدقيق و المقابلة، وجد هؤلاء الباحثون بأن السن حيث يبدأ المراهق بالمغازلة تتلازم مع نضجهم الجنسي الفردي على الأغاب، و عند الأطفال الدين بلغوا جنسيا بصورة مبكرة فإن النضج الفيزيولوجي لا يترافق في جل الحالات مع النشاط الجنسي الباكر. و إن اهتماماتهم الجنسية تتطابق و سنهم النفسية أكثر منها مع سنهم الهرمونية **(س كون ، 1993 ،ص ص 38-40).**

- **دراسة ميشال سكوفياد**: تناول فيها بحث هذه العلاقات عن 1783 مراهقا فتوصل إلى نتيجة تفيد بعدم وجود درجة كبيرة من التسامح المتوقع، وجد أن 34 % من الصبيان و 17% من البناتقد مارسوا الجنس فعلا في الثامنة عشرة من أعمارهم، كما وجد أن الاتصالات الجنسية قبل الخامسة عشرة نادرا جدا، وقد باشر 14% إلى 5% فتيات هذا الاتصال في سن السادسة عشرة كما وجد أن الخبرة الجنسية أولى تحدث عادة مع شريك أكبر سنا سبق له الخبرة، الجنسية أولى تحدث، عادة مع شريك أكبر سنا سبق له ممارسة هذه الخبرة.كما أفاد أغلب الذين مارسوا هذه الخبرة، بعدم السرور والمتعة أما المرجع السائد لدى الصبيان، و 61 % من البنات قد حاولوا ممارسة هذه الخبرة ثانية، خلال الشهر الأول الذي تلا الخبرة الولى وقد أفاد الصبيان بأنهم كانوا مدفوعين بالرغبة الجنسية أما البنات الرغبة في الحب هي الدافع **(موريس شربل، 1995، ص 102).**
- **وقد دلت الدراسات:** على أن 80% من الصبيان يمارسون العادة السرية في سن الثالثة عشرة وقد بينت هذه الدراسات أن هناك ردود أفعال شديدة عند الأمهات نحو هذا النشاط.**(موريس شربل،1995 ،ص4 .)**
- **دراسة Golden and Goldman (1982):** شملت 838 طفلا (5-15 سنة) من أستراليا شمال أمريكا والسويد أجريت لهم مقابلات لمعرفة التصورات حول النمو البيولوجي والجنسي، وتطرقت

الدراسة إلى معرفة أنماط الأدوار الجنسية للأولياء، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تاثر بالأفكار التحريرية الجنسية والدعوة إلى العري كوسيلة من وسائل التربية الجنسية.

(Goldm an and Goldman, 1982, p109)

- **دراسة Mc Conghy (1979) :** تبين توافق سياسات التربية الجنسية مع اتجاهات الأولياء والأساتذة، اعتمد على استبيان ضم 201 من الأولياء و 37 من الأساتذة كشفت الدراسة أن الأولياء أظهروا اتجاهات معارضة للسياسات المتعلقة بالأدوار الجنسية، كما بينت أن الحاجة الاجتماعية للتربية الجنسية مرتبطة ايجابيا بمعارضة الأدوار الجنسية التي تنص عليها سياسات التربية الجنسية في السويد.

(conghy ,1979,p p893-904).

التعليق:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسات السابقة حول التربية الجنسية في الجزائر والبلدان العربية والأجنبية.

توصلت بعض الدراسات إلى نفس نتائج والبعض الآخر إلى نتائج مختلفة ولكن النتيجة التي توصلت لها معظم الدراسات أنه لا وجود للتربية الجنسية وأن المتغير الاجتماعي والثقافي لعب دورا مميزا في التربية الجنسية عند مختلف البلدان، ولقد بينت الدراسات الحاجة للتربية الجنسية للمراهقين خاصة.
كما سلط الضوء على أهمية العلاقة بين الوالدين الأبناء التي تتضمن مهارات الاتصال والثقة، أما بالنسبة للاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية لقد توصلت معظم الدراسات أنها ايجابية ولكنهم رغم تأييدهم لوجود التربية الجنسية ولكن يفضلون أن تكون ليس من طرفهم بل من طرف المدرسة، أما بالنسبة لمصادر المراهقين في التثقف الجنسي فهي من مصادر محدودة في البيت ومن مصادر متنوعة خارج إطار الأسرة وهي الأصدقاء ، الانترنت القراءة والتجارب الجنسية الشخصية وهنا يظهر الجانب الوقائي للتربية الجنسية في الأسرة.

أما فيما يخص الاختلاف بين الدراسات على حسب البلدان حيث أن:

- معظم **الدراسات الجزائرية** هي أكاديمية لا يوجد إلا ملتقى واحد فما يخص موضوع الجنس **الملتقى الوطني الأول حول الصحة و الجنس في الجزائر** "الجزائري لا يعيش حياة جنسية طبيعية" لا يزال"طابو" الجنس من المحظورات المدرجة في خانة المسكوت عنه في مجتمعنا الذي يشهد تراجعا رهيبا للإقبال على الزواج، السبيل الطبيعي لتطور العلاقات الجنسية وفق المعيار الأخلاقي و الديني، ليتحول المجتمع بذلك إلى خزان لأفراد مضطربين جنسيا، قد يميلون بشكل أو بآخر إلى ممارسة العلاقات غير الطبيعية، و هي الإشكالية التي يطرحها أول ملتقى وطني حول موضوع العلاقات الجنسية في الجزائر.إذ أبرزت الدكتورة **فاطمة الزهراء أوفريحة**،الباحثة و المختصة في اقتصاد الصحة في مداخلتها الافتتاحية المعنونة"**الجنس البعد المخفي من الصحة"،** بأن المجتمع الجزائري يشهد تطور عكسي في تناول موضوع العلاقات الجنسية. مشيرة أن الإسلام تناول موضوع الجنس بشفافية و خاض في أدق التفاصيل المتعلقة بالعلاقة الجنسية في إطار مؤسسة الزواج، من مبدأ "لا حياء في الدين"، و هو تفصيل لم تذهب إليه حتى المسيحية الكلاسيكية التي تعتبر الجنس من المحرمات، نسبة كبيرة من الجزائريين لا يعيشون حياة جنسية طبيعية، تصب في سياقها الشرعي"الزواج" نتيجة الاضطراب الاقتصادي،الاجتماعي و الثقافي الذي عرفته البلاد في العشريتين الآخرتين، و طال الحياة الخاصة للفرد الجزائري بدرجات متفاوتة، حسبها، مشيرة أن للمعيار الديمغرافي التأثير الأكبر.

- أما **الدراسات العربية** متفوقة على الجزائرية إذ تتضمن الدراسات الأكاديمية إضافة إلى الملتقيات والمجلات والجمعيات والحصص التلفزيونية من أجل نشر الوعي فما يخص التربية الجنسية في الأسرة. **محاولة نشر التربية الجنسية عبر التلفزيون:**

د.عادل مالك: صحفي ومذيع في تلفزيون المشرق – لبنان: لقد عملت في حقل الإعلام طوال خمس عشرة سنة، كصحفي وكمذيع في الإذاعة والتلفزيون، ومن خلال تقديمي البرنامج التلفزيوني تحت عنوان، (سجل مفتوح)، شأنه شأن منبر للمناقشة أن اختار الفرد المهتم بهذه المسألة لأناقش معه هذه الموضوعات لكونها تشغل تفكير الجمهور العام وتؤثر عليه، ويمكنني أن أتابع البحث في موضوع التربية الجنسية في لبنان ودور التلفزيون في نشر هذه التربية.سوف اقتصر نفسي على محاولتين:

-المحاولة الأولى: منذ سنتين في مدرسة دير للرهبان والتي ليست من المعقول أن تشجع مناقشة مسألة الجنس مع طلابها ولذلك اخترت مجموعة مؤلفة من 300 طالب وطالبة من ذوي أعمار متنوعة بين 13 و 16 سنة، فكان السؤال الأول الذي طرحته عليهم:

كيف تحصل على معلوماتك الأولية عن الجنس، من والديك أم من المدرسة، من الأصدقاء، أم من الكتب والمجلات؟

ولقد كنت أناقش الموضوع معهم أول مرة الطريقة الصريحة، وكانت إجابتهم في العموم واضحة، إلى حد أن الطلاب كانوا يحصلون على معلوماتهم الأولية، بطريقة خاطئة وكانت معلوماتهم ناقصة ومشوهة وكما حصل 80 % من الطلاب على معلوماتهم الأولية بطريق الأصدقاء وكان السؤال الثاني: هل تفكر دائما في مناقشة ما مع والديك في مسألة ما تتعلق بالجنس، وماذا كان رد فعلها؟

فتبين أيضا وفقا لهذا السؤال حيث أجاب 80% من الطلاب إلى حد أنهم لم يناقشوا والديهم على الاطلاق في أية مسألة تتعلق بالجنس وطرحت السؤال الثالث: حتى تشعر باطمئنان أكثر عندما تناقش هذا الموضوع مع معلمك، أم مع معلمتك أم عندما تناقشه مع والديك؟فأجاب حووالي 80% بأنهم شعروا باطمئنان أكثر عندما ناقشوا هذا الموضوع مع معلمهم ومع معلمتهم.

وقد رحب بتقديم هذا الرنامج من قبل الجمهور ولى نحو خاص فيما يتعلق ببعض الحلقات منه بينما كان يقابل بإجابات المحافظين على العادات والتقاليد بالتحفظ والحذر من قبل الآخرين.

-المحاولة الثانية: لقد اعتمدت هذه المحاولة على أساس علمي ومنطقي، وعلى الرغم من ذلك أنها باءت بالفشل على هذا الحد، وهي قد تألفت من عرض 3 أفلام من قبل هيئة الاذاعة البريطانية، وكان هذا العرض باحثا في الجنس إلى حد ما بعيدا جدا من أية إثارة واهتياج وقد رفضت أشرطة الصور المتضمنة حلقات واسعة بخصوص مقابلات مع الآباء من مجموعات ذات متوسطة الأعمار المتنوعة ومن المسويات الاجتماعية المتفاوتة.

لكن واجهت هذه المحاولة عقبة تعود إلى قانون الرقابة على التلفزيون، وقد استهدفت المسؤولين عن رقابة إلى مشاهد معينة في الدرجة الأولى وظلت الأفلام إلى هذا الحد رفض طوال فترة ما ومع ذلك فيما بعد وافق المسؤولين في الرقابة على عرضها.

واستجابة لطلب عدد من الأمهات والذي كان متصلا بجوهر إجاباتهن على أسئلة أطفالهن عندما يطرحون كالسؤال (كيف ولدت؟)

بحيث وجد مثل هذا النموذج كثيرا طوال الفترة الأولى.

ومن ثمة قدمت أمهات مثقفات إجابات مقنعة تماما على أسئلة الجيل الجديد، واعترفت هذه الأمهات بالحاجة إلى الصراحة في مواجهة فضول الأطفال وحبهم للاطلاع بدرجة ممكنة من الصدق والحقيقة إلى حد بعيد جدا، وكذلك استجابة لسؤال موجه إلى هذه الأمهات فيما إذا كن يفضلن تعليم الجنس في المدرسة شأنه شأن أي موضوع آخر من المنهاج المدرسي، وقد رحب عدد من الأمهات بالفكرة، شريطة أن يعلم هذا الموضوع من قبل المختصين والخبراء.

وبدأ اتجاه عام متعدد التفكير يتنافس مع بعضه بعضا من خلال شرائح متنوعة من المجتمعات اللبنانية، وكانت هذه الاتجاهات على نحو طبيعي إلى حد اتصلت مع طبقة المحافظين على العادات والتقاليد القديمة اتصالا مباشرا في سبيل أن تجد مخرجا لوجات نظرها المتعلقة بتعليم التربية الجنسية في المدرسة ومناقشته الموضوع في التلفزيون

فتعارضت هذه المجموعة مع الفكرة اجمالا، ويبدو أن أعضاء هذه المجموعة كانوا خائفين إلى حد ما من نتيجة تزويد الصبيان والبنات بالمعلومات حول الجنس وبعدئذ سوف يبحثون ويجربون ويمارسون الجنس بأية وسيلة من الوسائل الممكنة.

وفي النهاية، من خلال فحص نتائج وجهات النر العامة حيث تبدو للباحث إلى حد أن المجتمع اللبناني يتوازن بين رايين متطرفين لمجموعتين، تلح المجموعة الأولى باصرار على ضرورة تزويد الأفراد بمعلومات كافية وحقيقية عن الجنس.

أما المجموعة الثانية: فتفضل الصمت المحافظ على التقاليد بدلا من الخوض في موضوع شائك جدا.

ولكني سوف أسعى لأتابع المحاولةفي سبيل تنظيم مجموعات للمناظرة ومن خلالها يريد المنشغلون بالتربية الجنسية والمشاركون بالتالي في الحديث، لا شك يسد هؤلاء ثغرة في إقامة المجتمع الذي نريده جميعا أن يكون مجتمعا مثاليا. **(عصام الناظر،1994 ، ص 7-12).**

- **دور الصحف و الجمعيات في التربية الجنسية :**

د.نوال السعداوي: رئيسة تحرير مجلة الصحة الصادرة عن لجنة التربية الجنسية لجمعية تنظيم الأسرة المصرية :إن الافتقار إلى التربية الجنسية ضرر للكائنات البشرية والأسر والمجتمع .لقد جرى عدد من الفحوصات الطبية والاجتماعية في مصر في سبيل أن تكتشف هذه الفحوصات المشكلات الجنسية الموجودة

في مصر وصدمة هذه المشكلات وانعكاسها على شخصية الرجل والمرأة والطفل ومن ثم على المجتمع بوجه عام، ولا شك أن للجنس، والمشكلات المتصلة به تأثير قوي على انتاجه المجتمع، لأن الفعالية الجسدية والأمور العملية تميل نحو التأثير في الجانب العقلي، ولذلك كانت المشكلات الجنسية علة في المجتمع وشائبة. ويوسع المجتمع الخوف المتصل بالأمراض الجنسية، ويشرع القادة وعلى الأخص رجال الدين بالنصح والإرشاد حسب اعتقادهم بأنه دال على الصحة أم غير دال، ولكن في الواقع ينبغي أن يكون هذا النصح متروكا للاختصاصيين وعلى هؤلاء أن يقرروا ما يشكل بشأن التربية الجنسية مما هو ملائم وصحيح للرجال والنساء والأطفال، ولذلك كانت مناقشة هذه المسألة تقدم بزوغا لآراء كثيرة وفلسفات مختلفة ولكن ما التربية الجنسية؟ ولماذا نريد أن ندخلها إلى المدارس والمؤسسات التربوية؟ ومال الحاجة إلى تعريف محدد وواضح المعالم بشأن التربية الجنسية وفلسفتها؟ولأن الناس في الوقت الحاضر يختلفون ويقصدون أشياء مختلفة بالنظر إلى هذه العبارة، ولأجل تزويد فعالية التربية الجنسية بخطوات أساسية معينة يجب أن نأخذها كل شيء:

1- لا بد من فلسفة نوعية، تهدف إلى نعنى التربية الجنسية ويجب أن تكون معدة وفقا لصيغة واضحة.

2- يجب أن نعرف بالضرورة ما المشكلات المرتبطة بالجنس في المجتمع العربي والمصري.

يحتاج حقل البحث إلى مخرج من أشكال الكبت الجنسي والتنشئة الخاطئة التي كانت مرتبطة بالجنس، والتي تكون موجودة في مجتمعاتنا داخل البيوت، والمدارس والجماهير الشعبية. وتلك تضر بالصحة السيكولوجية والجنسية والصحة الجسدية سواء كانوا شبابا أم بالغين سن الرشد في المجتمعات العربية ولكن تشير نتائج بعض هذه النظرات العامة التي ذكرت سابقا إلى حد أن جذرا من جذور المشكلات الخاصة بالجنس تقع وتمييز واضح فيما بين الذكور والإناث حيث كان موجودا منذ الولادة وفيما بعدها.

ولكن لن يكون هذا دقيقا، إذ ينبغي أن يكون هناك صدق، وإخلاص وتنشئة مبينة على أسس من الحرية والاختيار وذلك لا يعني إلى حد أنه ينبغي أن لا تكون هناك قيود.وينبغي بأن تعالج قضية التربية الجنسية من قبل الاختصاصيين من العلماء، إلى حد أن المرء يستطيع أن يعرف ما يكون صحيا وما يكون غير صحي وذلك بالاعتماد عى أسس علمية.ولا يخفى أنه يطرح أفراد كثيرون أسئلة حول المشكلات السيكولوجية الجنسية في مجتمعاتنا، فكانت مجلة سيكولوجية بالإضافة إلى جزء خاص بالتربية الجنسية.

فكان معدل عدد النسخ الصادرة خلال فترة معينة 50000 نسخة وكانت المجلة مضادة على تلقي مئات الرسائل من القراء المهتمين بالمشكلات الجنسية والسيكولوجية، ومن سو الحظ كانت هناك معارضة قوية على الجزء الخاص بالتربية الجنسية، وقد أجبرت هذه المعارضة المحررين على أن ينقطعوا على إنتاج وإصدار هذه المجلة.وهناك كتابان من تأليفي (النساء والجنس، الأنثى هي الأصل)، وقد بني الكتابان على اساس التقديرات الجنسية والاجتماعية والسيكولوجية والتي قد توليتها بعنايتي الخاصة، وكذلك قد بني الكتاب على أساس حالات كانت ملحوظة فيما بين مريضاتي، ويبحث الكتابان المشكلات الجنسية والسيكولوجية

الخاصة بالنساء وفي التربية الهادفة إلى الزواج، ويؤكد الكتابان على الحاجة إلى العناية والصراحة أهداف لتكوين المجتمع ولإقامة المجتمع الجديد على أساس الصدق وأفضل بذلك على قمع يهدد ومخاوف كثيرة.

يجب أن يعالج الدين بجرأة النقطة الأساسية الحساسة جدا إذ كنا نريد أن ندخل التربية الجنسية إلى العالم العربين لأنني أعتقد أن كل دين مبني على أساس من مبادئ الصدق والإخلاص والمساواة والحرية لا يمكن أن يدعم الظلم فيما يتعلق بالجنسين، والخوف والكبح، والكبت والخضوع الجنسي، ولا يمكن أن يعارض الدين الصحة النفسية للجنس البشري.وإن الدين في جوهره يجب أن يدعم المبادئ الأساسية للتربية الجنسية، وفي الحقيقة إن المعارضة الدينية للتربية الجنسية ليست دينية في الجوهر على نحو أساسي.

وكان الاسلام في الحقيقة أكثر تقدما في هذا الميدان من الأديان الرئيسية الأخرى، فهناك بعض النقاط الأساسية للتربية الجنسية في التعاليم الاسلامية وإن الدين الإسلامي يجيز مفهوم المتعة الجنسية للمرأة، ولما كان هدف الجنس في المسيحية هو التناسل كان الاسلام في ذلك متحررا فيما يتعلق بتنظيم السرة بينما كان مفهوم المتعة الجنسية في المسيحية إثما وشرا.يجب أن لا يكون الدين عقبة في سبيل إدخال التربية الجنسية في العالم الإسلامي، شريطة أن يميز المرء بين الدين الإسلامي والسلوك الديني، يتلاعب رجال الدين في كل عهد ليتلاءم مع جهة نظرهم الخاصة فيما يتعلق بمحبتهم وفي عصرهم الخصوصي.

(عصام الناظر،1994 ، ص 51-59).

- **ندوة بجريدة الرياض:** يوم الثلاثاء 1428/01/25هـ حول الثقافة الجنسية لدى الاطفال من يتولاها الابوان أم الوسائل الأخرى؟

أدار الندوىحامد الفحيلة مع الضيوف المشاركون:

- د. نزار حسين صالح أستاذ علم النفس بجامعة الملك سعد
- أ. يحيى جابر البشري باحث في مجال الطفولة .
- أ. عبد الرحمن عبد ا الصبيحي أخصائي نفسي عضو اللجنة الوطنية للطفولة.
- أ. عبد ا سليمانالمسعود مدير إدارة التأهيل وزارة الشؤون الاجتماعية.

و بعد مناقشة هذه القضية خرجوا ببعض التوصيات التالية:

- يجب التعامل مع الطفل منذ الصغر بشكل واضح من حيث تعريفه بهويته الجنسية و كيفية المحافظة على سلوكياته.
- ضرورة اهتمام الاسرة بتثقيف أبنائها من الناحية الجنسية عبر مراحل أعمارهم المختلفة.
- على المدرسة ضرورة المحافظة على الطلاب و الاشراف عليهم في جميع مرافق المدرسة لمنع حدوث ممارسات شاذة.
- التربية الجنسية هامة لكل جنس و لكن بالقدر الذي يفي بالغرض و ربما يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل و مستوى نضجه الفزيولوجي و قدرته الشخصية و النفسية .

- تعزيز الجوانب الشخصية لدى الطفل ليحمي نفسه من الاخر.
- أهمية دور وسائل الاعلام في تبصير الاسرة بكيفية تناول هذا الموضوع بشكل مناسب و يجب أن يكون للاعلام دور كبير في إعداد برامج لنقل الثقافة الجنسية الصحيحة.
- أهمية مناقشة التربية الجنسية داخل الاسرة بشكل يتصف بالحميمية بدلا من إلقاء تعليمات صارمة.
- لابد من تضمين المناهج الدراسية بعض المعلومات الخاصة بالثقافة الجنسية و لكن أن تكون تحت مسمى الثقافة الأسرية.

الدراسات الأجنبية متفوقة فما يخص التطبيق في الواقع حيث يقومون بملتقيـات وورشـات لتعزيـز قـدرة الوالدين على الاتصال وبناء جسر الثقة بين الوالدين والأبناء، إضافة إلى إصدار منشورات قانونية فما يخص التربية الجنسية.

الفصل الثاني:

المراهقة

تمهيد:

يمر الفرد أحيانا بمراحل نمائية متعددة، وكل مرحلة تتأثر بما قبلها أي أن النمو عملية متصلة ومستمرة، والنمو في جوانبه المتعددة سواء كانت بيولوجية أو معرفية أو اجتماعية لا يقف عند مرحلة المراهقة بل يستمر النمو في هذه المرحلة لينتقل الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد مارا بمرحلة المراهقة التي تأخذ شكلا متميزا.لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل للتعرف على مرحلة المراهقة و خصائصها.

1- تعريف المراهقة.

المراهقة تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بإكمال الرشد، وتنعت أحيانا أنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرشد.**(عبد العالي الجسماني، 1994، ص169).**

تتميز هذه المرحلة في بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند البنات والأولاد ويصاحب هذه التغيرات تغيرات اجتماعية حيث يجتاز الفرد فيها الطفولة (الاعتماد على الكبار)، إلى الرشد (الاعتماد على النفس)، ويختلف مفهو المراهقة adolescence عن مفهوم البلوغ puberty حيث يقتصر مفهوم البلوغ على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الماحية الجنسية.**(هدى محمد قناوي، 1992، ص 4).**

إن البلوغ جزءا من المراهقة وليس مرادفا لها، والجزء الأول من جملة النضج، ولكن المراهقة لا تكتمل حتى تكون قد انتظمت مختلف التراكيب اللازمة لعمليات الإخصاب والحمل والوضع والأوضاع.

(كمال الدسوقي، 1979، ص 102).

لقد عرف جيزرلد المراهقة تعريفا وظيفيا حينما وصفها بأنها"امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزون مدارج الطفولة إلى مراقي الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي".وليس هناك تحديد متفق عليه بشأن الفترة التي تبدأ فيها المراهقة وتعيين الفترة التي تنتهي عنها. يمكن القول بشكل عام

جدول رقم(02):"يمثل فترة المراهقة حسب الجنس"

فترة المراهقة	البنات	البنين
- مشارف المراهقة.	11-12	13-14
- أدوار المراهقة الأولى.	12-14	15-16
- أدوار المراهقة الوسطى.	15-17	17-18
- أدوار المراهقة المتأخرة.	18-20	19-20

(**عبد العالي الجسماني، 1994، ص 192).**

2- التحديد الزمني لمرحل المراهقة والشباب:

أحمد فؤاد الشربيني: وتنقسم من وجهة نظره إلى 4 مراحل فرعية هي:

1- مرحلة المراهقة: وتمتد من (12-15 سنة) وتتصف بسرعة نمو الجسم، وظهور الأعراض الجنسية الثانوية، وما يصاحبها من تغيرات فزيولوجية وغددية هرمونية.

2- مرحلة اليفوع: وتمتد (15-17 سنة) تقريبا، ويتم في هذه المرحلة استمرار النضج الجسمي بسرعة اقل، مع زيادة نضج الوظائف الجنسية.

3- مرحلة الشباب المبكر: وتمتد (17-21 سنة)، حيث تتجه التغيرات الوجدانية نحو الاستقرار ويصل فيها النمو العقلي إلى مداه.

4- مرحلة الشباب البالغ: وتمتد (21-30 سنة) وتتم في هذه المرحلة قمة النضج والتكيف مع الحياة.

(فيصل سعد، 1997 ص 9-10).

ويرى سعد جلال أن مرحلة المراهقة والشباب تنقسم إلى 3 مراحل فرعية هي:

1- فترة ما قبل الحلم: وتمتد من (10-13 سنة) تقريبا وهذه المرحلة وهي تكون قبل الاحتلام في حدود (10-12 سنة).

2- فترة الفتوة أو لمراهقة أو الشباب الأولي: وتمتد ن بداية الحلم حتى عمر (21 سنة) وهي عبارة عن مرحلة انتقالية يحقق فيها الفرد نضجه الجنسي، ومستوى عال من النضج الانفعالي والاجتماعي.

3- مرحلة الشباب الثانية: وتمتد من 21 سنة تقريبا وحتى عمر (30 سنة) حيث يصل الفرد إلى ذروة النضج والنمو في النواحي الجسمية، والوجدانية والفكرية والاجتماعية.

(سعد جلال ،1971 ،ص 79).

3- النمو في مرحلة المراهقة:

3-1-النمو البيولوجي: المراهقة من الناحية البيولوجية هي الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالنضج وهناك ظاهرة جديرة بالذكر وهي مستويات لنمو البيولوجي تكون على المستوى الجسدي والجنسي أي تغيرات عميقة على جميع أجزاء الجسم.

- **النمو الجسمي**: بعض مظاهر النمو البارزة:

أ-نمو القامة : نمو القامة هو أحد أهم التغيرات في طور البلوغ وهذا النمو هو بصفة عامة نسق متتابع،لكنه يقفز بسرعة في طور المراهقة، وبعد ذلك تنخفض نسبة النمو، ثم تتوقف وتوقف نمو القامة يرتبط بتوقف النمو الجنسي، فالهرمونات الجنسية تؤدي إلى نمو العظام.

ب-نمو الوزن: إن نمو القامة يرتبط بنمو العظام ونمو الوزن يتوقف على سماكة العظم وعلى نمو العضلات والأعضاء الداخلية وتوزع كمية المواد الذهنية والعضلات لا تنمو من حيث الحجم فقط بل من حيث القوة أيضا. **(غسان يعقوب، بدون تاريخ، ص ص 72- 75).**

- **النمو الجنسي**: لنستعرض النمو الجنسي للمراهق لا بد لنا من معالجة المسائل التالية:

أ-الصفات الجنسية الثانوية: أولى دلائل قرب البلوغ هي بروز الصفات الجنسية الثانوية عند الذكور والإناث في هذا جدول يوضح هذه الصفات:

جدول رقم(03):"يمثل الصفات الجنسية الثانوية عند الذكور والإناث"

	صبيان	بنات
12-11	بداية النمو في القضيب والخصيتين والبروستات.	-انتفاخ الصدر (البرعم وظهور الحلمتين). -ظهور شعر العانة الذي يمتد ي ما بعد شكل مثلث مقلوب. -نمو الأعضاء الخارجية والداخلية.
14-13	-ظهور شهر العانة الذي ينمو تدريجيا، ويمتد إلى أسفل البطن. -انتفاخ الثديين والصدر. -حدوث القذف الأول.	-اكتمال شعر العانة. -نمو وتلون الثديين وبروز حدود الحلمتين. -ظهور الشعر تحت الابطين (بعد سنة من ظهور شعر العانة). -ظهور الحيض (بعد سنتين من بداية نمو الثديين)
16-15	-ظهور الشعر تحت الابطين وعلى الشفة العليا ومناطق الزجه. -تبدل الصوت وخشونته. -نضج الحيوانات المنوية.	-نضج البويضة. -ظهور الطفرات الجلدية (حب الشباب). -عمق الصوت واستقراره.
17	-بروز الشعر في الوجه. -حب الشباب.	- توقف نمو العظام.
21-20	توقف نمو العظام.	

(غسان يعقوب، بدون تاريخ، ص ص84- 85).

ب- خصائص الجنس الأولية : خصائص الجنس الأولية هي الغدد التناسلية، ويضاف إليها تراكيب الجنس المساعدة التي تشمل المهبل والرحم وقناتي فالوب في الأنثى.والذكر الحويصلات المنوية وغدة البروستات والحبل المنوي.إن النضج الغدد التناسلية أي إنتاج خلايا الإخصاب لدى الإناث والذكور**.**

(كمال دسوقي، 1979 ،ص 104).

3-2- النمو المعرفي: يختلف المراهق عن الطفل في هذا المستوى حيث أن العمليات العقلية عند المراهق تبدو ذات مستوى أرقى. ولنظرية بياجيه الدور الأكبر في بيان طبيعة النمو العقلي

وفيما يلي سنتناول الخصائص التي يتميز بها المراهق في هذا المجال:

أ-التفكير المجرد:الواقع والممكن- استخدام الرموز للرموز-الربط بين المتغيرات.

ب-القدرات العقلية: - الفهم اللغوي- القطرة المكانية-القدرة على التفكير الاستدلال المنطقي-القدرة العددية-القدرة اللفظية-سهولة الإدراك-التذكر.

إن القدرات السبع هذه هي القدرات العقلية الأولية وهي مستقلة عن بعضها بمعنى أن التفوق في واحدة لا يستلزم التفوق في الأخرى.الذكاء هو القدرة العقلية العامة لأنه يجمع القدرات العقلية الأولية السابقة الذكر.

قدرات أخرى:القدرات الإبداعية -القدرات الفنية-القدرات العملية.

العلاقة بين تمايز القدرات ومرحلة المراهقة تكمل في قدرة المراهق على التعامل مع الرموز ليس فقط مع المحسوسات والمتغير الجديد هنا يبدأ في التدخل هو نوع الرموز ذاتها، فالرموز تتنوع بتنوع المحسوسات التي ترمز إليها فعندما يكون الموضوع هو التعبير اللفظي، فإن الرموز هي لرموز العددية، وعندما يكون الموضوع هو الكم فتكون الرموز هي العدد، وعندما يكن الموضوع البعد في الفراغ الرمز هو الصور الذهنية المكانية وعندما يكون الموضوع هو الحركة في الفراغ يكون الرمز الصور الذهنية الميكانيكية."وهذا هو تفسير لتمايز القدرات في مرحلة المراهقة"

(محمد عماد الدين ، 1982، ص ص 53- 71).

3-3-النمو الانفعالي: إن التغيرات السريعة المتلاحقة التي تتميز بها المراهقة، كل ذلك قد يوقع المراهق في حالات من رد الفعل الانفعالي

ا-خصائص النمو الانفعالي للمراهق:

-عدم الاستقرار -القلق ومشاعر الذنب **(محمد عماد الدين اسماعيل، 1982، ص ص116-118).**

-الغضب -الخوف-الاهتمام أو الانشغال **(كمال دسوقي، 1979، ص ص 181- 187).**

ب -الحيل الشائعة في مواجهة المراهق لانفعاله: المبالغة في المثالية.النشاط الزائد.أحلام اليقظة والخيال.الانعزال والانزواء.**(محمد عماد الدين اسماعيل، 1982، ص 123).**

ج-التغيرات النفسية والوجدانية التي تطرأ على المراهق: يقول فؤاد البهي السيد: "إن المراهق يتأثر بسرعة بالمثيرات الانفعالية المختلفة، وذلك نتيجة لاختلال توازنه الغددي أو الهرموني الداخلي، ولتغير المعالم الإدراكية للبيئة المحيطة به، فيرتطم على أمر وتسد عليه مذاهبه، ومسالكه القديمة، فهو لذلك لا يطمئن اطمئنان الطفل الساذج البرئ، ولشد ما يستجيب لهذه الانفعالات التي تؤثر في أعماق نفسه وهو يبذل في استجابته كل جهده، وهو لهذا مرهف الحس في بعض أمره تسيل مدامعه سرا وجهرا، ويذوب اسى وحزنا

وذلك حين يمسه الناس بنقد هادئ، وسرعان ما يشعر بالضيق والحرج بينما يتلو مقطوعة نثرية على جماعة فصله، أو يلقي حديثا أمام مدرسيه"**(فؤاد البهي السيد،97 19، ص 172).**

د-مفهوم الذات (self concept):يشير العالم بيمر (L.C.Beemer) 1982 في مقاله عن (التغيرات النمائية في مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين) بأن المراهق (والإنسان بشكل عام) يسلك حسب مدركاته ومفهومه عن ذاته، وعادة يزداد وعي المراهق بذاته مع زيادة الحساسية من حيث تقييم هذه الذات، والسبب في ذلك أن عملية البلوغ والنضج الجسمي تحدث تغيرات في اتجاهات المراهق نحو ذاته ونحو الآخرين، مما يؤدي إلى تعديل مفهوم الذات وإعادة تنظيمه، وزيادة تكامله مع نمو المراهق، ومن العوامل المؤثرة في مفهوم الذات لدى المراهق صورة الجسم (body image) وما يترتب عن ذلك من مشكلات

(فيصل سعد، 1997،ص ص 20-21).

قد تتحول الصور العقلية للجسم لدى المراهق إلى صورة خيالية بعيدة عن الواقع (كما في حلم اليقظة)، وقد يتدخل في صورة الفرد عن ذاته الجسمية بعد اللاشعور ذو الشحنات الوجدانية العميقة مما قد يترتب عن إدراك المراهق لجسمه بعض الانحراف عن الواقع وهذا قد يؤثر في مدركاته وفي سلوكه.

(هنري فالون، 1989، ص 129).

يساعد على نمو هذه الخبرات الذاتية وضوح الصفات الجنسية والجسمية لدى المراهق، واتجاه الرغبة الجنسية نحو الغير (جنسية غيرية) مما يؤدي إلى اضطرابات ومشكلات مع الواقع والعادات السائدة، ومما يترتب عليه ممارسة العادة السرية (masturbation) بعد عملية القذف الأول (first éjaculation) ، كما تظهر لدى المراهق مجموعة من الصراعات، والاتجاهات الذاتية التي قد يترتب عليها مشكلة الانحراف الجنسي، أو استخدام آليات التحويل والتصعيد مثل اللجوء إلى الرياضة، الدين، المطالعة عملية الكبت، ويؤثر الحيض على نفسية الفتاة المراهقة تأثيرا كبيرا بحيث يشعرها ذلك باختلاف ذاتها عن ذات المراهق وافتقارها لعنصر القوة، وقد تجد صعوبة في تقبل هذه التغيرات بسبب نظرة المجتمع وبعض العادات التي تضع الأنثى في منزلة أقل من منزلة الذكر، وفي بعض الحالات تكون هذه التغيرات منبع احساس بالنضج أو بالكرامة أو إثبات الذات مما يثير عدة مشكلات مع الآخرين وخاصة مع الوالدين **(فيصل سعد، 1997، ص ص21- 22).**

يرى اريكسون أن المراهقين قبل ان يتخلوا بنجاح عن امن الطفولة واعتمادهم على الآخرين لا بد وأن يعرفوا من هم وإلى أين يتجهون؟ وما مدى نجاحهم في تحقيق ذلك.

"والذات مركب من عدد من الحالات النفسية والانطباعات والمشاعر وتشمل إدراك المرء لنفسه أي انطباعاته عن مظهره العضوي والبيئة التي يعيش فيها الفرد تشكل اتجاهاته حول نفسه، والذات تشمل كل ما تضمه كلمة "أنا".ونجد أن اتجاهات المرء نحو ذاته تتأثر بالاتجاهات التي يبديها الآخرون نحوه منذ طفولته المبكرة، يتوقف تقبل المراهق لذاته على تقبل الآخرين له.

بناء على ما سبق يمكن أن نقول: أن مفهوم الذات تستوعب بنجاح تأثيرات الأبوين والتغيرات الجسمية وعلاقات الأقران **(هدى محمد قناوي، 1992، ص ص 121 -125).**

ه-الأحاسيس الدينية لدى المراهق Religeons sensations

يرى عند المنعم المليجي بأن ملامح النمو الديني لدى المراهق، اليقظة الدينية العامة، وأحيانا الازدواجية في الشعور الديني حيث يوجد لدى المراهق شعور ديني مركب يحتوي على عناصر متناقضة مثل حب ا ، إلى جانب الخوف منه، قد يفكر المراهق بالموت إلى جانب متعة الحياة.

أما الحماس الديني الذي يحل محل الاتجاه الديني التقليدي فإنه يأخذ شكل التحرر من البدع، ونقد النواحي الخرافية، وقد ينضم المراهق إلى جماعات دينية.وقد يلجأ إلى الدين من أجل تصعيد الدوافع والميول الجنسية، مع الاحساس الشديد بالاثم والخوف من عقوبة ا عزوجل، ولا شك من ان الدين ينظم أخلاق المراهق، ينتمي الضمير الفردي والجماعي لديه، ولكن نلاحظ أن المدينة المتغيرة أثرت في النمو الديني والأخلاقي لدى العديد من المراهقين، حيث اختلفت المعايير والقيم الدينية.**(عبد المنعم المليجي ، 1955 ،ص 73).**

4- *أنماط المراهقين:*

المراهقة تأتي في أشكال متعددة وأساليب متعددة، ولهذا يجب أن نحذر من التعميم العام على المراهقين فعلماء النفس المحدثين حاولوا وضع تقسيما للمراهقين حسب الأنماط السلوكية السائدة، وهذا التقييم هو:

1- النمط التقليدي الشكلي: هدفه مسايرة الركب وطاعة معايير المجتمع والسلطة والأسرة والدين وهم ليسوا مبدعين أو مبتكرين.

2- النمط المثالي: الخاصية الرئيسية في هذا النمط هو السخط على المعايير السيئة والايمان بضرورة تغييرها.

3- النمط الباحث عن اللذة: هدفه الحصول على اللذة أينما كانت والاشباع الفوري دون حساب للعواقب

4- النمط السيكابوتاتي الجانح: وهم النسبة الضئيلة من المراهقين، تتسم علاقتهم بالآخرين بالبرود كما تخلو من الحساسية لمشاعر الآخرين أو للمبادئ الأخلاقية العامة وهم يبحثون عن المتعة الشخصية بدون لشعور بالذنب.

- ويجب أن نشير إلى أن سلوك المراهقين وفق أي نمط من الأنماط السابقة لا يتلاشى بتجاوز مرحلة المراهقة فكثير من الآثار والخصائص التي تميز المراهقين تستمر معهم بقية العمر ولو أنها تفقد بعضا من الحماس **(هدى محمد قناوي، 1992، ص 153-154).**

هناك دراسة رائدة قام بها (صموئيل مغاريوس 1957) عن المراهق المصري، وصنف في نهايتها أربعة أشكال عامة للمراهق وهي:

1- المراهقة المتكيفة: وتكون أميل إلى الهدوء النسبي والاتزان الانفعالي ومن العوامل المؤثرة في هذا الشكل: المعاملة الأسرية، وجو الثقة المتبادل بين الوالدين والراشين وتفهم حاجاته، تقدير الأسرة وجماعة الرفاق له.

2- المراهقة الانسحابية المنطوية: المراهقة مكتئبة تتسم بالعزلة والشعور بالنقص ، ويسرف هذا المراهق في الاستمناء ليتخلص من الكبت. والعوامل المسؤولة عنها: التربية الخاطئة المتزمتة الضاغطة.

3- المراهقة العدوانية المتمردة: العدوانية تكون ضد المدرسة والأسرة وكل أشكال السلطة، والعوامل المسؤولة عنها: التربية الخاطئة المتزمتة الضاغطة.

4- المراهقة المنحرفة: تأخذ صورة الانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي الشامل والعوامل المسؤولة عنها: انعدام رقابة الأسرة، القسوة الشديدة في المعاملة أو التدليل الزائد من الأهل والصحبة السيئة.

(هدى محمد قناوي 1992 ص 157-159).

إذن المراهقة لا تعني بالضرورة حدوث مشاكل سلوكية وإن كانت هذه السمات تمثل بعض سمات هذه المرحلة.

5- *مشكلات المراهقين:*

1- المشاكل الصحية (التعب، حب الشباب في الوجه، النحافة، السمنة......)

2- المشاكل المدرسية (كيفية مراجعة الدروس، الفشل، قلق الامتحان، يرغب في تنظيم الوقت).

3- المشاكل الأسرية (تدخل الأهل في صداقات المراهق الشخصية وشؤونه الخاصة).

4- المشاكل الجنسية (عدم قدرته على مناقشة مشاكله مع والديه، يجهل المعلومات لجنسية ويستقيها من أصدقاء...).

5- المشاكل النفسية (تقاب لمزاج، صعوبة في التحكم في انفعالاته، السرحان، عدم التركيز والانتباه...).

6- المشاكل الاقتصادية (عدم الحصول على المصروف الكافي من والديه، مقارنة نفسه مع رفاقه، رغبة المراهق في الاستقلالية في المال).

7- المشاكل الدينية (يخشى من عقاب الآخرة، يشعر بالذنب عندما يخطئ...)

8- المشاكل الاجتماعية (خشية الفشل أمام الآخرين، الخجل وعدم التصرف السليم في المناسبات الرسمية.

9- المشاكل قضاء أوقات الفراغ (عدم القدرة على تنظيم وقت الفراغ، قلق عند قضاء أوقات الفراغ في أمكنة غير مناسبة).**(هدى محمد قناوي، 1992، ص 164-166).**

6- *الحاجات الأساسية لدى المراهقين والشباب:*

لقد تبين من خلال بعض الدراسات والمصادر أن أبرز الحاجات التي أصبح مراهقونا وشبابنا في عالمنا العربي في حاجة ملحة إليها هي الحاجات التالية:

1- الحاجة إلى الإحساس بالمسؤولية اتجاه الذات والآخرين.

2- الحاجة إلى معرفة أنفسنا، أفكارنا، وحدود قدراتنا.

3- الحاجة إلى التربية الإسلامية الصحيحة.

4- الحاجة إلى وجود درجة من الحياء والخجل في النفوس نابعا عن خلق ولا عن ضعف.

5- الحاجة إلى الإحساس بالحرية الداخلية، وعدم القهر، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات.

6- الحاجة إلى الارشاد ديني وعدم ترك الشباب غافلين.

7- الحاجة إلى رفع شأن العلماء والمتعلمين، والقوى العاملة المدرسة.

8- الحاجة إلى التخلي عن بعض الأفكار، والقيم الأجنبية المستوردة.

9- الحاجة إلى الحد من سلبية الشباب، وانسحابهم وضعف مشاركتهم وحثهم عن العمل.

10- الحاجة إلى الحد من الانحراف والجريمة.

11- الحاجة إلى الحد من أماكن ووسائل اللهو ومن الأعمال الخلاعة المخلة بالآداب، والتي تغزو عقول المراهقين والشباب، وتجذبهم إليها مثل الاختلاط الفاضح، التشبه بالجنس الآخر، التعري، الرقص الخليع، الغناء المائع.

12- الحاجة إلى الحد من المسلسلات التي تسئ إلى تربيتنا، والحد من أفلام الإباحة.

13- الحاجة إلى توفير معلومات جنسية صحيحة وتربية مرهقينا وشبابنا تربية عاطفية وجنسية صحيحة، مبنية على أسس علمية ومن منظور تربوي إسلامي أصيل، والحد من انتشار الأمراض الجنسية.

14- الحاجة إلى الحد عن عزوف الشباب عن الزواج وغلاء المهر وتوفير فرص الزواج.

15- الحاجة إلى الحد من زيادة نسبة العنوسة بين الفتيات.

16- الحاجة إلى الاستعداد الأسري، والحد من الطلاق.

17- الحاجة إلى توعية ثقافية وصحية للأسر وللوالدين وعدم إهمال الطفولة والأمومة والأبوة.

(فيصل سعد، 1997، ص 60-65).

خلاصة الفصل:

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة مميزة لذلك اختلف العلماء في تعريفها والتحديد الزمني لها، وبصفة عامة هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد تتميز بالتغيرات الفيزيزلوجية والنفسية والاجتماعية، وقد تأتي المراهقة في إشكال وأساليب متعددة، لذلك وضعت عدة تقسيمات وذلك على حسب الأنماط السلوكية السائدة. عند مرور المراهق بهذه المرحلة يتعرض إلى عدة مشاكل في مجالات مختلفة، ومن أهمها المشكلات الجنسية لأن هذه الفترة تتميز باليقظة الجنسية، فالدافع الجنسي ينجم عن التغيرات الفزيولوجية والنفسية، ويعاني المراهق أيضا من نقص في المعلومات الجنسية اجتياز هذه المرحلة، وعدم قدرته على منافسة هذه المسائل مع الوالدين، لذلك يستقيها من مصادر خارج الأسرة، وهنا تظهر الحاجة إلى الأسرة، وهنا تظهر الحاجة إلى التربية الجنسية أي ضرورة توفير المعلومات الجنسية الضرورية المبنية على أسس تربوية، لوقايته من المصادر الغير آمنة بغض النظر على نوع المعلومة وصلاحيتها.

الفصل الثالث:

التربية الجنسية

تمهيد:

يشكل الجنس أولى وسائل التخاطب التي عرفها الإنسان، ولا يزال لغاية اليوم يحتل الدور الأساسي في تكيف الإنسان مع بيئته وفي بناء شخصية الإنسان،إذ يعتبر المحرك الأساسي للسلوك البشري.فالسلوك الجنسي يتطور بتطور الفرد خلال جميع مراحل نموه،ففي الفصل السابق تعرفنا على مرحلة المراهقة و توصلنا إلي أن المراهق يحتاج إلي معلومات جنسية مبنية على أسس علمية و تربوية أي بما يسمى التربية الجنسية لحسن تكيفه،لذلك سوف نتناول في الفصل الموالي الجنس بمفهومه الواسع ،و سنحاول التوسع اكتر في المعاني الحقيقية للتربية الجنسية متى ؟أين ؟وكيف تكون؟ و كذا وجهة نظر بعض المفكرين و العلماء حول التربية الجنسية و نظرة مختلف النظريات النفسية للجنس.لذلك قمنا بتقسيم هذا الفصل إلي أربعة أقسام كما يلى:

I. الجنس

1-الجنس من الأسطورة إلى العلم:

-إذا طرحنا السؤال التالي: ما هو علم الجنس؟ سيجيب معظم الناس المتعلمين بأنه فرع من فروع الطب، قاصدين بذلك علم الجنس المرضي,

إن المقدمة الضرورية لبحث الجنس علميا هي تخطي النظريات الدينية والصوفية والموقف المبدئي هو متعلق بعدم تحليل الحياة الجنسية عن طريق استخدام مصطلحات دينية وأخلاقية، وقد تحققت هذه المهمة لأول مرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فلماذا كان هذا التأخير؟ إذا كان لا بد من تذليل المعارضة الهائلة للكنيسة، والوقوف لوجه المجتمع البورجوازي فقد كانت الأخلاق الرسمية لهم معادية للجنس، فقد اعتبرت الحياة الجنسية أشياء قذرة، لا يجوز للناس الشرفاء التفكير والتحدث عنها، ففي انكلترا في بداية القرن التاسع عشر، كانت المرأة عند زيارة الطبيب تري مكان الألم، ليس على جسدها بل على جسد لعبة وانتشرت الرقابة الأخلاقية بشكل واسع في القرن التاسع عشر,

كان الأطباء هم أول من درسوا الحياة الجنسية بصورة منهجية، ولكن الدراسات تناولت أشكال الجنس المرضية.

- يذكر من بين مؤسس علم الجنس أستاذ جامعة (ريهاردفون كرافت ايبينغ) 1840-1920,
- طبيب الأمراض العصبية وعلم النفس والحشرات (أفغونست فوريل) 1848-1931)
- علمي النفس (ألبرت مول 1862-1939) و (ماغنوس هيرسفيلد 1868-1935) مؤسس التحليل النفسي (وسيخموند فرويد 1856-1939).
- طبيب الأمراض الجلدية والزهرية (ايفان بلوخ 1872-1939).
- الكاتب والناشر والطبيب (هنري غيفلوك ايبسن 1859-1939)

اختلفت المواقف النظرية لهؤلاء ولكنهم جميعا تعرضوا لمصاعب شتى فمثلا "كرافت – ايبينغ) أول مؤلف دليل منهجي في الاضطرابات النفسية الجنسية psychopatha sexualis 1886 قد كتب بعض الفصول الطريفة باللغة اللاتينية، حتى لا يستطيع القراء العاديون فهمها.

كذلك اتهم البعض بالتلذذ بالتافهات الوسخة، و....بلوخ كتب باسم مستعار، وحطم معهد علم الجنس، وتعرض البعض للقضاء والبعض حرموا من مناصبهم، حدثت وقائع عديدة من هذا النوع جعل تاريخ علم الجنس تاريخيا معذبا، حيث أن كل من يهتم بهذه الناحية اعتبر غير طبيعي جنسيا.

لقد بدأ تحرر المعارف الجنسية من العقائد الأخلاقية والدينية الجامدة وفي مجال البيولوجي أولا، لأن البيولوجيا كانت من أكثر فروع العلوم الطبيعية تطورا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

أما نظرية التطور "لداروين" قدمت مثالا منهجيا لتطور العلوم الأخرى وليس من الصعب كذلك أن نفهم لماذا بدأت دراسة مسألة الجنس من ناحية جانبه المرضى وليس الطبيعي، فالحياة الجنسية العادية بدت للعلماء بسيطة ولا تتطلب شروحا خاصة، أما الشذوذات الجنسية فموضوع آخر.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهرت بوضوح نزعتان مستقلتان في تطور علم الجنس النظري، فمن جهة اختفت الحتميات البيولوجية تدريجيا، وفسح المجال لظهور نظريات علم النفس أدق وأعقد، وبسبب عدم كفاية الوقائع التجريبية (لم تكن الهرمونات الجنسية قد اكتشفت بعد، فقد تم ملء الفراغ بواسطة افتراضات عامة.

فإن العلم قد حل محل الدين في القرن التاسع عشر في تفسيره للأعراف والتقاليد وهذا ما عبر عليه A Carlen (كارلين).

إذا كان الموقف من الامتناع الجنسي قد تعزز بالحجج الأخلاقية الدينية القائلة بالخطيئة وبانحطاط الحياة الجنسية ففي الوقت الحاضر تبرز في المقدمة حجج بيولوجية كاذبة مثل الحديث عن تبذير الطاقة الجنسية التي يجب أن تستعمل في اشياء ذات فائدة أكبر.

في عام 1908 أسس "هيرشفيلد" أول مجلة جنسية في العالم وفي عام 1918 أسس أول معهد لعلم الجنس "المركز العلمي التثقيفي للارشاد والعلاج" وهو أول من استعمل الاستفتاءات الجنسية من نموذج الاستمارة، والمعلومات التي حصل عليها رغم عدم اكتمالها ما زالت تستعمل في وقتنا الحاضر لغرض المقارنة.

ففي البداية ظهر علم الجنس السريري ثم لم الجنس (التحليل النفسي)، وثم ارتبطت بعلم الاجتماع، وكانت المهمة الرئيسية أمام علم الجنس في سنوات الأربعينيات حتى الستينيات هي تجميع الوقائع العلمية الموثوقة والمراقبة، وكان هذا في إطار تخصص علمي صارم حيث يشتغل كل عام بأدواته الخاصة، وقد قدم المدخل المتعدد الاختصاصات نتائج علمية باهرة، فأعد علم الوراثة طرائف حاسمة لتحديد الجنس الصبغي واكتشفت العديد من التشوهات الوراثية الجنسية بدءا بمتلازمة "تيريز" وكلا ينفلتر وانتهاء بالتشوهات

المكتشفة ونهاية الستينات وبداية السبعينات، وتوصل علم الغدد إلى تحديد مستوى الهرمونات الجنسية وآثارها وقامت الفزيولوجيا العصبية باكتشافات مثيرة على التمايزات الجنسية في الدماغ والمناطق رد الفعل الجنسي، أما البيولوجيا فبينت قوانين للسلوك الحفاظ على النوع والجنس وليست العلوم الاجتماعية أقل أهمية من أجل علم الجنس لأنه لا يجوز فهم الجنس البشري خارج المجتمع والثقافة.

قد قام طبيب النساء "أوليام ما سترس" وعالم النفس "فيرجيني جونسون" بأول دراسة مخبرية للعملية الجنسية، وهكذا فإن علم الجنس المعاصر لا يمكنه أن يتطور بدون مشاركة الفروع العلمية الأخرى.

(س.كون،2001،ص ص 59-60).

إن كل مراكز الدراسات الجنسية والجمعيات العلمية تقريبا في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية قد ارتكزت منذ البداية على تعاون فروع علمية مختلفة موحدة البيولوجيين وعلماء النفس وعلم الاجتماع

(س.كون، 2001 ،ص 69).

2- الجنس في الإسلام :

إن الإسلام لم يهمل هذا الجانب من جوانب الحياة، الذي يحسبه بعض الناس أبعد ما يكون عن الدين واهتماماته، بل قد يتوهم بعض الناس أن الدين ينظر إلى الجنس وما يتصل به على أنه « ... رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»[سورة المائدة: 90]

الواقع أن الإسلام قد اعتنى بهذا الجانب الفطري من حياة الإنسان، ووضع فيه من القواعد والأحكام والتوجيهات ما يضمن أداءه لوظيفته، في غير غلو ولا كبت ولا انحراف.

وحسب ما جاء في سورة البقرة حول هذا الموضوع في قوله تعالى:

« وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُن حَتى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهرْنَ فَأْتُوهُن مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ا ُ إِن ا َ يُحِب التوابِينَ وَيُحِب الْمُتَطَهرِينَ(222) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنى شِئْتُمْ وَقَدمُوا لِأَنْفُسِكُمْ واتقُوا ا َ وَاعْلَمُوا أَنكُم ملَاقُوهُ وَبَشرِ الْمُؤْمِنِينَ(223)»[سورة البقرة: 222-223]

تفسير هذه الآية أنه يجب على الزوج اجتناب مجامعة زوجته أثناء الحيض لما فيه من الأذى، فإذا انقطع الدم واغتسلت يكون الجماع في المكان الطبيعي (الفرج) وهو المكان الذي يتجه له الناس بفطرتهم.

وقال تعالى:« أُحِل لَكُمْ لَيْلَةَ الصيَامِ الرفَثُ إِلى نِسَائِكُمْ هُن لِبَاسٌ لكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لهُن عَلِمَ ا ُ أَنكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُن وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ ا ُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتى يَتَبَينَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُم أَتِموا الصيَامَ إِلى الليْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُن وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ا ِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَينُ ا ُ آيَاتِهِ لِلناسِ لَعَلهُمْ يَتقُونَ»[البقرة: 187]

ففي هذه الآية تحديد للأوقات و الأماكن التي تحرم فيها العلاقة الجنسية على الصائمين.

وقد حفلت كتب التفسير والحديث والفقه والآداب وغيرها بالكثير مما يتصل بهذا الجانب، ولم يرى علماء المسلمين أي بأس في الحديث عن هذا الموضوع ما دام في إطار العلم والتعليم، وقد شاع بين المسلمين كافة هذا القول: " لا حياء في الدين" أي في تعلمه وتعليمه، أيا كان موضوعه.

(حسين مصطفى ،2003، ص 22).

وأول ما قرره الإسلام في هذا الجانب هو الاعتراف بفطرية الدافع الجنسي وأصالته، وإدانة الاتجاهات المتطرفة التي تميل إلى مصادرته، أو اعتباره قذرا وتلوثا، حيث نجد قول الرسول ا صلى ا عليه و سلم للذين أرادوا اعتزال النساء وترك الزواج « أما وا إني لأخشاكم من ، وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني » أو كما قال عليه الصلاة و السلام.

(حسين علي مصطفي، 2003، بتصرف).

كما قرر الإسلام بعد الزواج حق كل من الزوجين في الاستجابة لهذا الدافع و رغب في العمل الجنسي إلى حد اعتباره عبادة وقربة إلى ا تعالى.

أما الجماع والباءة فكان هدي الإسلام فيه أكمل هدي، فبه يحفظ صحة البدن، ويتم به اللذة وسرور النفس، ويحصل به مقاصده التي وضع لأجلها، و هي:

حفظ النسل، الثاني: إخراج الماء الذي يضر احتباسه واحتقانه في البدن، الثالث: قضاء الوطر، ونيل اللذة والتمتع بالنعمة.

و هذا كله يدل أن الإسلام لم يكن رجعيا بل كان بتعبير عصرنا تقدميا وواقعيا.

و خلاصة القول: أن الإسلام اهتم بتنظيم الناحية الجنسية بين الزوجين ولم يهملها.

(حسين علي مصطفي، 2003 ، ص17).

قد أنزل ا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم من أمور الجنس شيئا كثيرا، وفيه شواهد تطبيقية على أن ذكر الأمور الجنسية ومناسبتها لا يتعارض مع الحياء بوجه من الوجوه.

وقد رسم القرآن الكريم علاقة الجنس بكل من النكاح و الفرج في آيات عديدة البقرة 221، النساء 22 النور 31- 32-33، المؤمنون 5، الأحزاب 35، النور 3، الأنبياء 91، التحريم 12...

كما يحتفظ القرآن الكريم فيها بفضائه اللغوي والأخلاقي، وينفتح على معان شتى، تؤكد قابليته للتفاعل مع تصورات مختلفة.. دون أن تكون هذه المعاني التي تشير إليها متعارضة مع الأخلاقية الأساسية التي يتميز بها القرآن.

كما ينبغي على ذكر أيضا أن ا خص الرسول (صلى ا عليه وسلم) بأعلى مراتب الأخلاق، ولم يمنع هذا الحياء الجم البالغ أقصى درجات الكمال، من أن يعلم رسول (صلى ا عليه وسلم) الناس أمور الجنس ويستمع إلى أسئلتهم، وحتى إن كانت بعض تلك الأسئلة والشكاوى صارخة التعبير وتؤكد أن ينبغي أن تكون لنا القدوة الحسنة وكتاب ا وفي سنة رسوله (صلى ا عليه وسلم) فتتعلم منها المنهج السوي في الحديث

عن أمور الجنس وكل ذلك بما يتوافق مع الحياد السوي، كاستعمال الكناية والمجاز، حيث يغنيان عن الحقيقة والإشارة حيث تغنى عن العبارة، والتلميح حيث يغنى عن التصريح و الاجمال بغنى عن التفصيل ولكن الحياء السوي لا يتعارضا مع نوع من التصريح أحيانا أو مع شيء من التفصيل حتى يكون البيان أكمل بيان.

حيث أن الرسول صلى ا عليه وسلم عالج كثير من القضايا التي لها علاقة بالتربية الجنسية وقدم ثقافة جنسية رصينة، وهو على أتم الحياء والوقت نفسه فبدفع الحياء لا يتجاوز قدر الحاجة.

وكان يتحرى الجد ويتجنب الهزل وكان يقصد المصلحة لا المفسدة، وكان على يقين أن العلم بوابة الصحة النفسية والبدنية.(**حسين علي مصطفى، 2003، ص 45- 57).**

وقد أدرجت كثير من الدول غير الإسلامية مادة التربية الجنسية في مناهجها الدراسية، أما الدول الإسلامية فما زال معظمها محجما عن تدريب هذا النوع من التربية، وما تزال مجتمعاتنا المسلمة تتجنب الخوض وهذه المسائل نظرا لحساسياتها الاجتماعية، ولأن الحديث عنها يثير الغرائز ويوقع بالحرج.

ولكن ليشترط أن تراعي في التربية الجنسية الآداب الشرعية، يراعي فيختار لكل مرحلة دراسية ما يناسبها من معلومات وأن يراعي العمر فيختار لكل مرحلة دراسية ما يناسبها من معلومات وأن تترافق هذه التربية بأذكار الوازع الديني، وبيان حدود الحلال والحرام في الممارسات الجنسية، مع التحذير من الأمراض الجنسية الخطيرة التي تنتج عادة عن الممارسات الجنسية المحرمة و الشاذة بالخفاء بعيدا عن أعين الكبار من آبائهم وأمهاتهم ومعلمهم. **(حسين علي مصطفي، 2003 ،ص ص 111- 113).**

- **التربية الجنسية الدينية** :علينا أن نعلم أطفالنا آداب السلوك الجنسي، وأقرب العلوم للتربية الجنسية هي التربية الدينية، لأن الدين يعترف تماما بالغريزة الجنسية وينظم السلوك الجنسي تماما من الناحية الدينية قبل أي شيء آخر، ولهذا المفروض أن نهتم بتعليم أحكام الدين وحدود ا فيما يتعلق بالسلوك الجنسي والحلال والحرام فيه،ة ومن هنا سنجد أن الإطار الذي نتحدث عنه سوف يؤدي إلى إنتاج أفضل من إهماله. ونرى أن المدخل الشرعي هو أنسب المداخل إلى هذا الموضوع.

تم نشرح للطفل بطريقة علمية بسيطة التغيرات الهرمونية والعضوية التي تحدث في جسمه، ويجب أن يتسم الحديث بالوضوح والصراحة وعدم الحرج، ثم النقطة التي يجب تناولها وهي الحكمة من حدوث هذه التغيرات في جسم الإنسان، ودورها في حدوث التكاثر والتناسل من أجل إعمار الأرض، ولذا يجب أن تسير في مسارها الطبيعي وتوقيتها الطبيعي الذي شرعه ا وهو الزواج، ولذا يجب أن يحافظ الإنسان على نفسه، لأنها أمانة عنده من ا .

ثم يتم الحديث عن الصور الضارة من الممارسات والتصرفات الجنسية (بصورة إجمالية دون تفصيلات إذا كان هناك ما يستلزم التفصيل)، وكيف أنها خروج عن حكمة ا فيما أودعه فينا، ويتم ذلك بدون تخويف أو تهويل و استقذار. ثم يتم فتح الباب الأب و الأم و أبنائهم و بناتهم في حوار مستمر و مفتوح بمعنى أن نخبرهم أننا مرجعهم الأساسي في هذه المواضيع، وأنه لا حرج عليهم إذا لاحظوا في أنفسهم شيئا أن

يحضروا إلينا ليسألونا فسيجدون أذانا وقلوبا مفتوحة وأنه لا حرج ولا إحراج في التساؤل والنقاش حولها ولكن في الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة. ثم نكون قريبين منهم عند حدوث البلوغ فنطمئنهم ونرفع الحرج عنهم، ونذكرهم بما قلناه سابقا. ثم نساعدهم بطريقة علمية والتطبيق سواء بالاغتسال بالنسبة للبنين أو بالإجراءات الصحيحة للتعامل مع الموقف مثل الفوط الصحية وما إلى ذلك بالنسبة للبنات.

كما يمكن إرشادهم لبعض المصادر العلمية المؤتمنة إن كانوا في وضع يسمح لهم بذلك فيوسعون معلوماتهم ومعارفهم عن طريق الكتب والموسوعات العلمية والطبية.

أو يتزودون ببعض الأشرطة والمحاضرات التسجيلية في هذا المجال إن وجدت أو بعض المجلات الحديثة الجيدة التي تغطي جوانب من هذه الموضوعات ونكون بذلك قد وضعنا أرجلهم على الطريق الصحيح للمعرفة الصحيحة في الحاضر والمستقبل.

ثم يستمر ذلك الدعم بعد حدوث البلوغ بتحسين أخبارهم، والبحث عن مواضيع التساؤل عندهم وتحين الفرصة لمزيد من الرد على ما يكون في أذهانهم من تساؤلات عن الزواج والجنس بطريقة بسيطة وواضحة ليس فيها زجر أو هروب من السؤال، حيث أنهم إذا لم يحصلوا على الإجابة من الأب أو الأم فسيحصلون عليها من مصادرهم الخاصة بكل ما تحتويه من أضرار وتضليل.

إنه أمر فعله رسول ا صلى ا عليه وسلم حين علّم الصحابة والصحابيات بلغة راقية وبأسلوب بسيط لا إفراط فيه ولا تفريط، لأن الجنس جزء من الحياة اعترف به الإسلام، ووضع الأطر الصحيحة للتعامل معه وكانت أموره تناقش علنا في مجالس الرسول صلى ا عليه وسلم فكان نعم المعلم صلى ا عليه وسلم لأجيال المسلمين المتعاقبة.**(حسين علي مصطفي، 2003، ص115 – 118).**

- **حق الطفل في الإرشاد من الوالدين:** الطفل مخلوق عاجز عن معرفة ما يضره وما ينفعه في سنوات عمره الأولى كما أنه عاجز كذلك على التمييز بين الأشياء الصالحة وغير الصالحة بالنسبة لحاضره ومستقبله على السواء ولذلك منحه الإسلام الحق على الوالدين والكبار بصفة عامة في التوجيه السليم والإرشاد القويم إلى كل ما يفيده جسميا وعقليا واجتماعيا ونفسيا حاضرا ومستقبلا،.. ومن هنا حمل الإسلام الوالدين بالخصوص وجوب حماية الطفل من الأمراض والأخطار ومن كل الأفعال السيئة والرديئة التي قد يتعرض لها في حياته داخل الأسرة أو في البيئة المحيطة به والعمل على توجيهه إلى كل عمل خير وسلوك حسن يقول الرسول صلى اله عليه وسلم:« كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ». **(تركي رابح، 1987، ص 153).**

3. الجنس والزواج:

يعتقد علماء النفس والمجتمع أن العوامل التي توفر الانسجام والتوافق بين الزوجين، يمكن تحديدها باعتبارها مؤثرة فعالة في توفير التكيف وخاصة تلك العوامل التي ترتبط بالقضايا الجنسية ولكن القضايا الجنسية ليست العامل الوحيد الذي تتحدد على أساسه علاقة الزوج بالزوجة كون تاريخ الزوجين ربما لعب دورا هاما في تحديد السلوك العام الذي سوف يتخذه الواحد منهما بإزاء الآخر، نظرا لأن كلا منهما يحمل في جعبته منذ البداية آثار الأنماط السلوكية التي تعود على اتخاذها اتجاه والديه في عهد الطفولة والمراهقة.

ويعتقد بعض علماء النفس الذين أجروا تجارب عديدة حول هذه الأمور والمشاكل أنه قد تأخذ بالتجربة أن الانسجام بين الزوجين في مجال النشاط الجنسي هو أصعب مظاهر الانسجام وأحوجها إلى عنصر الوقت. وربما تكون صعوبة الانسجام الجنسي راجعة إلي بعض الأحيان إلى وجود آراء سابقة لدى الزوجة عن الجنس باعتباره أمرا مخالفا للقواعد الأخلاقية السليمة وعندما تقبل الزوجة على العمليات الجنسية وهي مزودة بهذه الأفكار فإنها بالتأكيد سوف تواجه صعوبات في أن تكيف نفسها مع النواحي البيولوجية الضرورية في الحياة الزوجية.

يذهب علم النفس إلى أن الانسجام الجنسي يتوقف على عوامل كثيرة من أهمها التربية الجنسية التي يتزود بها كل من الزوجين مدى خبرة كل منهما، درجة الإشباع التي يبلغانها أسلوب كل واحد منهما في الاستجابة للآخر.وربما تمتد مشكلة الانسجام الزوجي إلى مجالات أخرى غير المجال العشقي أو الجنسي، والمجال المادي والاجتماعي وحتى الديني العاطفية.(**مصطفى غالب، 1983،ص 15**).

إن السؤال عن شدة الحياة الجنسية أثناء الزواج يعتبر صعبا من الناحية المنهجية واشير إلى أن المستوى العام المتوسط للنشاط الجنسي عند الأزواج المعاصرين أعلى مما كان عند الأجيال السابقة. ،وقد بينت بأن تواترات الجماع يتوقف على عدة عوامل:عمل الزوج والزوجة، تاريخ عقد الزواج مدة استمراره، واستمرار فترة الانتظار قبل الزواج.ومع ازدياد سن الزواج يصبح عدد المرات الجماع أقل ولكن ذلك ليس تحولا أكيدا، ففي السنوات 2-3 الأولى للحياة الزوجية يتناقص النشاط الجنسي، ثن لا يلبث أن يزداد من جديد وبايقاع متنازع في البداية ومن ثم يتباطؤ ليقلعه بين 6-10 سنوات غير أن هذه التحولات لا تكون نفسها عند مجموعات مختلفة.ولا بد من دراسته في سياق القوانين العامة للمسيرة الحياتية الفردية مع أخذ خصائص كلا الزوجين بعين الاعتبار. **(س. كون، 1993،ص ص106-108).**

4. الجنس والحب:

الحب هذه الحالة تنشأ بصورة لاإرادية ولا تتوقف على النظرة الواعية نحو الموضوع، وإنها ترتبط على ما يبدو بعمليات ما كيماوية عصبية في الدماغ مازالت غير واضحة بعد، وبالتالي لا يمكن التحكم بها بالأدوية النفسية أو بالجراحة العصبية .

حالة عاطفية غير ثابتة تتراوح ما بين الإحساس بالاعتراف والمساعدة المتبادلة هذا الإحساس الذي يثير البهجة السامية وبين عدم الثقة والغيرة المضنين، وينجم عن ذلك مشاجرات ومصالحات بصورة دورية.كما لا تنحصر هذه الحالة بمجالات العلاقات الجنسية الشبقية أيضا ويعتبر دافع المتعة الجنسية فيها ثانويا .

يشير علم النفس المعاصر إلى أن الرغبة الجنسية نفسها ليست شيئا ما وحيد المعنى، وتتوقف شدتها العاطفية على العديد من العوامل الفيزيولوجية النفسية وبين الشخصية والثقافية الاجتماعية.

فالرغبة الجنسية ليست موجهة نحو شيء أو موضوع بل نحو نموذج معين من العواطف الذي يجب أن يصير مقبولا اجتماعيا ونفسيا بالنسبة للشخص، ومن هنا تأتي بتبعية هذه العواطف لنموذج محدد من ميول الحب عن شخص معين والتي هي بعيدة عن ، تكون وحيدة الشكل. **(س.كون،1993،ص ص 99 - 102).**
فإذا كان الحب هو موضوع محظور على العلم، هذا الحب الذي بدونه ا يمكن أن يكون لدافع الجنسي كاملا، فلا يمكن لعلم نفس الجنس أن يوجد **(س.كو ن، 1993،ص111).**

5-1 -تحضير الولد للقدرة على الحب:

لا يستطيع الطفل أن يعطي دون أن يحصل مسبقا على شيء إنما كي يصبح الرضيع قادرا على الحب يجب أن يتلقى من الذين يعتنون به، لا بل من أمه بصورة خاصة، نوعا من "الشحنة العاطفية" التي تدخله أولا عن طريق الإحساس.

فقد تساءل ما الفرق بين حنان الحبيب وحنان الأم؟ فالاثنان يعانقان ويلاطفان ويصمان ويدغدغان؟
الجواب: ففي حالة الحب الأمومي لا يمكن أن يرى سوى "غذاء القلب" فهو نوع من الفيتامين الحقيقي للنمو حيث يؤثر نقصانه في الصحة الجسدية والنفسية **(موريس شربل، ص ص 109-110).**

كذلك اعترف الباحثون بالاختلافات العديدة بين الارتباط الرومانسي للراشدين والارتباط عند الطفل حيث يتضمن الحب عند الراشدين (الجنس، العناية المتبادلة) وعند الطفل لا يوجد هذان المكونان.
(بلميهوب،2006 ،ص ص 153- 154).

الشرخ في الأحاسيس يرجع إلى تناقض المعايير الثقافية من جهة "الحب الطاهر" كنقيض "الجنس القذر" وإلى مصاعب التطور الجنسي النفسي التي تميز الشباب والمراهقين المعاصرين أيضا من جهة أخرى.
(س.كون ،1993، ص ص 48-49).

استنادا للمعايير التقليدية فإن الدور الحاسم في المبادرة الجنسية يعود للرجال الذي (يلقن ويعلم) المرأة ،أما في الوقت الحاضر فيبادر الإقران الممارسة الجنسية بنفس الدرجة**(س.كون،1993،ص ص54-55).**
وكذلك بالنسبة للحب فالرجل يحتفظ بطابع أساسي نشيط وعند المرأة قابلية التأثر.(موريس شربل ص 108).

5. الجنس عند الرجال والنساء:

هناك الكثير من الصفات التي تفرق الرجال والنساء بعضهم عن بعض، ولكن الصنفين الأهم تتعلق بعلم الجنس هما:المعاشرة والعاطفية.

إننا نجد رغم كل التغيرات الفردية والثقافية التاريخية التي تعرض لها الأسلوب المذكر في الحياة على أن هذا الأسلوب يبقى ماديا أدواتيا في جزئه الأعظم، في حين تغلب العاطفية التعبيرية على الأسلوب المؤنث.وبالطبع إنه لمن السذاجة الاعتقاد بأن كل الرجال قساة وفظين وإن النساء كلهن لطيفات وحنونات وإذا تركنا الفروق الفردية الكثيرة جانبا، فيمكننا أن نشير إلى أن الرجال يظهرون عدوانية أكثر وضوحا في النساء العدوانية تكون مصورة كامنة.

إن الحياة الجنسية عند أغلبية الرجال مازالت أكثر اتساعا وفاعلية منها عند النساء كما أن عدد الشركاء الجنسين أكثر عندهم من النساء ويعني هذا أنهم أقل عاطفية ومعاشرة روحية.

يختلف الرجال جوهريا فيما يتعلق بإدراك المثيرة ومحتوى التخيلات الشبقية الذاتية.وحسب الدراسات فإن ردود الفعل المؤنثة هي أضعف من المذكر، فالتهيج الجنسي عند النساء يتوقف علة وجود خبرة جنسية عندهن وعلى طبيعة المثيرات، فالخلاعة الفظة........الكثير من النساء معارضة أخلاقية.

فإن أحلام النساء أكثر تنوع ولها صبغة عاطفية أي الحلم العام المشترك بين النساء هي المعاشرة الجنسية مع الشخص المحبوب أما الرجال حلموا بمشاهد فضة وجنسية ويحلم باتصالات جنسية مع بنات غريبات.

إن العضوية المؤنثة أكثر تعقيد من العضوية المذكرة سواءا من الناحية الفسيولوجية لوجبة والنفسية.

- إذ تعتبر عملية التهيج الجنسي عند النساء أكثر تنوعا وفردية منها عند الرجال.
- يصل الرجال أثناء الجماع إلى حالة الإيقاف بسرعة أكثر من النساء.
- ويعتقد بأن الاستمرارية الإيقاف عند المرأة أطول وسطيا منها عند الرجال.

وعموما فإن شدة وتواتر التقلصات العضلية أثناء الإيقاف وكثافة الأحاسيس عند الرجال والنساء د لا تكون متطابقة.

إن الجنس عند الرجال مركزي قضيبي، حيث تبلغ العملية الجنسية أوجها بالإيلاج والدفق وكل الباقي يسمى مداعبات تحضيرية والختامية، أما الجنس عند النساء فإنه أكثر تشبعا وتشترك فيه العديد من المناطق الحساسة جنسيا.وترتبط الأحاسيس المثيرة الأساسية بنية البظر عند الكثير من النساء وليس بالإيلاج التالي، ولكن قد تكون الأحاسيس المهبلية حادة كذلك. للمرأة قدرة على التمتع بالإيقاف مرات عديدة في حين الرجل لا يرتكس بعد الدفق للتحريض الجنسي خلال بعض الوقت.

إن النساء تبلغ متعتهن ذروتها من الإيقاف الثاني والثالث أما الرجل من الإيقاف الأول خاصة كذلك بعض النساء في لحظة الإيقاف تقذف بصورة تشنجية كمية من سائل "الدفق الأنثوي".تبلغ ردود الفعل الشبقية عند المرأة ذروتها في منتصف الدورة الحيضية (حيث احتمال الالقاح أعظميا)، وفي الفترة التي تسبق

الحيض أيضا.يتوقف رد الفعل الجنسي عند النساء على العوامل النفسية العامة وخاصة العاطفية أكثر منه عند الرجال.

إن الأسباب المشوهة للجنس ترجع إلى التربية المتزمتة في الطفولة وغياب الثقافة الجنسية والأسلوب الجنسي للزوج الذي لا يخصص وقت كافي للمداعبات المحببة**(س.كون ،1993،ص ص68-79).**

6. الجنس والشخصية:

إن محاولة الجدية الوحيدة للبحث المنهجي في العلاقات المتبادلة بين السلوك الجنسي وأنماط الشخصية هي تلك التي طبقتها "آيزنيك"

وبرأيه توصف الشخصية أفضل ما يمكن من خلال مصطلحات جملة الطباع الكبيرة (حب المعاشرة، الاختلاط، الإقدام، النشاط...الخ).

وعلى أساس أبحاث آيزنيك الطويلة الأمد تم عزل ثلاثة مقاييس رئيسية:

E **<u>الانفتاحية Extraversion</u>:** تقيس بعض الصفات ذات الصلات المتبادلة فيما بينها مثل الحب المعاشرة، الاختلاط والإقدام والاندفاع والنشاط واللامبالاة والحيوية وحب النكات...الخ.

N**<u> العصابية Neurotism</u>:** تعني إثارة عاطفية وانفعالية عالية وردود فعل عاطفية نشيطة والتي تكشف عن استعداد الفرد للإصابة بالأعراض العصبية في حالات الشدة ومن مؤشراته الوهن، تبدل المزاج الدائم، الأرق والعصبية والإحساس بالنقص والضجر...الخ.

P **<u>الذهانية Psychotism</u>:** جملة من الملامح معادية للمجتمع وللتأقلم مثل الانعزال القسوة، عدم الإحساس بمشاعر الغير والخصومة والعدوانية .التظاهر يشمل بعض الطباع كالكذب والخداع واللامانة والتلاؤم مع الوضع الراهن..الخ.

وأضيف مقياس رابع فيما بعد هو:<u>L الخداع والتظاهر</u>.**(س.كون،1993،ص ص88-90).**

السلوكات الجنسية مرتبطة بأنماط الشخصية التي ترتبط بدورها بعوامل اجتماعية و ثقافية و بصورة خاصة بأساليب التربية في مرحلة الطفولة:

على أساس التحليل الإحصائي ل "أيزينك" تم عزل 12 عاملا أساسيا من عوامل السلوك الجنسي:

التسامح، الإرضاء، الجنس العصابي (الصراع بين الرغبة و الكوابح الداخلية)، الجنس الموضوعي اللاشخصي، الخلاعة (النظرة إلى المحرض الجنسي)، الحياء، الخجل، السيطرة، الخضوع (و يقصد بها العلاقة بفكرة المساواة الجنسية)، الشذوذ الجنسي، التهيج الجنسي، الجنس المادي (أي العلاقة بالجانب الجسدي للجنس) و أخيرا الجنس العدواني.

من تجمع هذه العوامل نحصل على عاملين أساسيين: "الليبيدو الجنسي (لكرع)" و ذلك مقابل المستوى المنخفض للحاجات الجنسية و التمنع و التكلف و الإرضاء الجنسي في مقابل الإشباع الجنسي و البرودة

والمرض.و بالإضافة للفروق الجنسية الجوهرية التي اوضحناها أعلاه فان "ايزينك" يكشف عن تبعية الحياة الجنسية الوثيقة لنمط الشخصية.

يستنتج "آيزنيك" في نهاية المطاف وجود أربعة أنماط أو مجموعات رئيسية من الناس المختلفين من حيث طبيعة الأحاسيس و السلوك الجنسي:

1- **الأشخاص ذوو اللبيدو الضعيف و الراضون** عن حياتهم الجنسية في الوقت نفسه و هؤلاء **انطوائيين** مستقرون و يشكلون الفئة السكانية ذات الزواج الأحادي و هم ممثلو الأخلاق السائدة و ركيزتها.

2- **الانفتاحيون** المستقرون الذين يشركون **الليبيدو العالي** مع الإشباع المرتفع و لكن حياتهم الجنسية ليست مستقرة تماما.

3- **الأشخاص الانطوائيين** و غير المستقرون غالبا، إذ يترافق **الليبيدو الضعيف** عند هؤلاء مع كوابح قوية و إحساسا بالذنب، و بمصاعب تتعلق بالاختلاط و المعاشرة ، و بعدم الإشباع الجنسي كنتيجة لكل ذلك.

4- **الأشخاص ذو الليبيدو القوي** مع معدلات عالية بمؤشرات الذهانية في الوقت نفسه، أو الذين يقرنون العصابية العالية مع الانفتاح الشديد، مثل هؤلاء الناس، و بالإضافة إلى أنهم لا يحصلون على الإشباع الجنسي فإنهم يمثلون خطرا على المحيطين بهم. **(س كون ،1993،ص ص91- 92).**

6 – المشكلات الجنسية :

6-1-الاضطرابات الجنسية:

الاضطرابات في الاستثارة أو الرغبة أو الشهوة الجنسية وذروة الجماع الجنسي أي العلاقة أو الممارسة الجنسية مضطربة.

نحن سوف نستعرض بعض الاضطرابات الجنسية وذلك من وجهة نظر طبية نفسية مهملين وجهة النظر التحليلية (وإن التربية الجنسية تستوجب جانب من التشريح في مجال الجنس.

1-الضعف الجنسي: أو العجز الجنسي أو العنة: تطلق لفظة الضعف الجنسي على حالة الشخص الذي يعجز عن تحقيق الانتصاب والاحتفاظ به في أجواء جنسية تتناسب ومزاجه سواء في عملية الاستمناء أو في العلاقة الجنسية.**(جاك واينبرغ،1989 ،ص107).**

2-اضطرابات القذف:

عملية القذف: هي ظاهرة عصبية ارتكاسية ذات طبيعة نفسية جسدية والقذف عند الرجل يمر بخطوات عديدة هي إفراز المني ثم تجميعه وأخيرا خروجه من القضيب، وهذه الخطوات تترافق مع تجربة انفعالية من خلال عمل جنسي مؤدي لبلوغ النشوة.

-التجربة النشوية ترتكز على أحاسيس: يتطابقان في بعض الأحيان .

أولاهما: الإحساس باستحالة تجنب أو منع القذف.

ثانيهما: الإحساس بخروج المني.

ويحل محلهما بعد القذف الشعور بالإشباع الجنسي. **(فريديريك كهن ،1997، ص 184).**

3-المرأة المهبلية:المهبلية هي انقباض عضلات الجهاز المهبلي الذي يحدث تأثير زيادة الحساسية في الأعضاء التناسلية، فمنذ أن تدخل الحشفة في المهبل ينقبض بشدة لا يلين بعدها، وكلما تيسر للقضيب الولوج أكثر بقليل تشعر المرأة بآلام لا تطاق، في بعض الأحيان لا ينقبض المهبل إلا بعد دخول القضيب مما يسبب انحصار الحشفة **(فريديريك كهن، 1997، ص 200).**

4-آلام الجماع: .Dysparennie:وتعرف بأنها تلك الآلام التي يحدثها الجماع في المناطق التناسلية. فمن

الطبيعي أن تؤدي هذه الآلام إلى تباعد الزوجين وتؤثر في تفاهمها.لدى الرجل و نساء

(جاك واينبرغ ، 1989 ،ص 139).

5-البرودة الجنسية:يقصد به النقص الجزئي أو الكلي للذة الجنسية أو الإشباع الجنسي للمرأة وهو اضطراب شائع، لكنه لا يحدث عند المرأة عجزا كما يحدث عند الرجل، وقد تؤدي المرأة عملية الجماع دون أن يكون لا رغبة في ذلك أو دون أن تحصل على لذة.**(سامي محمد ملحم، 2001، ص 238).**

6-غياب اللذة الجنسية: (anorgansme »إن غياب اللذة هو عدم تمكن الشخص من الوصول إلى النشوة مهما كانت نوعية المثيرات الجنسية المعروفة أمامه، وهذا الغياب نما يتكئ على نوع من التحذير الذي يصيب المناطق التناسلية، ويمنعها من نقل الأحاسيس الفلمية. **(جاك واينبرغ، 1989،ص ص 149-156).**

7-انحراف النشوة :Dysorgasmieهو اضطراب جنسي نسائي يتلخص وصعوبة وصول المرأة إلى ذروتها من خلال الاثارات المهبلية المرافقة للجماع، وهي إنما تصل إلى ذروتها عن طريق الاثارات غير المهبلية وبشكل خاص الاثارات البظرية clitoris (**جاك واينبرغ،1989،ص ص 157-162).**

6-الرغبة الجنسية الزائدة:قد تكون مظهرا لمشاكل نفسية ولكنها قد تحدث نتيجة لأسباب عضوية كالالتهابات في المنطقة الطرفية من المخ أو نوبة التشنج في الفحص الصدغي نتيجة إشارة الجهاز الطرفي والهيبوتلاميس والنواة اللوزية.

- فقد ينتاب كلا من الرجل والمرأة رغبة جنسية زائدة وغالبا ما ينقص هذا النشاط الجنسي الزائدة حالة الإشباع ولذة الذروة وبهذا لا يحصل الشخص على الإشباع الجنسي التي يرغب بها مما يحدث له أعراض عصابية مثل عدم الاستقرار وقلة التركيز وعدم الرضى عن الحياة.

(سامي محمد ملحم،2001، ص 238).

- المرأة الشهوانية تستيقظ لديها الشهوة منذ الزمن الباكر وتكون شديدة حارة تماما كما عند الرجال، وتلاحظ ازدياد فضولهن في معرفة النظريات والتطبيقات الجنسية، فيعترفن بسرعة على كل تفاصيل

الحب، مما يحرك الأجهزة العصبية خاصة التي تدفع الأعضاء التناسلية إلى القيام بوظائفها كاملة والنساء الشهوانيات عادة لا يعيقهن شيء بل ينسجمن مع أزواجهن بسهولة ولكن قد يكون لها سلبيات ايضا **(فريديريك كهن،1997، ص 185)**.

2-6-الشذوذ والانحراف الجنسية:

وهي انحرافات التي تتم فيها إشباع الحالة الجنسية بوسيلة غير وسيلة الجماع العادي بين الجنسين المختلفين.

1- الجنسية المثلية: يقصد بالجنسية المثلية الرغبة في الاتصال الجنسي مع أفراد نفس الجنس حيث يسمى الاتصال الجنسي المثلي للإناث بـ"السحاق". ويسمى الاتصال الجنسي للذكور بـ"اللواط".وتعتبر الجنسية المثلية أكثر الانحرافات الجنسية شيوعا، وهي تختلف من مجتمع لآخر.**(سامي محمد ملحم ،2001، ص 236).**

أ-اللواط: ونرى نحن أنها تتأتى من أحد سببين:

1- فهو ناتج عن أصول عضوية، فالمزاح الفطري يشعر بهذا الميل لأن نوعي الخلايا الجنسية يتنازعان السيطرة على الجسم معا.

2-فهو وهمي من مظاهر ازدواج الجنس، في الواقع ليست هذه الميول غالبا جنسية، بل إنها ناتجة عن مغامرات يقوم بها البعض مع رفقاء السوء، وتشجعها الخلافات بينهم وبين النساء.

ب-السحاق: على العموم يكون الشباب حرا من غير مراقبة فتمكنه حريته من إشباع شهواته وبالعكس النساء لا يستطعن السحاق إلا مع صديقاتهن مثلا في المدارس الداخلية ولكن عند التخرج تزول العادات.

إذا أخفقت الفتاة في تجربتها الأولى مع الرجال أو إذا سيطرت عليها إحدى السحاقيات المتزمتات كان مصيرها التعاسة.فمن ذلك الحين يتأصل حب الجنس فيها ويسطر على كيانها، وفي سببا في ارتماء المرأة بين أحضان سحاقته ممارسة، وهنا تبدأ بالتحزب ضد الرجال ثم تزداد علاقتها مع صديقتها الجديدة حتى ينقلب شعورها إلى نفورها شديد من الجنس الآخر.**(فريديريك كهن، 1997، ص 203-204).**

2-تحول الجنس: ازدواج الجنس في الكائن البشري:ويقصد بتحول الجنس الرغبة القهرية الشعورية في أن يغير الشخص من جنسه، ففي حالة الذكور، تفكير الشخص الذكر وإحساسه بالقيام بأفعال كما تفعل الأنثوي بالرغم من سويته من الناحية البيولوجية، وقد يصل به الحال إلى رغبة في إجراء عملية جراحية تغير من جنسه إلى الجنس الآخر.**(سامي محمد ملحم، 2001، ص 237).**

3-السادية والماسوكية:أليست القبلة أحيانا تتحول إلى عض والملاطفة إلى تخديش، والملامسة إلى ضربات وإذا مارسنا هذه الأمور تصبح فينا عادة وفي بع المرات لا تكفينا التهيجات البسيطة أو البيعية فيميلون إلى الهياجات القاسية المؤلمة.

أ-السادية: لا يحصل الساديون على لذتهم الكبرى إلا إذا احملوا شريكتهم آلاما مبرحة أو عاملوه معاملة فظة، فالسادي يؤدي شريكته ويتمتع برؤيته يتألم، وصراخ ضحيته يولد في نفسه منعة لا توصف.

ب-الماسوشية: وبعكس الساديون لا يحصل الماسوشيون على لذاتهم إلا إذا ، م أنفسهم قاسوا آلاما.

غير أننا لا ننكر أن الحياة الجنسية الطبيعة نفسها تحمل بعض الميول السادية الماسوشية التي تزيد الشهوة ولكن يجب أن تظل في حدود المعقول.**(فريديريك كهن، 1997،ص ص 205-206).**

4-الفيتيشية: ويقصد بها الحصول على الاستثارة الجنسية والإشباع الجنسي من موضوعات كالأحذية أو الملابس الداخلية أو من أجزاء من الجسم كالأقدام أو الشعر تتعلق بأفراد من الجنس لآخر.

(سامي محمد ملحم، 2001، ص 237).

5-الاستعراء (التعري): ويقصد به عرض الأعضاء التناسلية في الأماكن العامة كوسيلة للإشباع الجنسي عند الذكور، بينما تجد الإناث لذة بدرجة أكبر عند عرضها أجزاء أخرى من الجسم .

(سامي محمد ملحم ،2001، ص 236).

6-التفرج: يقصد به الحصول على الإشباع الجنسي من مشاهدة الأعضاء التناسلية أو الأنشطة الجنسية للآخرين ويعتبر هذا النوع من الانحرافات الأكثر شيوعا بين الذكور ومنه عند الإناث.

وغالبا م يعاني ما يعاني المريض قلقا بسبب النشاط الجنسي فيسعى للإشباع الجنسي بمشاهدة الآخرين في الجماع جنسي أو عندما يكونون عرايا **(سامي محمد ملحم، 2001، ص 237).**

7- تحول الزى: نفى به حصول الشخص على الاستثارة الجنسية والإشباع الجنسي بارتداء ملابس الجنس الآخر، ويشيع هذا النوع من الانحراف بين الذكور أكثر منه عند الإناث وعادة ما يقوم المريض بارتداء ملابس الجنس الآخر في سرية تامة، وقد يظهر بها أمام الآخرين أحيانا.**(سامي محمد ملحم ،2001، ص 237).**

8 -حب الأطفال: ونعني به الاستثارة الجنسية والإشباع الجنسي عن طريق الاتصال الجنسي بطفل أو شخص غير ناضج جنسيا من كلال الجنسين ويكون جنس المريض في هذه الحالة ذكرا وقد يكون يعاني من حالة من الجنسية المثلية أو الغيرية.

9-حب الحيوانات: ونعني بها الحصول على الإشباع الجنسي من الحيوانات ودلك بالجماع الفعلي معهم ا وليس الاستثارة الجنسية بمشاهدة النشاط الجنسي للحيوانات، وينتشر هذا النوع في الأرياف حيث يكون الأفراد منعزلين اجتماعيا ويتسمون بشخصي فصامية والذهان والتخاف العقلي.

(سامي محمد ملحم، 2001، ص ص 237-238).

II. التطور الجنسي النفسي والتكيف الجنسي الاجتماعي:

بما أن السلوك والدافع الجنسيين يرتبطان بالسن وبتطور الفرد جسديا واجتماعيا بصورة وثيقة فإن معظم المؤلفين يأخذون السن كأساس في القسم الأكبر من المصادر العلمية ول الكتب الجنسية تقريبا.

"الجنس عن الأطفال والمراهقين" ، (الجنس عند الراشدين والكهول) "الجنس من الصبي إلى الرجل" الجنس قبل سن الثلاثين إذا تعتبر مراحل تطور هذا السلوك مشكلة معقدة ويمكن تحديدها كما يلي :

(س.كون،1993، ص26-28)

1- السلوك الجنسي عند الطفل:

1-2-التطور الجنسي النفسي للطفل:

المرحلة الأولى: يتكون التماثل الجنسي الأول للطفل، أي وعي الانتماء الجنسي الذاتي، في سن السنة والنصف.

المرحلة الثانية: الطفل الذي بلغ السنتين من العمر يستطيع تحديد جنسه.

المرحلة الثالثة: ويستطيع الطفل في سن 3-4 سنوات تمييز جنس الأشخاص من حوله بصورة واعية ولكنهم يربطون هذا التمييز بعلامات خارجية بحتة مثل اللباس.

المرحلة الرابعة: يعي الطفل في 6-7 سنوات عدم قابلية جنسه للعكس بصورة نهائية، والوعي بالفروق بين الجنسين.

المرحلة الخامسة: ويعرف الطفل في سن 7-10 سنوات القواعد الأساسية للأدب واللياقة.

(س كون،1993، ص28-35) .

2-2 -النشاط الجنسي عند الأطفال:

تأتي الآن بعض الأعمال الجنسية التي يمارسها الأطفال والتي قد تقلق الوالدين وتقض مضاجعهم أحيانا كالعادة السرية والأفعال الأخرى.

فليطمئن الآباء والأمهات، لأن هذه (الألعاب) الجنسية هي سلوك طبيعي في جميع الأعمار قبل سن البلوغ. ونقصد بالألعاب الجنسية تلك الأفعال التي تحدث بين الأطفال من نفس الجنس أو بين الجنسين المختلفين حيث يكشفون عن أجسامهم أو يلعبون بأعضاء بعضه البارزة، وحيث يجتمعون في المراحيض ويراقب بعضهم بعضا باهتمام باستئناس إن هذه (الألعاب) الجنسية هي دور من أدوار التطور في حياة الطفل، وهي أغلب ما تحدث فيه الخامسة والسابعة من العمر ثم يتركها الطفل وينساها تدريجيا لأنه يبدأ بالاهتمام بأشياء أخرى جديدة، ويكون هذا النسيان والبلوغ أسرع وأضبط عند الأطفال الذين اشبعوا فضولهم بواسطة الإجابات الصحيحة من والديهم، أما الطفل الخائف الجاهل فإنه يحتفظ برغبة كامنة في مزاولة هذه الألعاب حتى بعد أن يجتاز دور البلوغ إلى مرحلة الشباب وحتى الكهولة **(مكدونالدلاويل ،1956،ص ص 57- 60).**

سنستشير هنا إلى بعض المشاكل الجنسية وتطورها منذ الطفولة:

ا-العادة السرية (الاستمناء): يمارس الأطفال العادة في فترة من حياتهم، وهي تسبب قلقا كبيرا عند الأمهات لا مبرر له، فرغم انتشار الأفكار التقليدية حول مضمون العادة السرية، فإنها لا تؤثر أي تأثير سيئ في النمو العقلي الجنسي للطفل، إنما قد يسبب قلق الأمهات المتطرف مشكلة عند الطفل لا ضرورة لها، بالإضافة إلى معاناة الأمهات أنفسهن.وإن إعطاء الطفل قدرا معقولا من الحرية لاكتشاف جسمه أمر مرغوب فيه، ولا يجوز إعطاء العادة السرية أهمية أكثر من الأهمية التي تستحقها، لا يمكننا اعتبار كأي نمط سلوكي آخر لا تصل إلى حدود المشكلة إلا إذا مورست على نحو متطرف ويقول الدكتور هايم جينوت: "يمكن الحل في

إحاطة الطفل بالحب لأن الطفل الذي يتمتع بالحب والاهتمام بالعالم الخارجي، لن يجد في الإشباع الذاتي، طريقته الوحيدة للحصول على الرضا" **(موريس شربل، 1995 ، ص ص 93- 94).**

ب-الملاعبة الجنسية: تبدو الملاعبة عند الأطفال على شكل خلع للملابس أو الكشف عن جسم الصديق في أثناء لعبة "الطبيب" أو لعبة "العروس والعريس" غالبا ما تنتشر ما بين سن الرابعة والسادسة.

أظهرت بعض الأبحاث أن الملاعبات الجنسية مع الجنس الآخر ترتفع من 5% في سن الخامسة إلى حوالي 33% في سن الثامنة ، كما تبين أن 65 % من الصبيان ينغمسون في هذا النوع من النشاط في سن الثالثة عشر وأن معدل النشاطات الجنسية عند البنات يقل عن معدل الصبيان لكنه يزداد مع تقدم السن، أما الملاعبة بين الأطفال الذين ينتمون إلى نوع واحد فإنها تزداد لدى تقدم الأطفال في السن، ولا تأخذ هذه الملاعبة الا شكل العبث المتبادل بالأعضاء التناسلية لأفراد الجنس الواحد، وتبلغ نسبة حدوث هذه الظاهرة 30% عند الصبيان في سن الثالثة عشر وبنسبة قليلة عند البنات**(موريس شربل ،1995 ، ص ص 95-96).**

ج- الهوية الجنسية والدور الجنسي: هناك مشكلة تثير القلق عند الوالدين إنها مشكلة السلوك التخنثي عند الصبي، فيميل إلى ارتداء ملابس الجنس المضاد (أمه، أخته،...) أو إذا أظهرت تفضيلا لممارسة نشاط البنات كاللعب بالدمى، أو تصميم الملابس...الخ.ويكون هذا الانحراف مشابها عند البنات، إنما يسمح لهم بالانحراف نحو الدور الجنسي الذكري أكثر مما يسمح للصبيان، فالمسألة الأساسية هنا هي مسألة "الهوية الجنسية للصبي" وهي عملية تطابق الصبي مع الجنس المذكر فهي تثير اهتمام الوالدين كثيرا.

كما يثير قلقهم أيضا احتمال ميل الطفل إلى أفراد من جنسه، الجنسية المثلية الأمر الذي يثير الإبهام والخلط بين "مسألة الهوية الجنسية" و "مسألة الجنسية المثلية" حيث يسود اعتقاد خاطئ بأن المسألتين أمر واحد.

(موريس شربل،1995،ص96-97).

2 -السلوك الجنسي عند المراهق :

إن تطور التحولات الهرمونية والأحاسيس الشبقية والسلوك الجنسي والتعلق العاطفي والعشق، يتم بصورة مستقل ومغايرة علي حسب جنس المراهق:.

1 -2 الاهتمامات الجنسية حسب الأعمار في مرحلة المراهقة:

لا بد لنا من دراسة الاهتمامات الجنسية في سنوات المراهقة ونعرض هنا ما جاء به جيزل في دراسته عن المراهقين:

سن الحادية عشرة:

البنات: معظمهن يصبحن على معرفة بالدورة الشهرية مع فكرة عامة غير واضحة عن العلاقة الجنسية، وفي هذه السن، تهتم الفتاة أيضا بالطريقة التي ينمو فيها الثديان عندها وعند الأخريات.

الصبيان: ظهور الاهتمام بالمسائل الجنسية مع طرح بعض الأسئلة والتحدث في ما بينهم عن الأمور الجنسية واهتمام أيضا بالمثيرات الجنسية: كتب، مجلات، قصص غرامية... هناك عدد قليل يمارسون العادة السرية.

سن الثانية عشرة:

البنات:اهتمام زائد بالدورة الشهرية، ويشعرن بالخوف والقرف وفي ما يختص بالعلاقة الجنسية، فإن الغموض لا يزال قائما.

الصبيان: يبقى الاهتمام بالمسائل الجنسية مستمرا، يأخذ المراهق من الرفاق الكثير من المعلومات المغلوطة عن هذه المسائل، هنا تصبح العادة السرية شيئا مألوفا، كما أن التقديمات العاطفية تبدأ في هذه السن: الصغير، الغمزة.

سن الثالثة عشرة:

البنات: معظمهن يعرفن حدوث الحيض، الذي يصبح ظاهرة طبيعية هناك عدد منهن يشعرن بالقرف والرفض.

الصبيان: يشعر بعض الصبيان بالضيق بسبب الانتصاب المتكاثر مع حدوث الإفرازات الليلية، يضاف إلى ذلك أن المراهق يشعر بالضيق عندما يكون متعريا، وهنا تصبح العادة السرية النشاط الجنسي الأكثر بروزا.

سن الرابع عشرة:

البنات: الاهتمام بالمظاهر الاجتماعية للجنس بما فيها المداعبات والتقبيل...الخ، ونشوء رغبة في اختبار هذه المسائل، ويغزو الاهتمام بالجنس الآخر في طليعة الاهتمامات.

الصبيان: هنا يكون قد سبق لكثير من الصبيان أن مارسوا العادة السرية، أو عرفوا الإفرازات الليلية، وهاتان الظاهرتان تسببان الكثير من القلق والشعور بالذنب، خاصة عند الصبيان الذين لم يكونوا على معرفة مسبقة بهذه الأمور يظهر لدى العديد من الصبيان اهتمام بالجنس الآخر.

سن الخامسة عشرة:

البنات: الاهتمام بالمظاهر الاجتماعية والأخلاقية للسلوك الجنسي (الحب، الزواج، المداعبات، التقبيل، حبوب منع الحمل).

الصبيان: إن اهتمام الصبيان بالبنات لا يقتصر على إعطاء المواعيد بل يتعدى ذلك إلى المناطق الشبقية وتصبح العادة السرية شائعة جدا، أما الفكاهات الجنسية، فإنها تكون محصورة عند مجتمع الذكور.

سن السادسة عشرة:

البنات: يصبحن على اطلاع بأمور الحياة الجنسية ويصرن في هذه السن أكثر قدرة على تحديد علاقاتهن مع الصبيان وعلى الاختيار.

الصبيان: الاهتمام بالبنات يتزايد بالمظاهر الاجتماعية للعلاقة الجنسية تصبح اكثر شيوعا. كما يلاقي كثير من الصبيان صعوبة في السيطرة عل دوافعهم الجنسية (التوتر الجنسي وممارسة العادة السرية.)

(Gesell, 1959, p 310)

2-2- المشكلات الجنسية في المراهقة

أ-مشكلة فرط الجنس: (الجنسانية –فرط القدرة الجنسية) في سن المراهقة، أي التهيج الجنسي الشديد الذي يتظاهر عند المراهقين على شكل تعوظات طويلة الأمد ومتكررة تتوافق بتخيلات شبقية واستمناءات لا يمكن السيطرة عليها...الخ.كما تحصل النعوظات اللاإرادية المتكررة نهارا أيضا، ويؤدي فرط التهيج الجنسي لظهور اهتمامات مثيرة وإلى ممارسة الاستمناء...الخ، وحسب معطيات (كينزي) ومؤلفين آخرون فإن الصبيان الذين يبلغون باكرا يبدأون حياتهم الجنسية باكرا أيضا، ويبدو للصبي بأن الجميع من حوله يلاحظون ذلك (**س.كون ،1993،ص ص36-37).**

ب- الاستمناء: "العادة السرية" ثمة عدة أشكال متعددة للاستمناء قد لا يجمع بينهما جامع:

- الألعاب التناسلية الطفولية غير المرتبط بالدفق المنوي.
- الاستمناء فترة فرط الجنس الشباني.
- الاستمناء كبديل مؤقت للحياة الجنسية الطبيعية عند البالغين.

ولكن سنتحدث عن الاستمناء في سن المراهقة والشباب إذ هو أكثر شعبية إحصائيا.يساعد الاستمناء في سن المراهق على تصريف الإجهاد الجنسي الناتج عن أسباب فيزيولوجية.

وكما كتب (أ .م سفيادوش) :"من المزايا التي تصف بها الاستمناء المعتدل في سن الشباب أنه ينظم الوظيفة الجنسية، فهو يساعد على الحد من التهيج الجنسي المرتفع ولا يعتبر ضارا".

حتى أن بعض علماء الأمراض الجنسية ينصحون بالاستمناء كإحدى وسائل معالجة البرودة الجنسية واللايفافية عند النساء، وبالطبع لا توجد في هذه المعالجة علاقة سببية أي ليست البرودة الجنسية نتيجة لعدم الاستمناء.

وكذلك يتوافق الاستمناء بتصورات وتخيلات مثيرة وفاضحة، وتترسخ المحرمات والتصورات حول مخاطر الاستمناء وعيوبه عميقة في وعي المراهق، ويترك له إحساس بالذنب والخوف ومهما حاول النضال ضد هذه العادة ينهزم وهذا يجعله يفقد الثقة بنفسه ويشك في مصداقية شخصيته. ويميل الكثير من الرجال إلى الاعتقاد أن الاستمناء في سن المراهقة هو السبب في مصاعبهم الجنسية كالبالغين.ولكن بعد بدء الحياة الجنسية الطبيعية المستقرة فإن الاستمناء يتوقف أو يصبح نادر الحدوث.

إذن عندما يمارس المراهقون والشباب الاستمناء فإن الخوف لا يأتي من واقع الاستمناء (فهو ظاهرة جماهيرية عامة) ولا من شدته بل من تحول الاستمناء إلى وسواس قهري يضر بالحالة العامة

(س.كون ،1993، ص ص41-46) .

3- السلوك الجنسي مع تقدم السن:

يتم تفحص ديناميكية السلوك الجنسي مع تقدم السن من وجهة نظر كمية بصورة رئيسية، أما من الناحية النظرية فيتم التوجه نحو نموذج معاكس، أي متى يبلغ الفرد جنسيا، وكيف تجدي مرحلة سن اليأس الجنسية....الخ. ولقد حقق هذا المدخل في الدراسة مصداقيته.

إذا أخذنا الجانب الكمي للقضية (تواتر مرات الجماع) فإن النشاط الجنسي الأعظم يوجد، بالطبع عند من تقل أعمارهم عن الثلاثين ويبين البحث الأمريكي المجرى من قبل ويلسون wilson والمؤسس على استجواب 911 رجلا و 1370 امرأة بأن النشاط الجنسي لا يتوقف على السن والجنس فقط، بل على التعلم والخبرة أيضا.وبالطبع فإن لتناقض النشاط الجنسي مع العمر أسبابه البيولوجية وتصعب عملية التعوظ عند الرجال الكهول وتحتاج لتحريض لمسي أو مثيرات بصرية إضافية ولمدة طويلة، كما تنخفض إمكانيات الدفق وتطول فترة العصبي، أي الفترة اللازمة لمعاودة النشاط من جديد...الخ.ويصبح التهيج الجنسي بطيئا عند النساء وينقص تزليق مخاطية المهبل، مع أن القدرة على بلوغ حالة الإيقاف تبقى هي نفسها حتى في سن اليأس "ماسترس" و"جونسون".ولا توجد هما حدود صارمة تتلق بالسن.

وفقا لمعطيات بحث طويلة لمرحلة الشيخوخة أجري في جامعة "ديوك" الولايات المتحدة الأمريكية كارولينا الشمالية، تبين أنه و مع أن أكثر من نصف الرجال والنساء يتوقفون على الحياة الجنسية في حوالي الستين فإن هنا نسبة 15% على وجه التقريب من أولئك الذين يستمرون بممارستهم حتى بعد سن الثمانين.

(س.كون ،1993،ص 103-105) .

ينقطع الحيض عند 40% من النساء بين 46، 50 سنة وعند بعضهن الآخر بين 40، 42 سنة لكن انقطاع الحيض الباكر يدل على اضطرابات في وظائف الغدد التناسلية.كما يرافق ذلك أعراض نفسية فتشكو هبوطا نفسيا مع ميل إلى الحزن واليأس والبكاء.فخير علاجا نفسي ملطف لها هو مسايرة زوجها وعطفه عليها . **(موريس شربل ، 1995، ص 104).**

الحياة الجنسية بعد عمر الخمسين: عندما يبلغ الرجل الخمسين من عمره تأخذ الغدد الجنسية بالضمور، ويفقد الإنسان كثيرا من حيويته ونشاطه الجنسين.

والمرأة يترهل فرجها وتذبل نضارتها وتغيب من المهبل تعاريجه وانثناءاته المغرية ويصعب حينئذ على الزوجين الوصول إل اللذة العارمة.وهكذا شعر الرجال والنسا على السواء لدى اقترابهم من سن الخمسين بأن اندفاعهم الجنسي قد شارف على نهايته وأطلت الشيخوخة عليهم بوجهها الكئيب فينشأ عندهم نوع من الهلع والخوف وربما الإحباط.

من نتائج الأبحاث الطبية أنه على الرجل استخدام قواه الجنسية بصورة منظمة ومقننة، فلا يفرط في بذلها فيستنفذ حيويته وحياته. ولا يمتنع نهائيا عن ممارسة الحياة الجنسية، فإهمال الخصيتين وعدم استعمالهما بتاتا يساعد على ضمورهما وعلى استعجال الشيخوخة المبكرة كما ينصح الأطباء الشيخ الهرم عدم استثارة قواه بالإكراه، وأن يمارس عمله الجنسي في الصباح الباكر ليستفيد من الانتعاضات الصباحية التي تحصل نتيجة امتلاء المثانة. **(موريس شربل ، 1995 ،ص 103).**

III. التربية الجنسية:

يتساءل العديد من الأهل والمربين (أيجوز إخبار الولد بكل ما يتعلق بالجنس؟) ويغفل هؤلاء على اعتبار هذه المسألة سيفا ذو حدين ويكتمل الحد الأول بالحد الآخر على النحو التالي: (هل من الأفضل ترك كل ولد يستقي معلوماته بوسائله الخاصة وفقا للمناسبات والمصادفات أو حسب الأهواء؟).لا يجوز أن نعتبر أن الولد لا يجد مصدرا للمعلومات الجنسية سوى أهله أو المربين فهذا خطأ حتمي فهناك محادثات الرفاق السفهاء أو المطلعين عن الأمور الجنسية بشكل خاطئ وهناك منشورات تتناول هذا الموضوع بشكل دقيق نسبيا...الخ.

المهم أن التربية الجنسية يجب أن تؤسس على أسس حقيقية ولا يجوز أن تكون محاطة بالمراوغة والأكاذيب شبه الصحيحة، هنا ينبغي التبصر وإدراك الأمور وتنحية العقد التي نحيا بها جانبا.

(موريس شربل ، 1995،ص ص 37- 38).

1- *تعريف التربية الجنسية* :

تعني شيئا أوسع بكثير من التعليم الجنسي، فهي تعني الخبرة الصالحة الكافية التي تؤهل الناشئ لحسن التكيف لمشاكل الحياة المختلفة التي تدور حول الوظيفة الجنسية، من المشاكل البسيطة الشخصية، إلى المشاكل الجسمية النفسية والاجتماعية التي تتصل بالحياة الزوجية وحياة الأسرة بوجه عام.

(عباس محمود عوض، 1980، ص 204).

2- *المعاني الحقيقية للتربية الجنسية*:

- إن سلوك الفتى حيال الأمور الجنسية، في حال اقترابه من النضج الجنسي يتوقف على التربية الجنسية والتي يتلقاها في خلال طفولته.
- إن التربية الجنسية لا تقتصر على كشف الحقائق الحياتية البيولوجية فقط بل تتضمن الأخلاق الجنسية.
- بكل بساطة لا يمكننا اعتبار التربية الجنسية إلا تربية للوظيفة الجنسية.

(موريس شربل ، 1995 ،ص ص105 -107).

3- *أهداف التربية الجنسية*:

ليست الغاية من التربية الجنسية حشد أفكار الفتى أو الفتاة بمعلومات حول الجنس، وبتفاصيل عن العلاقة بين الزوجين وإنما تتبلور هذه الغاية في:

- أن تجعل الطفل يعتقد منذ طفولته أن كل عضو في جسمه له غاية حيوية يؤديها وأنه لا فرق بين عضو وعضو آخر.
- تزويد الفتى بمعلومات عن الجنس (الاحتلام، الحيض).
- إعداد الفتى أو الفتاة لاجتياز هذه المرحلة الدقيقة في حياتهم (المراهقة).
- جعل الفرد يفتخر بالجنس الذي ينتمي إليه، وأن العلاقة الجنسية أمر مقدس من جميع الشرائع أو القوانين.

(معروف رزيق، 1986، ص ص 116-117)

4-آراء بعض العلماء والمفكرين :

4-1- آراء بعض العلماء:

<u>أ-روسو:</u> ينتقد روسو الأهل الذين يتهربون من الإجابة معتبرين أن هذا السر للمتزوجين فقط، كما يرى أن من تلقى مثل هذا الجواب لن يهدأ له بال قبل أن يدرك سر المتزوجين هذا.ولكنه يرى أن الأولاد يدركون شيئا عن الجنس فقد قال :"إننا نولد مرتين: الأولى من أجل النوع والثانية من أجل الجنس"

(موريس شربل، 1995، ص7).

<u>ب-فرويد:</u> ولكن فرويد لم يسمح مطلقا بكلام روسو الذي اعتبر المراهقة ولادة ثانية أو ولادة الجنس أي أن التربية الجنسية تبدأ مع بداية المراهقة.

فإن Freud ذهب إلى ابعد من ذلك بكثير إذا طالب بالاهتمام بالأمور الجنسية منذ الولادة، وتمنى أن يجد ميدان التربية الجنسية مكانه في مراحل التعليم وينبغي أن تعلم مثل باقي المواد التعليمية.فالولد حسب Freud يطلب المعرفة والإعلام الجنسي معا وبكل تحمس وتفصيل ولا يعترض مطلقا على ذلك كما يدعى بعض الأهالي وهو يريد من يرشده كي يصل فعلا إلى ممارسة الجنس وتحقيق الرغبة الكامنة فيه التي تؤدي إلى وقف شحنات الليبدو والتي تساعد على تحقيق عامل الذكاء العام بشكل أفضل.

(موريس شربل ،1995، ص 8).

4-2 آراء بعض المفكرين:

<u>أ- دكتور أمايري:</u> أعلن بعض التوجيهات الأساسية والتوصيات العالمية وهي:

1- يجب أن تتحدد بوضوح وجلاء طبيعة ومستوى الإجابات على الأسئلة حسب مراحل النمو الجسدي والعاطفي والذهني عند الولد كما ينبغي تحديد طبيعة الأسئلة المطروحة.

3- يجب أن تندرج التربية المعرفية في الإطار المحلي والوطنى والثقافي والديني، كما ينبغي أن تتوازن هذه التربية بين البيت والمدرسة.

4-وعلى صعيد المدارس يجب أن تكون التربية الجنسية متدرجة ومتكافئة ويجب أن تندرج بشكل طبيعي وحذر في الحياة المدرسية العادية ولا يجوز أن تكون ناقصة أو غير متكاملة.

5- وبعد توصيات د.مايري اتخذت التربية الجنسية مكانا أكثر أهمية من ذي قبل، فكانت الأفلام والصور المتحركة كلها تدور حول وظائف الجهاز التناسلي عند المرأة والرجل وعملية تطور البويضة وتكوين الطفل حتى الولادة **(موريس شربل ، 1995 ،ص ص 11-12).**

ب-لويس فرنسوا: فقد وضع أسس التربية الجنسية حسبما ورد في تقرير بعد دراسات مستفيضة على النحو التالي:

معرفة كيفية تشريح الأعضاء الجنسية ووظائفها إذن فالمشكلة الأولى علمية تستوجب نهاية أخلاقية.أما المشكلة الثانية فهي أخلاقية بحتة إلا أنها تفترض إعلاما علميا. وعلى هذا الأساس تصبح التربية متلازمة مع التعليم لا يمكن فصلها **(موريس شربل، 1995 ،ص ص 12-13).**

ج) كوّن كتاب "الصبيان والجنس" د. بوميروي: انطباعا سيئا ومخيبا للآمال بسبب الانتشار الواسع للمعلومات والمفاهيم الخاطئة حول الأمور الجنسية بسبب الكبت والخرافات والمخاوف المتصلة بهذه الأمور، وذلك من خلال مقابلته لأكثر من 7000 طفل وراشد يعانون من بعض المشكلات الجنسية، فالتعبير الذي تواتر على ألسنة معظم هؤلاء هو: لو أتيح لي فرصة الحصول على المعلومات الكافية المتصلة بالأمور الجنسية، أو لو كانت اتجاهاتي نحو هذه الأمور أكثر انفتاحا لما تعرضت في حياتي لهذه الورطة"

(موريس شربل ، 1995 ، ص 89).

5- متى تبدأ التربية الجنسية:

يظن كثير من الناس أن التربية الجنسية تبدأ من المراهقة أو قبليها بقليل ولكن الدراسات الحديثة أثبتت أن هذا خطأ مغالي فيه، والواقع أن التربية الجنسية إنما تبدأ من قدوم الطفل إلى هذا العالم.فهي تبدأ مع الإنسان من ولادته، وتتدرج في توسعها مع استمرار نموه.ويذكر أحد المربين، أن السنوات الخمس الأول من الحياة هي مرحلة التكوين التي يتحدد فيها موقف الطفل من الحياة وهي التي تحدد خبراته.

(معروف رزيق، 1986، ص 117).

6- الأساليب المختلفة للإعلام الجنسي (كيف؟):

يأتي الاعلام الجنسي في عدة أساليب جمعها العلماء ونظموها في 3 أوجه:

1-6- **الإعلام غير اللفظي**:يبدأ الولد باكتشاف أعضائه وموقعها الطوبغرافي في جسمه إلى أن يدرك بشكل عام الفرق بين الأعضاء التناسلية الخارجية عند الجنسين، والوضع الذي يتخذه كل من الفتاة والصبي عند التبول فوجود الأخوة في المنزل يساعد في تكوين هذه الملاحظات.مثل هذه المعارف تساعد الناشئ على التخلص من أمور كثيرة ومتاعب لاحقة فكلما اطلع الولد باكرا بالملاحظة المباشرة كلما كان حظه أقل من ناحية الاضطرابات.فكثير من الأمور تمر تحت نظر الولد ويمكن أن تصلح كمادة تفكير وتأمل، فهو يعلم مثلا أن والديه يتقاسمان الغرفة نفسها، بل سرير نفسه يكفي ذلك كي يأخذ الولد فكرة أولية فظة عن الحياة الزوجية.وقد يرى كبر بطن أمه عندما تكون حبلى فيفكر ويستنتج:" إن المشاهدة العادية اليومية هي درس مستمر في التربية الجنسية لكنه درس متفكك، إنما قد يقوم بربط كل هذه المتفرقات والتوصل إلى الاستنتاج والمعرفة الجنسية".لذا وجب الإعلام الجنسي البسيط والصحيح وفي حينه، ولا يجوز مطلقا التغاضي عن الموضوع، لا شيء يوقع التباسا سوى المفاجأة، فكل ردود الفعل الدفاعية، بما فيها الهرب، يمكن أن تكبت،

لهذا تجدنا بحاجة إلى إعلام تستوعبه كل من العاطفة والذكاء على حد سواء، إذ أن الإعلام بالتجربة أي غير اللفظي لا يمكن أن يكفي مطلقا **(موريس شربل، 1995، ص43، - 45).**

2-6-الإعلام اللفظي العادي:يعتبر العلماء أن وعي الحقائق الجنسية بواسطة الكلام مرحلة مهمة في تطور الفرد العاطفي، فلا يمكن اجتياز دون مساعدة أحد فقد لا يجد الطفل الكلمات المناسبة وحده، أما الكلمات التي يوحيها إليه رفاقه فغالبا ما تكون فظة، فللولد الحق في التعرف على هذه الأمور برضا أو بدون رضي أهله، ففي حال استوجب بعض المعلومات مصادفة، فإنه يبقى على شعور بأنه استوعبها بالخدعة والخجل، ولكن إذا كان جو المنزل مصدر ثقة، فالإعلام الجنسي لا تعترضه أية مشكلة فيتعرف الولد عليها بدون متاعب أجل فالمعرفة التي تبقى غريزية وغير واعية لا تناسب وحاجات المخاوق الذكي.

(موريس شربل ، 1995 ، ص45).

يقول د. أندره برج :"أن تسم الأشياء بأسمائها هو أفضل وسيلة لوضع حد للترجيحات المزعجة، فالإعلام اللفظي يجلب في كثير من الأحيان الارتياح والهدوء كما يؤثر في السلوك الاجتماعي.

هذا الإعلام اللفظي العادي يجب أن يتم بشكل عام في جّو العائلة نفسها، وأن تبقى لهجة المخبر طبيعية قدر الإمكان.الولد الصغير عنده أسئلة يطرحها، لكن المهم بالنسبة إليه من الجواب هو ردة الفعل وأسلوب الشرح عند الكبار. المقصود أن العلاقة الإنسانية التي تقام معه يجب أن تكون على شكل حوار بسيط وهادئ مع ثقة تامة.

فبداية المحادثة عن الموضوع الجنسي هي برهان الثقة. وما يجب تجنبه منذ الصغر هو أن علم الجنس يصبح بحثا سريا ويرتفع جدار من الصمت، فالأفكار السرية تميل إلى فساد الأخلاق لأننا نعتقد بأنها مخطئة وغير سليمة.

فالأهل الذين يهللون فرحا لأنهم تخلصوا من مناقشة مخيفة لا ينسون دائما أنهم أضاعوا أفضل فرصة مناسبة لكي يبقوا على علاقة حميمية وصادقة مع ما يمر في رأس أولادهم وبناتهم، غالبا ما يتمنى الأهل القيام بعملية الإعلام الجنسي بسرعة عند بداية المراهقة وتطوى الصفحة بعد ذلك. وهكذا فكلما كبر الولد ازدادت اتصالاته بالعالم الخارجي فمن الضروري أن يصبح هكذا لكن الوقاية العائلية تتناقض بالمقابل، إنما يجب أن يجد تدريجيا في قواه الشخصية الوقاية اللازمة ولهذا السبب بالذات نجد أن الإعلام اللفظي العائلي ضروري بالنسبة إليه.

إن أفضل تفسير هو ذلك الذي يفهمه الولد بأقل عدد من الكلمات، إنه التفسير الذي يكتفي بإنارة طريق الوعي في فكره أي (وعي الذات).على الأهل خلال دورهم الإعلامي إظهار معنى الغريزة بشموليتها وقيمتها ضمن السياق الأخلاقي ولا بد من ذكر كلمة المظاهر الشرعية واللاشرعية في الجنس وارتباطها بمواقف مختلفة وبعض أنواع الشذوذ.

أضف إلى ذلك ذكر ناحية مهمة من التربية الجنسية وهي التربية الصحية وأخطار الأمراض التي تسببها بعض العلاقات الجنسية السيئة.وهكذا يعطي الولد إمكانية التفكير وإمكانية تطوير تصرفاته ومسالكه في الحياة فيصل إلى مرحلة النضج كي يتلقى تعليما جماعيا واعيا ضمن نطاق آخر ربما بعيدا عن الأجواء العائلية **(موريس شربل ،1995 ، ص ص 45-52).**

3-6-الأخبار العلمي: بعد قيام العائلة بواجبها على أكمل وجه يأتي دور المدرسة حيث تقدم الاعلام العلمي، إذ يبقى على الولد تنظيم معلوماته والعمل على تكاملها في مختلف أزجه نشاط الحياة.

هنا لا بد أيضا من إعداد المعلمين لهذه الغاية مع إتقان أساليب علمية ونفسية وأخلاقية لهذا الشأن، كما ينبغي أن يكون هؤلاء قد تخلصوا من العقد العاطفية ومن المظاهر الأساسية لمهم المدرسة نذكر.تنظيم المعلومات وعقلتنها: وسنذكر بعض أنماط التعليم التي تتلاءم مع محتوى هذه المادة .

ومن هذه الأهداف نذكر:

1- يجب أن تقدم المدرسة إعلاما دقيقا من الناحية البيولوجية والتشريحية الفزيولوجية.
2- يجب أن يفهم علم الصحة بشكل دقيق في الوقت المناسب وفي المجال الجنسي.
3- يجب التعرض لدراسة المشاكل الأخلاقية والاجتماعية التي تنشأ عن الممارسات الجنسية وكيفية النظر إليها من الوجهة العلمية.

لا تعود هذه الأهداف إلى الميادين التعليمية نفسها، فالهدف الأول مثلا هو من اختصاص أستاذ العلوم الطبيعية، والهدف الأخير هو من اختصاص أستاذ الفلسفة.أما الهدف الثاني يدخل في ميدان التربية الصحية التي أصبحت ميدانا قائما بنفسه، ورب قائل إنه يمكن إدراج منهج التربية الجنسية تحت عنوان التربية الصحية

(موريس شربل ،1995، ص ص 52- 56).

7-التربية الجنسية في الأسرة (الوالدين):

يستمد المراهق كثيرا من خبراته حول الجنس من المجتمع الأول ونعني به جو الأسرة التي نشأ فيها، ويرشدنا علم النفس إلى أن السنوات الطفولة الأولى من حياة الإنسان أثرا عظيما في تكوين خبراته الجنسية ومفاهيمه العائلية.ومن هنا نرى أن الأفراد الذين نشؤوا في أجواء سمحت وكانت علاقتهم بأهلهم علاقات وذو صداقة وتفاهم، ينظرون إلى الجنس نظرة طبيعية عادية لا شذوذ فيها، بعكس الذين نشؤوا في أجواء كابتة تقوم سياستها على الضغط والإكراه وتتبلور مفاهيمها حول القسوة، كل شيء في نظر آبائهم حرام، كل شيء في نظر آبائهم عيب لا يجوز عمله هؤلاء ينشؤون محاطين بسياج سميك من التقاليد إذا لمس الطفل أعضاءه الجنسية فقد اقترف إثما، وإذا تحدث أو سأل عن أمور جنسية فهو قليل الأدب سيء التربية، وإذا ضبط متلبسا بالعادة السرية فهو زنديق مجرم حلت عليه اللعنة.

إن ماء النهري قوي ولكن السد قوي أيضا، والذي يحصل هنا أن يتسرب الماء من شقوق ومنافذ في أسفل السد، وهذا ما يحدث لأكثر شبابنا والذين تربوا تربية قاسية فهم يعملون في الخفاء ما يخجلون من التصريح به أمام أهلهم. ولا بد أن يعد الناشئ لتربية جنسية خاصة من قبل الأبوين قبيل المراهقة **(معروف رزيق، 1986، ص ص123-124).**

الحل هو أن الأبوين لو تعودا أن يجيبا إجابة أمنية صادقة مناسبة من حيث الكيف ومن حيث الكم لخلقت جوا من الثقة يجعل الابن أمينا إلى والديه واثقا بهما، وفي هذه الحالة نستطيع أن نضمن أنه سيتوجه إليهما في مشاغل المراهقة، ومشاكلها أما بالنسبة لأسئلة المراهق فنجد أنها تأخذ مجالا أوسع من أسئلته حين كان طفلا يسال عن سر العلاقات الجنسية **(معروف رزيق، 1986، ص 121).**

8- التربية الجنسية وجماعة الأقران:

إذا شعر الابن بالجفوة بينه وبين والديه في الطفولة، أو أحس أنه لا يستطيع أن يأنس إليهما، وأن يكون معهما علاقات الصداقة الوطيدة فإن الهوة تتسع في المراهقة ولا يجد مفرا فيما بعد من أن يتجه إلى أقرانه وأصدقائه في حل مشكلات التي تحيره، وعلى الأخص في الأمور الجنسية. بما يترتب على ذلك من التوجيه الفاسد والخاطئ مما يزيد في حيرته وقلقه **(معروف رزيق، 1986، ص 121).**

يتضايق الوالدين كثيرا ويترددون في الحديث عن القضايا الجنسية هذا ما يدفع بالأبناء خصوصا المراهقين منهم للاعتماد أكثر على جماعة الرفاق لمعرفة الأمور الجنسية. داخل جماعة الرفاق يمكن للأفراد خصوصا الأطفال والمراهقين أن يتكلموا بكل حرية ويجدون من يستمع إليهم وإلى انشغالاتهم مع أشخاص من سنهم، بإمكان الأفراد في هذه الجماعات التطرق للتابوهات خصوصا المتعلقة منها بالجنسية دون اية قيود والتعبير عما يجول بخاطرهم بحرية وتلقائية بعيدا عن رقابة الأهل**(نقل عن بودوح، ص77).**

9- التربية الجنسية في المدرسة:

إن مهمة توصيل المعلومات الجنسية إلى الطلاب هو جانب من جوانب التربية الجنسية وهذه التربية يجب أن تتخلل الحياة المدرسية كلها. وكلما كانت التربية الجنسية في المدرسة غير محسوسة واقل وضوحا، كانت أفضل وأتم. يقوم على عاتق المدرسة مسؤولية كبرى في تربية الأبناء جنسيا، وليست دروس التربية الجنسية أمرا قائما بذاته مستقلا عن الدروس، الهدف من ذلك تزويد الطالب بمجموعة من الخبرات التي تتعلق بالجنس، ثم تكوين نظرة سليمة طبيعية نحو هذه الأمور**(معروف رزيق، 1986، ص ص109-110).**

المشاكل الجنسية في المدرسة: فحش القول الرسوم الجنسية، الصور العارية، الصحف المتبدلة، التجريب الجنسي، الجنسية المثلية.

إذن نستنتج أن الحل لمشكلات الجنسية هي التربية الجنسية في المدرسة وأول خطوة هي الجو السليم في المدرسة، وبناء الثقة بين المراهق ومدرسة. ولكن إن المدرسة لها وظيفة تربوية يجب تصفية الطلاب وتعيين لرفقاء السوء لعدم تأثيرهم على الطلاب الآخرون **(معروف رزيق، 1986، ص ص 112 -114).**

***الكتب الجنسية:** انتشرت في الآونة الأخيرة الكتب الجنسية على اختلاف أنواعها ومذاهبها واتخذت لها أسماء متعددة، وغالبا ما تصدر برسوم جذابة مغرية، و قد اعتمد بعضها على مراجع قوية، موثوق بها، واتجه أكثرها اتجاها تجاريا، تصوير الجنس له بشكل يحببه فيه ويقربه منه.ولا بد أن يتوفر في مكتبة كل منزل، مجموعة من الكتب الجنسية القيمة التي تشرح مشاكل الجنس للمراهق، كما لا بد أن يشرف الأب بنفسه على انتقاء مثل هذه المراجع (**معروف رزيق، 1986، ص129).**

10- التربية الجنسية ووسائل الإعلام:

إن وسائل الإعلام بكل أشكالها من سمعية، بصرية مقروءة، لا تخلو من المواضيع الجنسية، وعلى رأسها التلفزيون، ولأن الأطفال يقضون أوقات أطول في مشاهدة التلفزيون أكثر من أي نشاط ترفيهي آخر، فالتلفزيون يقدم من سن مبكر وقبل الدخول للمدرسة أنماطا من ردود الفعل إزاء المحيط تعزز بعض المواقف.فإذا لم يجد الطفل أو المراهق من يجيبه عن تساؤلاته الجنسية بطريقة علمية تربوية يلجأ إلى معرفة ذلك بطرقه الخاصة عن طريق جماعة الرفاق مثلا، ولكن يمكن أن يقع في مخاطر عديدة لا تحصى كاقتناء المجلات الجنسية ذات الطابع التجاري أو مشاهدة الأفلام الجنسية الإباحية عن طريق شرائط الفيديو أو في بعض دور السينما التي تستعين بمثل هذه الأفلام بغرض تجاري بحت حيث الإقبال الكبير من طرف العديد من الشباب والمراهقين، وهذا ليس بالأمر القريب لأنهم لا يزالون يجهلون الكثير عن الحياة الجنسية تعمل الوسائل الإعلامية عن طريق نشر الانحرافات الجنسية **(نقل بودوح، ص71**).

11- التربية الجنسية السليمة:

لا شك أن المثل القائل "درهم وقاية خير من قنطار علاج" جدير بالتطبيق ليس في حالات الأمراض الجسدية فحسب، بل في الحالات الأمراض النفسية أيضا والنفسية الجسدية كالأمراض والمشاكل الجنسية .

تشير كل الدراسات والأبحاث إلى أن السبب الأساسي في إصابة الرجال أو النساء بمشكلة جنسية هو التربية الخاطئة التي يتلقونها والتي تجعلهم يعتقدون منذ صغرهم بأن الجنس هو أحد المحرمات التي لا يجب عدم المساس بها وعدم محالة التعرف إليها لأن ذلك مفسد للأخلاق وللأجسام في آن معا.يزيد من حدة هذا الاعتقاد التربية الدينية المتزمتة حيث يعتبر الجنس مخالفا لإرادة ا وخطيئة رهيبة من الواجب تجنبها.

وقد لاحظ الكثير من علماء النفس والمربين هذا الوضع، ابتداء من الكاتب الفرنسي جاك روسو في كتابه هو التربية "إميل Emile" ومرورا بالمحال النمساوي سيغموند فرويد، وصولا إلى عصرنا الحالي.

هكذا استنتج الجميع ضرورة تربية الطفل والولد والمراهق وحتى الراشد تربية جنسية سليمة يتعرف من خلالها على الحياة الجنسية بشكل يتلاءم مع سنه فمن غير الممكن طبعا أن نشرح لطفل لا يتعدى عمره 6 سنوات كل ما هو مرتبط بالعلاقات الجنسية، إذ يمكن أن يصدم بالمقابل، ومن الخطأ اختراع الأكاذيب حين سأل الولد عن كيفية مجيئه إلى العالم، فالصدق مطلوب دائما، بالإضافة إلى الإجابة على كل أسئلة

الولد دون زجره، لكن ليس من الضروري تفصيل الإجابة، فهذه يجب أن تكون على قدر سؤاله ليس أكثر، ويجب أيضا تسميه الأعضاء التناسلية بأسمائها السليمة العلمية.

لا يتسع المجال هنا لتحديد كيفية وكمية المعلومات التي يجب إعطاؤها للولد في كل سنة من حياته.وعلى أية حال، يجب ألا يخجل الأهل من الحديث عن هذا الموضوع أمام أبنائهم وبناتهم، وإن كان ذلك صعبا عليهم نتيجة التربية المتزمتة التي تلقونها هم أنفسهم والتي وإن لم تسبب لهم في بعض الأحيان مشاكل جنسية صعبة، إلا أنها لا شك قد أثرت سلبيا على حياتهم الجنسية.

لذلك ومن أجل أن يحيا أولادهم في المستقبل حياة هانئة لا تكدر المشاكل الجنسية أو الإحساس بالذنب والخجل، يجب أن ينفتح الأهل من هذه الناحية فيخبروا أبنائهم بكل ما يجب أن يعرفونه على الجنس، ذلك أفضل من أن يحصل هؤلاء على معلومات مشوهة من رفاتهم أو بوسائل غير لائقة.

لا شك أيضا يجب على الأهل أن يقرنوا القول بالفعل، فإذا أكدوا للأولاد أن الأعضاء الجنسية ليست مقرفة أو قذرة ولا تثير الاشمئزاز بل هي ضرورية لحياة الإنسان الطبيعية، عليهم أن يتصرفوا أمامهم ومعهم تصرفات غير متناقضة مع كلامهم وإلا فقد الأولاد الثقة بهم وبمعلوماتهم، وراحوا يعانون من أزمات نفسية قد تؤدي بهم إلى الانحراف أو تنغض عليهم حياتهم.

جدير بالذكر أيضا أنه من الضروري أن يقترن الحديث عن الجنس بالحديث عن المشاعر السامية كالحب والحنان تقترن به، فالتربية الجنسية الحقيقية ليست سوى مظهر من مظاهر التربية العاطفية ويجب بالتالي التعريف عن الجنس كمظهر من مظاهر العاطفة التي تطبعه بطابع شمولي.

مما لا شك فيه أن التربية الجنسية السليمة تهدف، فيما تهدف إليه إلى تحضير الإنسان للحب، بأوسع معانيه، وبالتالي تحضيره لمهماته المستقبلية كراشد.واليوم لم تعد التربية الجنسية تقتصر على الأهل والعائلة فحسب، إذا أصبح مطلوبا من المدارس أيضا أن تساهم فيها وإن كان ذلك لا يزال نادرا للغاية.

لكن تجاهل المواضيع الجنسية لا يمكن أن يخمد الغريزة الجنسية بل يدفعها إلى طرق ملتوية تعبر بها عن نفسها، مما يسئ إلى حياة الولد المستقبلية.

من هنا ضرورة التربية الجنسية لتوجيه الغريزة توجيهها صحيحا يساهم في وقاية الراشد فيما بعد من المشاكل الجنسية التي يمكن أن تحول حياته إلى جحيم **(يمنى فرحات، 1995 ،ص 7-9).**

<u>-واجب الوالدين عند اجتياز أبنائهم مرحلة البلوغ:</u>

لقد بات من المسلم به أن من الضروري تعريف الأطفال بحقائق الحياة، من الناحية الجنسية، لكي ينجو في مستقبل أيامهم من المخاطر النفسية والجسدية. التي يؤدي إليها الجهل أو المعرفة الخاطئة الناقصة وليست هناك سن معينة يمكن تحديدها بحيث يعلم الوالدان أنه قد آن الأوان لتبصير أطفالهم بحقائق الحياة، ذلك أن الطفل نفسه هو الذي يحدد تلك السن، فهو عندما يبدأ بالوعي على الدنيا يبدأ له غريبة أو غير مفهومة.وحين يفعل الطفل ذلك، ويتعدى الأسئلة العادية إلى الأسئلة المتعلقة بالجنس، إنما يفعل ذلك بصورة

تلقائية وعفوية، فهو لا يرى في مظاهر الجنس المختلفة، أكثر مما يراه في أي شيء آخر عادي، ولذا فإن أسئلته بطبيعة الحال بريئة ودافعها حب المعرفة والرغبة وإرضاء الفضول ليس غير كاختلاف الشكل بين المرأة والرجل وبين الفتاة والفتى واختلاف الأعضاء الجنسية واختلاف الشكل والحجم بين الصغار والكبار والولادة والحمل. وغير ذلك من الأسئلة التي تلفت انتباه الطفل (**ذ. صبري القباني ، 1989،ص131-132).**

الواقع أن على الوالدين واجبات عديدة إزاء أولادهما عند اجتيازهم لهذه المرحلة الحاسمة من حياتهم، فعلى الوالدة بشكل خاص أن توضح لابنتها سر التغيرات التي طرأت على جسدها وأن تشير عليها بالوصايا الصحية اللازمة ويجب على الأم ألا تنتظر أن تفاتحها ابنتها بذلك فقد يغلب الحياء على الفتاة، كما أن هناك فتيات ينتابهن الرعب لهذه الظواهر الجديدة التي تطرأ على أجسامهن والأم العاقلة هي التي تتمكن من شرح الموضوع لابنتها بأسلوب صريح هادئ.ويجب على الوالدين كليهما أن يدركا أن التغير الذي يطرأ على الفتى أو الفتاة لا يقتصر على مجرد التغيرات الجسدية بل هو أيضا يتظاهر بتغيرات نفسية تبدو في شعور الفتى بأنه يعيش بين أناس لا يفهمونه، فتقع الخلافات المستمرة بينما فإذا لم يقدر الأهل طبيعة المرحلة التي يمر بها أبناؤهم ربما أدى ذلك الفتى إلى الانحراف ويجب توجيهه وجهة سليمة في عدم تسفيه آرائه وأشعاره بالفهم والصداقة والتقدير مما يجعله اجتياز مرحلة البلوغ بسلام **(ذ. صبري القباني، 1989،ص123-.143).**

لقد ثبت في حالات عديدة أثبتها العلماء النفسيون في أبحاثهم أنه كلما ازدادت معرفة الإنسان بالمسائل الجنسية وأسرارها ازداد إدراكه واحترامه لموضوع الجنس، وهذه المسؤولية تقع على الوالدين أولا وقبل كل شيء، ثم على المدارس. بالإضافة إلى تثقيف الأطفال بالمسائل الجنسية من قبل الوالدين ثم من قبل المدرسة، فإن هناك اتجاها إلى تعريف الشباب بالمسائل الجنسية بواسطة الأفلام السينمائية تربوية تظهر لهم ولادة الإنسان وأخطار الأمراض الزهرية.

إن هذا التثقيف الجنسي لا يعني مطلقا أن نترك لأطفالنا الحبل نهملهم ونمهد هم الطريق إلى الاستهتار أو التسيب أو التهلكة بل إن التربية الحازمة الحنون هي التي تبنى مستقبل الطفل، وقد أشار كثير من دارسي المسائل الجنسية إلى أن الحرية المطلقة للمراهقين والبالغين في اختيار أصحابهم والأماكن التي يرتادونها هي المسؤولية عن هذه الميول الشاذة أيضا وعندئذ ينمو الشخص وليس عنده عقده أي احترام للغير وخاصة للجنس الآخر، وهنا تظهر أهمية التربية الدينية للبنين والبنات وخاصة في سن البلوغ، وقد أظهرت دراسة المجرمين الجنسين أن ثقافتهم كانت ضئيلة أو معدومة في غالبيتهم **(مكدونالدلاويل ،1956،ص ص51-52).**

إن التثقيف الجنس يجب أن لا ينتهي عند البلوغ بل أن يستمر بعد ذلك.ويجب أن ننظم تعليمات كافية تكون في متناول كل شاب وشابة مقبلين على الزواج وهذه التعليمات تتناول النواحي النفسية والجسمية، والحقيقة أن الثقافة الجسدية تبدأ ولا تنتهي بعد الزواج.

إن الجنس هو القوة الأساسية المكونة للحياة فتفهمه واستعماله استعمالا سليما يساعدنا على إنتاج عوائل سعيدة ومواطنين أصحاء وعالم منظم **(ماك دونالدلاويل ،1956،ص ص 76-77).**

إن واجب الآباء والأمهات أن يربوا أطفالهم بالحزم وبالعطف وأن لا يتقاعسوا في تنوير عقولهم عن كل ما يستعصى عليهم من مشاكل الحياة والجنس والولادة، وأن لا يتهاونوا في مراقبتهم ومراقبة رفقائهم من ذوي الميول الغريبة.وعليهم أن يتذكروا أن المعرفة الصحيحة هي أحسن وسيلة لتنشئة جيل صحيح قوي..وأن الكتمان والقسوة والتزمت من ناحية والإهمال والتسيب من ناحية أخرى هي سر كل اضطراب نفس يعانيه الانسان بعدئذ. **(مكدونالدلاويل ،1956، ص86).**

12- مشكلات الآباء والأمهات:

من المشاكل التي يجابهها الآباء والأمهات هي كيفية نقل المعلومات الجنسية إلى أطفالهم بأسلوب مقنع و (أمين) في الوقت ذاته.إن أكثر الناس يتفانون في الإجابة عن أي سؤال يلقيه عليهم أطفالهم، ويبذلون جهدهم لإيضاح كل شيء، عدا ما يتعلق بالمسائل الجنسية..؟

إن الآباء والأمهات يحجمون عن قول الحقائق الجنسية لا لأنها تضر الطفل، بل لأنهم يستحون أن يقولوها، ولقد تعودنا أن نستحي من الحقائق الجنسية، وأن نحاول جهدنا إخفاءها وكبتها.

ولقد نتجت هذه الحالة عن كون هؤلاء الآباء والأمهات قد ولدوا في نفس الجو (الخجل، التكتم والتقاليد القديمة فنقلوه بدورهم إلى أولادهم) **(مكدونالدلاويل ،1956،ص ص 15- 18).**

أول مشكلة يجب أن يتغلب عليها الوالدان هي (القاموس) أو (الأسماء) فإن إعطاء الأسماء الصحيحة الواضحة للأعضاء (الخاصة) هو شيء أساسي، ولكن كثيرا من الناس وحتى المثقفين منهم، يجدون صعوبة في ذلك وربما يرجع ذلك إلى تعودهم الإصلاحات المنمقة أو عرفانهم للإصلاحات العامية السمحة، على أن ذلك كله لا يجدي في تعليم الأطفال، بل إن الاسم الحقيقي المباشر هو الذي يحتاج إليه الطفل.إن على الوالدين أن يدركا أن لا شيء يمكن أن يكون (قذرا) فيما يخص الجنس إذ لم تهمل الصحة الجسمية للطفل.(وقد نشا هذا الشعور بالقذارة لكون الأعضاء التناسلية قريبة من الأعضاء البولية والإفرازية).

وأخيرا هناك خلطا بين المعنى (البراءة) ومعنى (الجهل) فنحن نحس بالفرح عندما نرى أطفالنا وهم يمرحون ببراءة ساذجة، وعلى العكس فإنه يعترينا الأسى حينما تتبين أن طفلنا قد بدأ ينتقل من مرحلة الطفولة (والبراءة) إلى مرحلة جدية من مراحل الحياة، كأننا نتصور أنه سيقترب من الحياة الجنسية، فنحاول أن نبعده عنها، ونتفادى الإدلاء إليه بالمسائل الجنسية.دون أن ندرك أن الدوافع الجنسية والإحساسات التناسلية هي موجودة عند الطفل منذ أن كان جنينا..مع فارق بسيط هو أن (البالغ) يستمد لذته الجنسية من المنطقة التناسلية وأن الطفل يستمدها من مناطق أخرى، أي أن المنطقة التناسلية عند الطفل ليست المنطقة الرئيسية لتقبل الحوافز اللذيذة **(مكدونالدلاويل،1956،ص ص 21- 22).**

13- *أضرار الجهل والكذب على الابناء:*

إن الأطفال يحتاجون إلى المعرفة الجنسية لأن جهلهم بأنفسهم وبإمكاناتهم يشكل خطرا عليهم، فالمعرفة تزيد من قوة الإرادة واحترام الذات..فأي ضرر يمكن أن ينجم إذا لم تدل إليهم الحقائق..؟...نعم ، إن الأطفال قد يتعلمون بأنفسهم ولكن كيف يتم ذلك؟ لا شك انه سيتم بجمع نتف الأحاديث العابرة التي لا يقصد منها اطلاع الأطفال عليها بالذات، أو الإنصات إلى الهمسات، أو بقراءة الكتب المضرة المفسدة، وبكل وسيلة قبيحة وغير صحيحة.كيف إذن سيكون شعور الطفل اتجاه هذه الوسائل من الحصول على المعرفة؟

لا شك أنه سينشأ عنده شعور بأن المسائل الجنسية تستدعي الخجل والتكتم، وإن النتائج الخطيرة التي يمكن أن تترتب على هذا الاعتقاد لا يمكن إحصاؤها، فهي تشطر الفرد إلى شطرين متعاديين، فيصبح فردا يستحي من جسمه ومن المشاعر والأفكار الطبيعية التي يتوهم أنها تختص به فقط، ومن هذا الشعور يحس بأنه غير كفء للاختلاط بالآخرين وينتابه الخجل والارتباك وكل مجتمع يكون فيه، وقد يصبح شابا قلقا عصبيا، وفي حرب مستمرة مع نفسه.

إن الانسجام الجنسي بين الأزواج لا يمكن أن يتم مادام إحداهم يعتقد أن ما يفعله هو (عيب) أو (خطأ) وإن كثيرا من الزيجات الشقية وحوادث الطلاق كانت نتيجة لهذه المعرفة الناقصة بالمسائل الجنسية بالرغم من كون الزوجين منسجمين في جميع المسائل الأخرى والخطر لا يزول، حتى لو نجح الطفل في أن يغلق عينيه ويصم أذنيه عن كل معرفة جنسية، إن بعض الوالدين الحمقى يعجبون بمثل هذا النوع من الأطفال، بل إنهم يعتبرونهم (طيبين) و(مؤدبين) ومثل هؤلاء الأولاد لا يجهدون أنفسهم بالاطلاع على شيء لأنهم قد آمنوا بأن مثل هذه المعرفة محرمة عليهم، أو بالأحرى فإنهم يطمسون كل أثر لهذه المعرفة في عقولهم الباطنة واللاشعور، فهم يبتعدون من هذه المعرفة حتى البلوغ، والجهل المطبق هذا يتركهم تحت رحمة عواطفهم الشرسة، ونزوات عقلهم الباطل، وقد ينزلقون إلى مهاو لا يدركون عمقها وفظاعتها إلا بعد فوات الأوان، فقد تجد الفتاة نفسها فجأة حبلى وهي لا تردك بالضبط كيف تم ذلك؟

أما الإدلاء إلى الطفل بمعلومات مزيفة ومحورة فهو كما لو تركنا الطفل في جهل مطبق بل أكثر ضررا، وقد يتقبل الطفل هذه المعلومات المزيفة براءة وبساطة، ولكنه سيعلم الحقيقة التي يبحث عنها وتراود عقله المسائل عاجلا أو آجلا، وسيتلقى صدمة قاسية لكذب والديه، وإن مثل هذه الصدمة قد تمهد السبيل لاضطراب عصبي شديد فيما بعد، ومن ناحية أخرى فإن الطفل قد لا تنطلي عليه هده التمويهات منذ البداية بالرغم من تظاهره بالاقتناع، ولكنه سيكون عندئذ قد فقد ثقته بوالديه.

(مكدونالدلاويل ، 1956،ص ص 23- 25).

IV. النظريات الجنسية

1- نظريات التاهيل الجنسي الاجتماعي النظريات التي تدرس الأكبات النفسية للتأهيل الاجتماعي وتكوين التماثل الجنسي:

1 **- النظرية الأولى**: هي نظرية التماثل التي تعود بجذورها إلى التحليل النفسي وتشير إلى دور الانفعالات والتقليد، وبحسب هذه النظرية يعمل الطفل على محاكاة سلوك البالغين من ممثلي جنسه بصورة واعية، بدءا من الأهل الذين يرغب الطفل في معرفة مكانتهم.

2**- النظرية الثانية**: نظرية القولية الجنسية: المستندة إلى نظرية التعليم والتلقين الاجتماعيين والتي تقول بالأهمية الحاسمة لآليات التعليم الدعم النفسية إذ يشجع الأهل والأشخاص الآخرون والصبيان على ممارسة السلوك الذكوري ويدينونهم عندما يتصرفون على النمط "الأنثوي" وتحصل البنات كذلك على الدعم ايجابي نتيجة سلوكهم الأنثوي، وينهرهن إذا كان سلوكهن ذكوريا، وكما كتب وولتر ميشيل W. Mischel فإن القولية الجنسية هي عبارة ن عملية يتقن الفرد بواسطتها نماذج السلوك الجنسي ثنائي الشكل، فيدرب الفرد في البداية على التفريق بين النماذج السلوكية المتباينة جنسياتكم تعمم هذه التجربة الخاصة على الحالات الجديدة وتنفذ التعاليم الموافقة في نهاية المطاف.

3**-النظرية الثالثة**: هي نظرية التصنيف الذاتي: التي تستند إلى النظرية المعرفية الوراثية: وتبرز الجانب المصرفي لهذه العملية وخاصة أهمية الوعي الذاتي: إذ يستوعب الطفل في البداية التصور عن التماثل الجنسي، أي ما الذي يعنيع كون المرء رجلا أو امرأة، ثم يعرف نفسه كصبي أو بنت، ويجتهد بعد ذلك في تكوين سلوكه الذي يبدو متوافقا مع هذا التعريف .

تشتمل كل واحدة من هذه النظريات على قسط من الحقيقة، ولكن أي منها ا يمكنها تفسير كل الوقائع المعروفة.(**س.كون،1993 ،ص30).**

الانتقادات:

الاعتراض الرئيسي على نظرية التماثل هو عدم تحديد مفهومها الأساسي الذي يعني مقارنة الذات مع الآخرين وتقليدهم والتماثل معهم الأساسي الذي يعني مقارنة الذات مع الآخرين وتقليدهم والتماثل معهم كذلك، وإن التماثل مع الأب الذي يحمي الطفل من الخوف منه، مركب أوديب الفرويدي، ليس له سوى علاقة ضعيفة بالتقليد المؤسس على الحب وليس من النادر أن يتم الخلط بين تقليد مزايا الأب كشخصية وبين استيعاب دورة الاجتماعي.

ويأخذون على نظرية القولية الجنسية ميكانيكتها، إذ يكوون الطفل حسب هذه النظرية موضوعا للفعل لا فاعلا في عملية التكيف الاجتماعي، إن الكثير من ردود الفعل المقولة المذكرة والمؤنثة تتكون فطريا وبصورة مستقلة عن التلقين والدعم وحتى رغما عنهما.

وتجمع نظرية التصنيف الذاتي كما هو معروف كلا المدخلين، مفترضة بأن التصورات الطفل عن السلوك الواقعي للرجال والنساء الذي يقتدي به، ويتوقف كذلك على التأييد أو الاستنكار الذين يلاقيهما الطفل من قبل المحيطين به كرد على تصرفاته، ولكن لقطة الضعف في هذه النظرية هي أن تمايز سلوك الدور الجنسي يبدأ عند الأطفال باكرا وذلك قبل أن يتكون الوعي المستقر والثابت لتماثلهم الجنسي

(س.كون ، 1993 ، ص31).

وعلى الأرجح فإن هذه النظريات ليست متناقصة بقدر ما هي متكاملة، فهي نصف عملية التكيف الجنسي الاجتماعي من وجهات مختلفة:

فنظرية القولي الجنسية نصف هذه العملية من خلال وجهة نظر المربين (تقوم بتحليل عمليات التعلم والتدريب) وتصفها نظرية التصنيف الذاتي من وجهة نظر الطفل أما نظرية التماثل فتكشف عن الروابط والعلاقات العاطفية **(س كون،1993 ،ص32).**

1- نظرية الجنس لـ سيجموند فرويد:

لقد قام Freud بوسيع مفهوم الجنس، لم يجعله مقصورا فقط على المعنى الشائع وهو النشاط الجنسي الذي يحدث بعد البلوغ، بل أدخل السلوك عند الأطفال، ومراحل نموه والعوالم التي تؤثر في سير نموه السوي والعوامل التي تعيق النمو الجنسي السوي فتنشأ الانحرافات الجنسية.

ولذلك وضع Freud ثلاثة رسائل كل واحدة تعالج جانب من السلوك الجنسي.

1-1-الرسالة الأولى: الانحرافات الجنسية:

يصنف Freud الانحرافات الجنسية إلى قسمين رئيسين:

I- الانحرافات المتعلقة بالموضوع الجنسي sexual object :الشخص الذي تصدر منه الجاذبية الجنسية.

II- الانحرافات المتعلقة بالهدف الجنسي sexual aim: الفعل الذي تتجه إليه الغريزة الجنسية.

(فرويد، 1967، ص153).

<u>I- الانحرافات المتعلقة بالموضوع الجنسي</u>**:**من العجيب جدا أن نعرف أنه يوجد رجال يكون موضوعهم الجنسي رجلا وليس إمرأة، والعكس كذلك **(فرويد، 1967، ص154).**

ومن أهم أنواع الانحرافات الجنسية هي الارتكاس واتخاذ الأطفال والحيوانات كموضوعات جنسية

(فرويد، 1989، ص 15).

<u>II- الانحرافات المتعلقة بالهدف الجنسي:</u>

إن الهدف الجنسي السوي هو العملية التناسلية بين الرجل والمرأة وما يؤدي من إشباع للدافع الجنسي، ويتضمن بلوغ الهدف الجنسي عادة بعض العلاقات المتوسطة بالموضوع الجنسي مثل لمسه وتقبيله وهي عمليات تمهيدية للاتصال الجنسي **(فرويد، 1989، ص 17).**

2-1 الرسالة الثانية: الجنس عند الأطفال:

ا- إهمال عامل الطفولة:

من الأخطاء الشائعة بين الناس أن النشاط الجنسي لا وجود له أثناء الكهولة، أنه يبدأ فقط عند البلوغ، غير أن دراسة Freud للأمراض العصبية قد بينت له شكل واضح وجود النشاط الجنسي أيضا أثناء الطفولة، غير أن هذا النشاط الجنسي يختلف في صورته عن النشاط الجنسي لدى البالغ، وقد استنتج Freud من تحليله لمظاهر النشاط الجنسي الطفلي أن بدور الدوافع الجنسية موجودة في الطفل الحديث الولادة وأن هذه البذور تمر بمراحل معينة من النمو قبل أن تزدهر بشكل واضح عند البلوغ، ويذكر freud 5 مراحل هامة لنمو الغريزة الجنسية هي: المرحلة الفمية، الشرجية، القضيبية، الكمون، البلوغ. (**فرويد، 1989، ص 18-19).**

ب-فقدان الذاكرة الطفلي: infantile amnesia

إن ما أفكر فيه هو فقدان الذاكرة الغريب الذي يخفي الفترات المبكرة من الطفولة حتى سن السادسة أو المثانة عند معظم الناس، ولكن ليس عند الناس جميعا، ولكن هذه الانطباعات ذاتها التي نسيناها قد تركت مع ذلك أعمق الآثار في عقولنا، وأنها أثرت تأثيرا فعالا في نمونا التالي كله، فلا يمكن أن يكون الأمر هنا عبارة عن محو حقيقي لانطباعات الطفولة، وإنما هو بالأحرى فقدان ذاكرة شبيه بفقدان الذاكرة الذي يظهره العصابيون وإن أساسه هو مجرد إبعاد الانطباعات عن الشعور، أي كبتها.

ج-الاستعداد للانحراف عند الأطفال:

يتأثر الطفل بكثير من العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر في نموه الجنسي، ومن أمثلة هذه العوامل الخارجية "الإغواء الجنسي" الذي يتعرض له بعض الأطفال تحت تأثير أطفال آخرين اكبر منهم سنا أو بعض الراشدين، وقد يؤثر الإغواء الجنسي تأثيرا مضرا في الأطفال فيدفعهم إلى جميع أنواع الانحرافات الجنسية، وينتج Freud من ذلك أنه يوجد في استعداد الأطفال تهيؤ فطري لهذه الانحرافات، غير أن هذا التهيؤ بتعاون ويتفاعل مع خبرات الحياة الواقعية.**(فرويد، 1989، ص ص 20-21).**

2- 1- الرسالة الثالثة: تحولات البلوغ.

تحدث في البلوغ تغيرات هامة، فقد كانت الغريزة الجنسية من قبل تقوم على أساس شبقي ذاتي، أما أثناء البلوغ وبعدها فإنها تجد موضوعا جنسيا خارجيا، وقد كان النشاط الجنسي من قبل مستمدا من المناطق الشفوية والغرائز الجزئية التي كانت تسعى كل منه إلى اللذة مستقلة الواحدة منها على الأخرى، أما الآن فإن هذه الغرائز الجنسية الجزئية تتحد وتتعاون للحصول على دفها الجنسي الجديد وهو العملية الجنسية والإفرازات الجنسية، وتخضع جميع المناطق الشبقية في هذا التنظيم الجديد لرئاسته المنطقة التناسلية.

(فرويد، 1989، ص 22).

أ- اللذة التمهيدية واللذة النهائية:

تقوم المناطق الشبقية (على الأخص المنطقة التناسلية) بدورها هام في النشاط الجنسي السوي للمراهق، إذ عنها يصدر مقدار معين من اللذة إذا نبهت تنبيها ملائما، تؤدي هذه اللذة إلى زيادة التوتر الذي يؤدي هذه اللذة الصادرة عن المناطق الشبقية باللذة التمهيدية واللذة الصادرة عن إتمام العملية الجنسية باللذة النهائية.

واللذة التمهيدية هي اللذة التمهيدية في مرحلة البلوغ في خدمة اللذة النهائية أي إنها تستخدم للحصول على اللذة النهائية **(فرويد، 1989، ص 22).**

ب-اللذة التمهيدية والانحرافات:

وللذة التمهيدية بعض الأخطار التي يمكن أن تؤدي إلى الانحرافات، فإذا حدث أن كانت اللذة التمهيدية أشد من اللازم وكان التوتر الناشئ عنها أضعف من اللازم، فمن الممكن أن يضعف الدافع لاتمام العملية الجنسية، ويتوقف النشاط الجنسي عند اللذة التمهيدية التي تعتبر عملية تمهيدية للاتصال الجنسي، وقد يؤدي ذلك إلى أن تحل اللذة التمهيدية محل اللذة النهائية، وينشأ عن ذلك كثير من الانحرافات التي هي عبارة عن تباطؤ عند الأفعال التمهيدية للعملية الجنسية.

ومما يساعد على حدوث ذلك تعرض بعض المناطق الشبقية أثناء الطفولة لاستثارات شديدة مما يجعله تثير مقدار شديدا من اللذة، وتقوم الأم عادة أثناء عنايتها بطفلها وفي توددها وتقبيله وهزه والربت عليه بإثارة مناطق شبقية ويمهد ذلك لشدة غريزته الجنسية فيما بعد، وإلى حدوث النضج الجنسي المبكر، ويذهب Freud إلى أن شدة الغريزة الجنسية ونضجها المبكر قد يكونان من العوامل التي تدفع الأفراد إلى القلق والانحرافات العصابية.**(فرويد، 1989، ص ص 22- 23).**

عند بلوغ الأطفال سن العاشرة أو الحادية عشر تبدأ تتوارد عليهم المعلومات المتصلة بالمسائل الجنسية، فمن قيض له من الأطفال أن يترعرع في جو اجتماعي أقل ضغوطا وتزمتا، أو أتاحت له ظروف ملائمة أن يلاحظ بعض الملاحظات، لا يتردد بأن يرو للآخرين ما يعرفه، لأن ذلك يشعره بنضجه وتفوقه، وما يعلمه الأطفال عن هذا السبيل هو الحقيقة في أغلب الأحيان أي أنه يتكشف لهم على هذا النحو وجود المهبل ووظيفة.ولكن فيما عدا ذلك فإن وجود الشروح والتفاسير التي يتناقلها عن بعضهم بعضا كثيرا ما يخالطها الخطأ.إن الكيفية التي يتصرف بها الأطفال إزاء المعلومات التي تعطي لهم لها أهميتها هي الأخرى.

(فرويد، 1993 ،ص ص 32-35).

2-نظرية النمو النفسي الاجتماعي لايريك اريكسون:

تبنى اريك اريكسون « erik Erikson » (1963) أفكار التحليل النفسي، لكنه طورها لتشمل الحياة كلها عوض أن تتوقف عند سن البلوغ والنضج، كما أنه مزج بين التحليل النفسي والتصورات النفسية الاجتماعية، فالنمو الاجتماعي للفرد هو تفاعل لحاجاته البيولوجية مع القوى الاجتماعية التي واجهها في الحياة اليومية.

قسم اريك اريكسون Erik Erikson النمو الاجتماعي لأي فرد إل ثمانية أطوار يمر فيها الفرد في كل مرحلة بأزمة والتي تحل بطريقة ايجابية مما يؤدي إلى تقوية الأنا ونموه لمراحل لاحقة أعلى حيث يخوض تجارب أخرى مع أزمات جديدة. وهكذا دواليك ففي حالة عجز الأنا عن حل أزمة في مرحلة ما لا يستطيع الانتقال لمرحلة اللاحقة، فكل جانب له وقته المحدد للنمو إلى أن تنمو كل الجوانب لتشكل شيء مكتمل وحي، وتتلخص مراحل النمو الاجتماعي التي تتركز عليها نظرية اريك اريكسون فيما يلي:

أ. المرحلة الأولى: فمية-حسية: (Sensory-Oral)

تمتد هذه المرحلة من الولادة حتى نهاية السنة الأولى يتركز النشاط فيها حول الفم، يتكون لدى الطفل فيها احساس قوي بالثقة أو عدم الثقة. فتلقي الطفل من الآخرين (ابويه وخاصة الأم)ن الرعاية والحب والحنان وإشباع حاجاته الأساسية يؤدي لتكوين إحساس الثقة بالنفس، وفي حالة حدث العكس، أي عندما لا يتلقى الاهتمام اللازم لاشباع حاجات الأساسية ويعامل ببرودة وقسوة عند القيام بإشباع حاجاته، فإن ذلك يؤدي به لتكوين إحساس عدم الثقة النجاح في هذه المرحلة هام جدا مراحل النمو المقبلة لأنه يساعد الطفل على نقل هذا الإحساس بالثقة الذي تكون لديه خلال هذه المرحلة لمراحل النمو اللحقة ويتمير أثرها حتى مرحلة الرشد حيث يصبح الفرد يثق في نفسه وفي الآخرين أيضا.

ب. المرحلة الثانية: الشرجية-العضلية: (anal-muscular)

وتستمر هذه المرحلة إلى غاية السنة الثالثة، حيث يتركز النشاط فيها حول الشرج، فالطفل الذي نجح في تحقيق الإحساس بالثقة في المرحلة الأول يواجه أزمة جديدة في هذه المرحلة وهي تحقيق الاستقلالية أم العجز عن ذلك مما ينجر عنه شعور بالخجل والشك. وحسب هذا التصور فإن الطفل الذي نجح في المرحلة الأولى يكون مستعد لبداية الاستقلال عن والديه لثقته في نفسه وفي الآخرين، وذلك بمحاولة قيامه ببعض النشاطات والأعمال بمفرده.كما يتعلم الأطفال في هذه المرحلة المراقبة الذاتية أو سلوك الضبط الذاتي لبعض الوظائف الفزيولوجية (كوظيفة الاخراج)، وللوالدين دور كبير في تشجيعه للقيام ببعض السلوكات بمفرده، مع التسامح وغض النظر عن بعض سلبياته، أما إذا كان الوالدين قساة في تدريبه على هذه السلوكات أو لم يتركوا له الفرصة للاعتماد على نفسه، فإن ذلك يولد لديه شعورا بالشك في قدراته والعجز، مما ينجم عنه إحساس بالخجل لعجزه عن تحقيق توقعات والديه.

ج. المرحلة الثالثة: حركية جنسية (Genital-Locomotor)

تمتد هذه المرحلة من السنة الرابعة حتى نهاية السنة الخامية، وأهم سلوك يميز هذه المرحلة هو ظهور روح المبادرة عند الطفل أو الشعور بالذنب، فالطفل في هذه المرحلة يكون قادرا على الحركة واستكشاف أماكن لم يك في وسعه الوصول إليها من قبل، كما يكون نموه اللغوي لا بأس به، مما يمكنه من طرح أسئلة كثيرة عن العديد من الأمور، كما يؤدي به الفضول لاستكشاف أعضائه، والتساؤل عن الفروق بين الذكور والإناث.

فإشباع فضول الطفل حسب اريكسون والإجابة عن تساؤلاته الكثيرة في حدود قدراته العقلية يؤدي لتعزيز ثقته بنفسه ونشوء إحساس بالذنب عند الطفل، والشعور بالحزن والقلق، كما يضيف اريكسون إلى هذه المرحلة الانجذاب الجنسي للطفل نحو أحد الوالدين (عقدة أوديب حسب فرويد)، فهي مرحلة الاهتمام الفروق التشلايحية بين الجنسين.

د. المرحلة الرابعة: الكمون (Latency):

تبدأ سن السادسة عشر، اين يبدأ الطفل حياته الدراسية، وما يميز هذه المرحلة هو الشعور بالنشاط والتفوق أو العكس الشعور بالنقص. إن نجاح الطفل في تعلم القيام بكثير من النشاطات في المدرسة يؤدي إلى نشوء الاحساس بالنشاط والتفوق لدى الطفل. لكن تعرض الطفل للفشل المستمر خلال قيامه بالأنشطة المختلفة في المدرسة وتعرضه لنقد الآخرين يؤدي به للشعور بالعجز والنقص والخوف من المحاولة أو بذل أي جهد في عمله من جديد فنجاح الطفل في جل هذ الأزمة يكون لديه شعورا ايجابيا يحس بالمتعة في عمليه، والاعتزاز لنجاحه، والشعور الذي يكونه الطفل في هذه المرحلة يتنقل للمراحل اللاحقة لنموه الاجتماعي.

ه. المرحلة الخامسة: البلوغ والمراهقة. (Puberty-Adolescence):

تمتد من 12 إلى 18 سنة، ما يميز هذه المرحلة هي الشعور المراهق بأزمة هوية، ويم حلها إما بتكوين هوية ايجابية أو وي مضطربة ومشوشة، يبدأ المراهق بطرح أسئلة عن هويته، معتقداته ، قيمة اتجاهاته وأحاسيسه نحو مختلف المواضيع والتي لا تجد دائما أجوبة سريعة ومقنعة، مما يؤدي به إلى الاضطراب والقلق، هذا ما يدفع المراهق إلى الانتماء لمختلف النوادي، الرياضية ، الجمعيات الدينية، السياسية حتى يخفف من حدة التوتر والقلق الذين يؤرقانه والحصول على أجوبة للأسئلة الملحة، وحل هذه الأزمة يكون بمرور الفرد أو المراهق بخبرات عديدة يستبقي منها ما يشبع حاجاته ويجيب عن أسئلته ومشاكله ويستبعد ما يراه غير مناسب.

و. المرحلة السادسة: الرشد المبكر (Adulthood-young):

وا يميز هذه المرحلة عن سابقاتها هو اهتمام الفرد بتكوين أواصر المودة مع الآخرين في حال نجاح علقته الاجتماعية وإذا لم ينجح في تكوين هذه العلاقات فإنه يقع ضحية العزلة، فالأفراد الذين كانت تجاريم ايجابية خلال مرحلة تبلور الهوية يكونون أكثر استعدادا للتفتح، وإنشاء علاقات حسنة مع الغير، أما الأفراد الدين لا يثقون في أنفسهم، وفي هويتهم يميلون للعزلة وعدم الاهتمام بالآخرين، كما يتحاشون المواقف الجديدة.

ز. المرحلة السابعة: الرشد: (Adulthood)

يحدث في هذه المرحلة حسب اريكسون تركيز الفرد على اكتساب إحساس وسلوك المودة المشتركة والمقصود به اهتمام الأفراد ليس بالمودة فقط، بل بمشاركة أواصر المودة مع أطراف أخرى عن طريق

الزواج مثلا، وذلك لتحقيق أهداف أخرى: كالإنجاب، العناية بالأطفال...الخ، والأزمة التي يمر بها الفرد خلال هذه المرحلة هي اختيار الإنجاب أو الجمود. فأهم ما يميز هذه المرحلة هو قيام الأفراد ببذل ما في وسعهم بالأجيال المقبلة، كما يعمدون لإنشاء علاقات هادفة مع الغير للحصول عل أفكار جديدة تمكنهم من عدم الوقوع في الجمود.

ح. المرحلة الثامنة: النضج (Maturity):

تتمثل مميزات هذه الأخيرة بإحساس الفرد بالتكامل أو الخيبة، ويتوقف نوع هذا الشعور سواء كان التكامل أو الخيبة على التجارب والخبرات التي مر بها الفرد في المراحل السابق ذكرها، ومدى نجاحه في تجاوز الأزمات الخاصة بها، قد يشعر الشخص بالرضا الاجمالي عن حياته وأن لحياته معنى وأنها ناجحة، رم ما قد يتخللها من أخطاء، فيتكون لديه إحساس بالتكامل، والعكس يحث عندما يشعر أن حيات فاشلة فيكون إحساس بالخيبة والضياع خصوصا إذا اتقد أن الأوان قد فات لتدارك الأخطاء.

(مصطفى عشوي، 1994).

3-نظرية المخطط الجنسي theor of sexual script

أكثر النظريات نجاعة وتفسير المعطيات النفسية والاجتماعية تتمثل نظرية (السيناريو الجنسي) المقترح من "ويليام سيمون W SIMON وجون غانون J.GArgnon "

إن مفهوم السيناريو هو أقرب إلى مفهوم "الخطة" ، "المخطط"، البرنامج السلوكي التي تعني بنية معرفية واسعة توحد مختاف إشكال العناصر الرمزية واللاشفاهية في مجموعة سلوكية منطقية منظمة وأصيلة، وعلى أساس مفهوم "السيناريو" هذا يستطيع الناس الإعجاب مسبقا بسلوكهم وتقييمه في اللحظة المناسبة وإن المكونات المعيارية للسيناريو الجنسي من ماذا، مع من، أين متى، كي، لماذا يجب، هل من الممكن فعله أولا يجوز فعله في الخطة الجنسية؟ ومثل أي جهاز تنظيمي معقد، بدفع السيناريو الجنسي الفرد نحو سلوك محدد ويتضمن هذا السيناريو مكونات معرفية متعددة المستويات، أي تصورات ومفاهيم ومحاكمات حول القيم...الخ ويوجد الفرد عدة سيناريوهات **أولا**: هناك التخيلات الجنسية والتي لا يحاول الشخص أحيانا أو لا يمكنه أو حتى لا يريد لها أن تكون واقعية.

ثانيا: ثمة خطط السلوك الواقعي التي يحققها الشخص منطقيا لهذه الدرجة أو تلك.

ثالثا: الميول الوسيطية المستخدمة في عملية الفعل الجنسي المتبادل "إذ فعل مثل ذلك، سأفعل هذا".

رابعا: يوجد شيء ما يشبه مخزن للذاكرة التي تنسق وتنظم التجارب الجنسية السابقة في كل منطقي موحد.

ويمكن دراسته وتصنيف السيناريوهات وفقا لعدة مقاييس:

1-حسب درجة تعقيدها: أي مقدارها هذه السيناريوهات وتعدد محتوياتها ونسبة الوهمي والواقعي فيها، وما هي دائرة الدوافع والشركاء وأزمة وأمكنة الفعل الممثلة في السيناريو، وبماذا يختلف البرنامج المعرفي عن

التطبيق الملي الواقعي، وإلى حد يختلف البرنامج المعرفي عن التطبيق العملي الواقعي، وإلى أي حد ترتبط مختلف عناصرها السيناريو بعضها مع بعض وبأية درجة....الخ.

2-وفقا لصرامتها وشدتها وتكرارها: بأي مقدار يسمح السيناريو بالتطابق بين الخطة والواقع، وإلى أية درجة يكو المحتوى المبرمج ومنطقية الفعل صارمين ووحيدي الشكل بالنسبة للشخص وكيف سيكون، رد فعله اتجاه الإخلال بالنظام المعمول به.

3-بدرجة تقليديتها والاتفاق عليها، أي مقدار تطابق السيناريو هذا أو محتوياته مع معايير السلوك المتعارف عليها في المجتمع.

4- حسب درجة الإشباع عند الشخص: هل هو راض عن تخيلاته الشبقية أن لا، ول يخجل منها، ولأية درجة ينجح في نقلها إلى الواقع...الخ.

مع أن المفهوم السيناريو لم يتم إعداده نظريات بصورة كافية فإنه يمتلك قيمة كشفية كبيرة من أجل دراسة النواحي المعرفية للسلوك والدافع الجنسين بما فيها التخيلات الشبقية، وطبقا للأخلاق النقية الطاهرة التي كانت سائدة في الماضي فقد اعتبرت أية مظاهر وتخيلات مثيرة غير أخلاقية وضارة، ولكنه وبدون التخيلات مثيرة غير أخلاقية وضارة، ولكنه وبدون التخيلات والتصورات الإبداعية التي تسبق الحقيقة والواقع لا يمكن لي نشاط بشدة أن يتم، ولا يعتبر الجنس استثناء هنا أيضا

تحقق نماذج الإثارة 4 وظائف رئيسية:

أولا: أنها جوهر وسيلة المعرفة التي تعكس وتثبت الصفات والعواطف الجنسية الهامة.

ثانيا: تساعد كنوع خاص من المحرضات النفسية للتهيج الجنسي.

ثالثا: توسع من إطار الإشباع الجنسي وإمكانياته وتغني موسوعة السلوك الجنسي وتكمله بحالات نوعية ومتجددة.

رابعا: تسمح التصورات والتخيلات المثيرة للفرد بتجاوز حدود الواقع، والتي تكون صارمة أحيانا والإحساس بمتع لا يمكنه تحقيقها جسديا.

وتتجلى صلة "السناريو الجنسي" الفردي بالتوجهات المتعلقة بالقيم والثقافة وعلاقة هذه الأخيرة بالجنس تتجلى أوضح ما يمكن في بعض آليات المراقبة الأخلاقية كالإحساس بالذنب والخجل، مع أن المحتويات النفسية والثقافية لهين المفهومين ونسبتهما تعتبر مشكلة معقد جدا، وهي دائمة الحضور في مجال الجنس.

فإن تطور إحساس "الذنب الجنسي" يعقد من التعبير الشفهي واللفظي عن الأحاسيس المثيرة، وقد يضعف التهيج الجنسي ويؤثر بقوة على إدراك المواد والمواضيع المثيرة وقد يؤثر على الجنس يمكن أن يسله بشكل كامل وبالمقابل فإن غياب آليات الضبط يمكن ن يقود إلى الانحلال ولذلك يجب أن يتحقق نوع من التوازن.

(س.كون ،1993،ص ص8-20).

4-النظرية السلوكية المعرفية:

التهيج الجنسي: يشبه الغضب الشديد الذي يدفع صاحبه لارتكال جريمة القتل، فمهما يبدوان كان فاعلين لا يحس لنتائجهما الحساب.

ولكن الفعل الانفعالي ينشأ على أساس منبه ما، هذا المنبه الذي يعتبر فك رموزه عملية ادراكية ومعرفية مع إن الانسان يمكن أن لا يعي ذلك.

وحتى أن التهيج الجنسي الذي يبدو كأنه عملية فزيولوجية بحثه، يتضمن بالإضافة لذلك، سلسلة من العمليات المعرفية، كتفهم وإدراك منبهات ما خارجية وداخلية ترافق التهيج وتقييمها كمنبهات مثيرة وتحديد مصدر التهيج واتجاه ردود الفعل المثيرة عند الشخص الآخر بالتوافق مع شدة ردود الفعل هذه وتقييم الوضع، وتقدير الإمكانيات الذاتية، أي اختيار هذا الشكل من رد الفعل أو ذاك عند لقاء أشخاص آخرين...الخ

ووفقا لنظرة عالم النفس الأمريكي:" S.Schachter ستينلي شاختير" فإن أحاسيس عاطفية تشترط،

1- وضعا داخليا غير عادي وتهيجا فيزيولوجيا.

2- توضيحا ما أو تفسير (غزوا) لهذا الوضع هذا يعني بأن الفرق بين الأحاسيس المثيرة وغير المثيرة يتوقف كذلك على السياق التي تدرك من خلاله هذه الأحاسيس

إن الاسناد المعرفي أي تفسير الحالات العاطفية ، لا يحدد محتويات هذه العواطف بصورة تامة، وتشير نظرية افتراق العواطف سيلفان تومكينس S.Tomnins وكيرول ايزارد K.isard والحزون إلى العواطف الأولية الأساسية، مثلها مثل الرغبات أيضا تكتسب آية فزيولوجية نفسية محددة ومستقلة عن العمليات المعرفية التي تم فيها وعي هذه الانفعالات العاطفية، وليس عبثا أن يتم فيها وعي هذه الانفعالات العاطفية، وليس عبثا أن يتم التحكم بها بواسطة المحضرات الهرمونية، وكون الانسان يفسر حالته العاطفية مستخدما تعابير عقلانية لا يعني دائما بأن هذه الحالات قابلة للضبط أو يمكن ترفيها بالفكر، فالاختبارات العاطفية لا تحتاج إلى اخراجات منطقية والمحاكمات العاطفية يمكن أن تستبق المعرفية وغالبا ما تبدو أكثر أهمية من الأخيرة.

إن مثل هذه المراجعات الموجهة ضد نموذج عقلنة الانسان بشكل كامل، تعتبر جوهرية للغاية لعام النفس الجنس، كما ساعدت النظرية المعرفية في حينها على فهم خطأ التفسير الغريزي للرغبة الجنسية كمصدر وجودي مستقل، فإن النقد الراهن لنظرية إسناد العواطف يؤكد من جديد على المعنى المعروف حول عفوية هذه الرغبة واستقلالها التام عن بقية الدوافع وإن تعدد وظائف الآليات الجنسية، لا يبدل من طبيعتها الفيزيولوجية التوالدية.

ولا تتجلى العواطف في السلوك الخارجي والأفعال الحركية البادية للعيان بل في ردود الفعل الداخلية والأحاسيس أيضا أما في مجال الجنس فالأمر يتعلق بالسلوك والأحاسيس معا، والتي قد لا تكون متطابقة دائما، ومن الضروري عدم دراسة الأفعال السلوكية والمتلازمات الدوافعية بحد ذاتها، وإنما تجب دراسة

العالم الحياني للشخصية ككل متكامل لا في ديمومته واستقراره فحسب،بل وفي علاقته بأوضاع حياتية ملموسة.وكما لاحظ "أ . ن. ليونتيف" بحق فإن أي فصل إنساني ليس له معنى موضوعيا فقط، بل ومعنى شخصيا وذاتيا أيضا أي علامة الدافع إلى الفعل مع هدفه.

ويتغير السلوك الجنسي جذريا تبعا لمغزاه أيضا وذلك حسب الحاجات التي سيتم إشباعها من خلال هذا السلوك، فالمعاشرة العاطفية، نفسها يمكن أن تكون.

1- وسيلة للاسترخاء وتصريف التوتر الجنسي: هنا إشباع الحاجات الفزيولوجية، فلا أهمية لنوعية الشريك.
2- وسيلة التناسل والإنجاب: حيث لا يكون الفعل نفسه مهما بمقدار ما تكون نتيجته النهائية هي الهدف.
3- وسيلة للهو والمتعة الجسدية التي تكون غاية بحد ذاتها: هنا تعطى أهمية كبيرة لتجديد وتنويع أشكال تقنية الإثارة.
4- وسيلة من وسائل المعرفة: وذلك لإشباع الفضول الجنس وهو يميز المراهقين وبد حياتهم الجنسية والشريك هو موضوع للمعرفة قبل كل شيء.
5- وسيلة للوصال والمعاشرة: حيث تمثل المعاشرة الجنسية لحظة من الآفة النفسية والشخصية ومخرج من الوحدانية واتحاد الاثنين في كل واحد.
6- وسيلة لتأكيد الذات جنسيا: تبرز هنا حاجة الفرد أمام نفسه وأمم الآخر لاختبار قدراته في استمالة الشريك وإن يون قادرا على الشريك جنيا وأن يكون محبوب.
7- وسيلة لتحقيق غايات ما خارج إطار الجنس: كفائدة مادية مثلا أو لرفع المنزلة الاجتماعية أو النفسية مثل معاشرة امرأة جميلة تحسن من قيمة الرجل، ففي كل الحالات هنا يغلب التوجه نحو قيم اجتماعية لا شخصية والهدف إرضاء الآخرين.
8- وسيلة للتمسك بتقاليد وعادات معينة: كالقبلات بين الزوجين والتي تخلو من الإثارة ولكنها تشير إلى الاستقرار والعلاقة.
9- وسيلة للتعويض: كالتعويض عن نقص الدفء العاطفي أو إخماد دوافع ما عدوانية كبدائل لإشكال أخرى غير ممكنة للإشباع العاطفي مثل الاستمناء.

ويمتد تعدد النماذج الدوافعية للسلوك الجنس على مدى تعقده ولا يمكن فهم الشخصية على أساس مؤشرات سلوكية فقط كتقييم التوافق الزواجي على أساس عدد القبل بل على الحاجة من هذه القبلات.

(س.كون،1993،ص ص10-18).

خلاصة الفصل:

التربية الجنسية مفهوم واسع لا يقتصر على الحقائق الجنسية البيولوجية بل تتضمن الجانب الأخلاقي القيمي ورعاية سلوك الفرد لتكوين اتجاه سوى حول الجنس، وتهدف لوصول الفرد إلى التكيف النفسي والنضج الجنسي وبالتالي الصحة النفسية، ولقد اتفق جميع المفكرين والعلماء على أهمية التربية الجنسية.

التربية الجنسية تتطلب من يقوم بها؟ ومتى؟ وكيف؟ وأين؟

إذ أن التربية الجنسية عملية مستمرة تبدأ من الطفولة وتتوسع في مرحلة المراهقة والمراحل الأخرى، ويأتي الاعلام الجنسي في عدة أساليب حسب العلماء ولكن جمعت في 3 أوجه وهي الاعلام اللفظي، الغير اللفظي، العلمي وتكون التربية الجنسية في الأسرة، جماعة الرفاق، المدرسة، ووسائل الاعلام إن التربية الجنسية السليمة وتبدأ من الوالدين، ولكنهم يتعرضون إلى مشكلات عند نقل المعلومات الجنسية، وبالمقابل يتعرض الأبناء إلى أضرار عند الجهل أو الكذب عليهم، وبالتالي يتشكل لديهم مشكلات جنسية مختلفة، وإن الحاجة للتربية الجنسية المستمرة تظهر خلال مراحل التطور الجنسي عند الطفل والمراهق وعند تقدم السن، ويظهر الجانب الوقائي للتربية الجنسية من خلال الاضطرابات الجنسية.

أما الحاجة للارشاد الوالدي فما يخص التربية الجنسية تظهر عند تأثر المراهق بالمصادر الغير والدية، إذ وجد المراهق فجوة بينة وبين والدية يتجه إلى جماعة الرفاق ووسائل الاعلام للحصول على المعلومات الجنسية التي يحتاجها ولكن يمكن أن يقع في مخاطر عديدة، أما إذا كان جو الأسرة متفهم ومتسامح ينظر المراهق إلى الجنس نظره دموية لا شذوذه فيها

الفصل الرابع:

الإرشاد النفسي

تمهيد:

لقد تعرفنا في الفصول السابقة علي مرحلة المراهقة و توصلنا إلي أن المراهق يحتاج للتربية الجنسية لذالك تم عرض فصل عن التربية الجنسية و من خلاله توصلنا إلي أن حاجة المراهق للمعلومات الجنسية تجعله يتحصل عليها بمختلف الطرق من طرف الوالدين أو عن طريق وسائل اخري غير والدية و لكن يمكن أن يقع في مخاطر، و هنا تظهر أهمية إرشاد الوالدين و لذلك سوف نتطرق في الفصل التالي لأهمية الارشاد النفسي في جميع مراحل النمو و لكننا سوف نهتم بالإرشاد النفسي في مرحلة المراهقة و سنحاول إظهار حاجة المراهق للإرشاد النفسي من خلال المشكلات الأسرية مرورا بإشكالية العلاقة بين الوالدين و المراهق و سوف نظهر الحاجة للإرشاد الوالدي من خلال تاتير جماعة الرفاق و الإعلام و المدرسة علي المراهق ،و في الأخير سوف نتناول الاتجاهات النفسية و كذا الاتجاهات الوالدية التي تعتبر جوهر العلاقة الوالدية ولذلك سوف نعرض تلاتة أقسام كما يلي:

I. الارشاد النفسي :

1- تعريف الارشاد النفسي:

الارشاد علاقة متبادلة تقوم بين فردين، وهذه العلاقة ترمي إلى غرض أو هدف، إذ يقوم فيه أحدهما وهو الأخصائي بحكم خبرته على مساعدة الشخص الآخر، وهو العميل حتى يغير من نفسه ومن بيئته ووسيلة هذه العلاقة هي المقابلة وجا لوجه بين الأخصائي والعميل.**(سامي محمد ملحم، 2001، ص 37).**

العملية الإرشادية هي علاقة تفاعل شخصية، اجتماعية، وعلاقة مواجهة حقيقية بين شخصين، المرشد والعميل أو أكثر من شخصين فيها يقوم المرشد بتوفير جو نفسي يمكن للعميل من خلاله التعرف على نفسه ومواقفه في الحاضر، وما يمكن أن يقوم به في المستقبل بحيث يصبح أكثر قدرة على استخدام ما لديه من طاقة بطريقة يرضى عنا وتكون نافعة للجماعة، وتمكنه من أن يتعلم كيف يجل مشكلاته في المستقبل، وكيف يواجه حاجاته.

العملية الإرشادية هي مجموعة من الخطوات المتتابعة التي تنتهي بتحقيق أهداف وغايات.

(سامي محمد ملحم، 2007، ص 239- 240).

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج ما يلي:

- الارشاد هو عملية مساعدة في إطار علاقة نفسية هادفة بين شخصين أحدهما ذو خبرة ومعلومات والثاني لديه مشكلة.
- ويمكن أن نقول أنها عملية تمر بعدد من المراحل تبدأ عند الإحساس بمشكلة وتنتهي عند تحقيق الهدف (تعلم كيفية حل المشكلة وكيفية مواجهة الحاجات في الحاضر والمستقبل).

2- *مجالات الارشاد النفسي:*

إن مجالات الارشاد متعددة تشمل كل مظاهر الحياة الإنسانية ومراحل نمو الفرد المتتابعة من الطفولة والمراهقة والشيخوخة وذوي الاحتياجات الخاصة.وسوف نتناول مجالات الارشاد الضرورية:

أ. الارشاد العلاجي: طريق نفسية لعلاج مشكلات أو اضطرابات أو أمراض ذات صبغة انفعالية.

(سامي محمد ملحم، 2001، ص38).

ب. الارشاد التربوي: عملية مساعدة طلبة المدارس بهدف التوجيه المناسب واتخاذ القرار الصائب.

(سامي محمد ملحم، 2007، ص 351).

ج. الارشاد المهني: عملية مساعدة الفرد على اختبار المهنة التي تتلاءم مع قدراته وميوله و ظروفه الاجتماعية، **(سامي محمد ملحم، 2007، ص 365).**

د. الارشاد الزواجي: مساعدة الفرد في اختبار زوجة والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والاستقرار والسعادة وتحقيق التوافق الزواجي وحل ما قد يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثناء وبعده فالإرشاد الزواجي يعني تقديم الخدمات النفسية للزوجين معا فقط. **(صالح حسن الداهري، 2008 ، ص 63).**

أهداف الارشاد الزواجي:

- تحقيق التوافق الزواجي بين الزوجين في صوره المختلفة عاطفيا اقتصاديا وجنسيا.
- توعية الراغبين في الزواج من الجنسين بالثقافة الجنسية من منظور قيمي وأخلاقي.

(سامي محمد ملحم، 2007، ص384).

الارشاد الأسري:هي عملية مساعدة يقوم بها المرشد من اجل تقديم المساعدة للأسرة بما فيها الوالدين والأبناء للتغلب على المشكلات، ويتم الارشاد الأسري بكل جماعي بحيث يشمل الارشاد كل أفراد الأسرة.

(سامي محمد ملحم، 2007، ص 391).

أهداف الارشاد الأسري:

- تدعيم قنوات الاتصال بين أعضاء الأسرة.
- تعديل بعض القيم والاتجاهات السلبية بين أفراد الأسرة كلها.

مشكلات الأسرة:

- استخدام أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كالقسوة والحماية الزائدة والتسلط والاهمال.
- تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب تنشئة أطفالهم.
- سوء العلاقة بين الآباء والأبناء.
- مصاحبة الأبناء لقرناء السوء وعدم الاهتمام بنصائح الوالدين.
- سوء المعاملة بين الزوجين.
- عدم التوافق العاطفي والجنسي بين الأبوين.

(سامي محمد ملحم، 2007، ص ص 391-392).

خدمات الارشاد الأسري:يقدم الارشاد النفسي خدمات كبيرة للأسرة من أجل تحقيق التوافق والانسجام بين أعضائها:

- تشخيص المشكلات التي تعاني منها الأسرة وتحديد العوامل المسببة لها وحلها.
- تقديم برامج وقائية وإنمائية تمل على زيادة التوافق والتماسك السري.

(حسين طه عبد العظيم، 2004، ص 134).

<u>الارشاد النفسي للأطفال:</u> أهمية الارشاد النفسي للطفولة مثلا بالنسبة للآباء: تساعد دراسة النمو في معرفة خصائص الأطفال من اجل إعانتهم على النمو السليم وتمهيد الطريق أمامهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي لبنائهم، وتعين الآباء كذلك على تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى بكل ثقة وطمأنينة. كما أن معرفة الآباء للفروق الفردية الشائعة في معدلات النمو تتيح لهم الفرصة في أن لا يكلفوا الطفل إلا ما في وسعه، ولا يتوقعون منه فرق ما يستطيع، ولا يحملونه ما لا طاقة له ويكافئانه على مقدار جهده الذي يبذله، فليس على مقدار قدراته الفطرية.**(سامي محمد ملحم، 2007، ص ض 395-397).**

<u>الارشاد النفسي للمسنين:</u> وهو تقديم مساعدة لكبار السن يتطلب علاج الاضطرابات في مجمل الوظائف الحيوية لدى المسنين وأن يوجه الاهتمام ليس فقط إلى المسن نفسه، وإنما أيضا إلى اسرته والمجتمع الذي ينتمي إليه.(**سامي محمد ملحم، 2007، ص427**).

<u>الارشاد النفسي للمراهق:</u> يهدف إلى مساعدة المراهق في تحقيق نمو سليم متكامل نفسيا وتربويا ومهنيا واجتماعيا.ومساعدته في حل مشكلاته.**(سامي محمد ملحم، 2007،ص 404).**

ومن بين مشكلاته المشكلات الأسرية والجنسية إذن الارشاد النفسي يهدف إلى:

- تكوين علاقة جيدة مع الوالدين
- مساعدة على الحصول على معلومات الجنسية الضرورية.

الخدمات الإرشادية للمراهقين:

1- رعاية النمو والتربية الجنسية دلك بحسب أصولها العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية والدينية والعمل على تقديم المعلومات الصحية الصحيحة عن تغيرات البلوغ وأصول العلاقات السليمة بين الجنسين.
2- الارشاد الصحي، الارشاد العلاجي، الارشاد التربوي،الارشاد المهني، الارشاد النفسي الديني، الارشاد الزواجي و التربية الاجتماعية **(سامي محمد ملحم، 2007، ص 415).**

خصائص الارشاد النفسي للمراهقين:

وقد اتضح من الدراسات التي أجريت على المراهقين في مختلف البيئات والحضارات أن التوجيه والارشاد الذين يتطلع إليهما المراهقون ينبغي أن ينطويا على خصائص أميزها:

1- التوجيه الذي يسمح لهم بالتعبير عما يفكرون به وما يساعدهم على استخدام قدراتهم لحل ما يواجههم من مشكلات.

2- التفهم لطبيعة المراهقة وخصائصها البيولوجية الفزيولوجية والنفسية.
3- الابتعاد عن توجيه اللوم والانتقاد.
4- التعبير عن الشعور الخالص إزاء المراهقين الذين هم بحاجة إلى النصح والإرشاد.
5- إن الغاية من إرشاد المراهقين هي مساعدتهم على أن يدركوا أنفسهم كأفراد لهم قدراتهم يستطيعون تنميتها، وأن لهم أخطاءهم التي بوسعهم تصحيحها.
6- إن من يتولى الإشراف على إرشاد المراهقين وتوجيههم يجب أن يكون ملما بطريقة توجيه الأسوياء منهم والموهوبين والمتخلفين عقليا.

(عبد العلي الجسماني، 1994، ص 356-357 ،).

II. -الحاجة إلى الارشاد النفسي للمراهقين:

إن حاجة المراهق إلى الارشاد النفسي يظهر من خلال المشاكل التي تعاني منها ويتضح ذلك في الفصل السابق(مشكلات المراهقة).ولكن سوف نهتم فيما يلي بالمشكلات الأسرية (العلاقة الوالدية) والمشكلات الجنسية وذلك حسب موضوع البحث:

1. المشكلات الأسرية:

الأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة واقوي الجماعات تأثيرا في السلوك،فاللاسرة تأثير بالغ الأهمية في حياة الطفل وتربيته ويتحقق هذا عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يشكل دورا هاما في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه**.**

تأتي المشاركة الأسرية بين الوالدين وأولادهم بمناقشة القضايا المرتبطة بشأن الأسري لتساهم أيضا في وضع الأسس القوية للروابط والعلاقات بين الآباء وأطفالهم، وهذا يعكس العلاقات الخاطئة التي تؤدي إلى اضطرابات لدى الأولاد.(**أسامة ظافر كبارة، 2003، ص 74).**

أ- علاقة المراهق بوالديه:

1-إشكالية العلاقة بين الآباء والأبناء:

نطرح بعض الإشكاليات والتي تتمثل في الأسئلة التالية: هل تنعكس معارفنا النظرية وأفكارنا عندما نتعامل مع أبنائنا؟ وإلى أي حد تفيدنا النصائح والتوجيهات التي تتضمنها الكتب ووسائل الإعلام؟ ألا نكتشف في بعض المواقف التي نواجه بها أبناءنا بأننا نتصرف كما لو كنا نجهل جهلا تاما أبسط معطيات التربية.

من خلال هده الحوارات نكتشف انه ليس هناك حلول جاهزة يمكن تبنيها حرفيا في مواجهة ما يعترضنا من إشكالات خلال تعاملنا مع أبنائنا كما سنكتشف أن الأمر يتطلب من فهم هؤلاء الأبناء من خلال معاييرهم ونظرتهم إلى أنفسهم، بالإضافة إلى فهمنا لأنفسنا كآباء. إذن لنحاول الاقتراب من عالم أبنائنا وفهم دوافعهم وحاجاتهم ونظرتهم للمواقف التي يواجهونها. **(عبد الكريم غريب وآخرون ،1999، ص ص93-96).**

إن المراهق يستمر في طلب النصح والمشورة من والديه في الوقت نفسه الذي يجهد فيه للاستقلال عنهم، وإن تأكيد ذاته قد تبعث السرور في قلب الوالد الذي تتصف شخصيته بواقعية تدفعه لتقبل مجريات الحياة، إلا أن بعض الأهل أو جميعهم يشعرون بالضيق والقلق ويعجزون عن تقبل التغيرات الكبيرة في شخصيته الناشئ.

إن تقبل الوالدين للناشئ أو رفضهم له اثر كبير على شخصيته وقد يكون تقبله غذاء لنمو ذاته على حين أن الرفض يعرقل عملية النمو.قد ينجح بعض الآباء والأمهات في أن يكونوا موضع ثقة أولادهم وقد يجد الأبناء والبنات أن بمقدورهم النقد بأمهاتهم أكثر من ثقة بآبائهم وعلى العموم تزيد نسبة البنات في ثقتهم بأمهاتهم.ويتطلب مسار النمائي السليم للناشئ منه أن يجد من يثق به وعلى الأهل أن يعملوا على تعزيز ثقة أبنائهم بهم.**(ميخائيل ابراهيم اسعد، 1998،ص ص 382-385)**.

إن عملية أن يصبح الفرد مستقلا عن التحكم الوالدي والذي يعرف الفطام السيكولوجي، وقد ينظر إليه على أنه خاصية مميزة لفترة المراهقة كما أنه في نفس الوقت يعتبر مشكلة لها.

(سعدية محمد على بهاور، 1980، ص 104).

2-<u>صراع المراهق مع الوالدين:</u>

أنه يصعب على معظم الآباء إعطاء أبنائهم من المراهقين الاستقلال الذي يحتاجونه أو المسؤولية التي يستطيعون تحملها، ومثل هذا الموقف يؤدي إلي صراعات فيما بين الآباء وأبنائهم.

(سعدية محمد علي بهاور ، 1980،ص 105).

تفسير الصراع بناءا على نظرية التحليل النفسي، يخضع الجسم لتغيرات أساسية اثناء البلوغ تكون نتيجتها حالة الاستعداد الجنسي وهدا يحمل معه تجديدا لموقف أوديب، إلا أن المراهق في هذا الوقت قد كوّن، "أنا الأعلى" ضميرا قاسيا ا يسمح له بالتفكير في اية علاقات جنسية بالمحرمات، فلا يبقى أمامه إلا أن ينكر أبويه أو يثور عليهما أو يرفض سلطتهما.

هناك منظرون آخرون في التحليل النفسي أن الآباء هم المسؤولون عن ذلك الصراع في مرحلة المراهقة، عندما يرى الآباء علامات النضج فذلك يثير لديهم الخوف، لأن ذلك يعني تقدم الآباء في السن.

إن عملية الصراع هي عملية ضرورية للنمو نحو الاستقلال وتحديد الذات.

أما علماء الاجتماع ينظرون إلى الصراع على أنه ظاهرة اجتماعية وهي وجود فجوة جيلية، أي بين جيل الآباء وجيل الأبناء.**(محمد عماد الدين اسماعيل ،1989، ص ص 76-79).**

تجدر الإشارة إلى أنه رغم ما يصدر عن المراهقين من احتجاج من الإفراط في التزمت في معاملتهم من جانب الأبوين فإنهم يقرون صراحة أنهم بحاجة شديدة إلى تأييد الأسرة حمايتها لهم.

(عبد العلي جسماني، 1994، ص 232).

إن كثير من صراع المراهق والآباء يمكن تفاديه لو أن أولئك الآباء قد أصغوا بعض الشيء وحاولوا النظر إلى الأمور من خلال الزوايا التي يراها منها أبنائهم المراهقون.**(عبد العلي الجسماني، 1994، ص 229).**

3- <u>أسباب أخطاء الوالدين في المعاملة مع الأبناء:</u>

- تركيز الوالدين على أنماط متوازنة في التربية (لا يطور الوالدين أنماط جديدة).
- عدم وجود الخبرة الكافية (نقص الثقافة والخبرة والنضج الكافي).

(صالح حسن الداهري، 2008، ص 164)

4- ما يرغب فيه المراهق من الأبوين:

-أن يكون الأبوان موضع ثقته.

-أن يعبرا له عن مدى ثقتهما به.

(عبد العلي جسماني، 1994، ص 233).

إذن المراهق في صراع مع أهله يريد الاستقلالية ولكنه يريد في نفس الوقت النصح من طرف والديه.

2.المشكلات الجنسية:يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفته حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته ويلجأ المراهق في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من اقرانه أو الكتب الرخيصة مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظرا لتناقص المعلومات التي تمكنه الحصول عليها وتتمثل المشكلات الجنسية للمراهق بالآتي:

-الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها.

-عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.

-الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.

(سامي محمد ملحم، 2007، ص) .

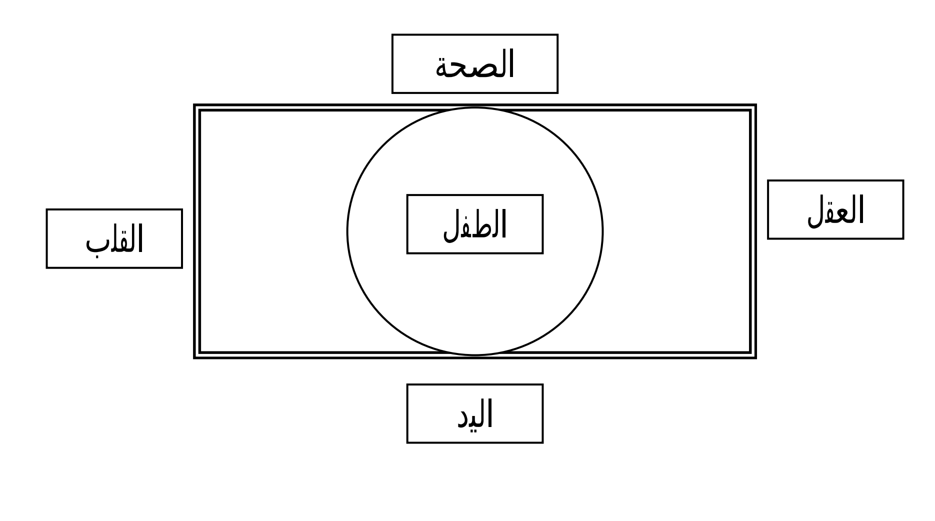
كما ذكرنا في الفصل السابق (التربية الجنسية) أن فترة المراهقة هي الفترة التي تتميز باليقظة الجنسية فالدافع الجنسي ينجم بسبب التغيرات الفزيولوجية والنفسية.وكذلك لقد تم توضيح من يقوم بالتربية الجنسية عند المراهق والدور الأساسي الذي يقوم به الوالدين.وهنا تظهر الحاجة إلى الارشاد النفسي للمراهقين بصفة عامة.ولكن الحاجة إلى الارشاد الوالدي يظهر من خلال تأثر المراهقين بمصادر أخرى غير والديه مثل وسائل الإعلام والرفاق والمدرسة وخاصة إذا كان لها تأثير سلبي على المراهق هنا يظهر الدور الوقائي للإرشاد الوالدي في المجال الجنسي.

من خلال ما سبق نلاحظ أهمية الإرشاد للمراهق وتظهر أهمية الإرشاد ألوالدي في كون تأثر الوالدين على الصحة النفسية للمراهق ولكن هناك عناصر أخرى يمكن أن تتدخل في تربية المراهقين وهي: وسائل الإعلام، المدرسة، الرفاق.

3-الحاجة إلى الإرشاد ألوالدي

3-1-رباعيات تربط الأبناء والثقافة:

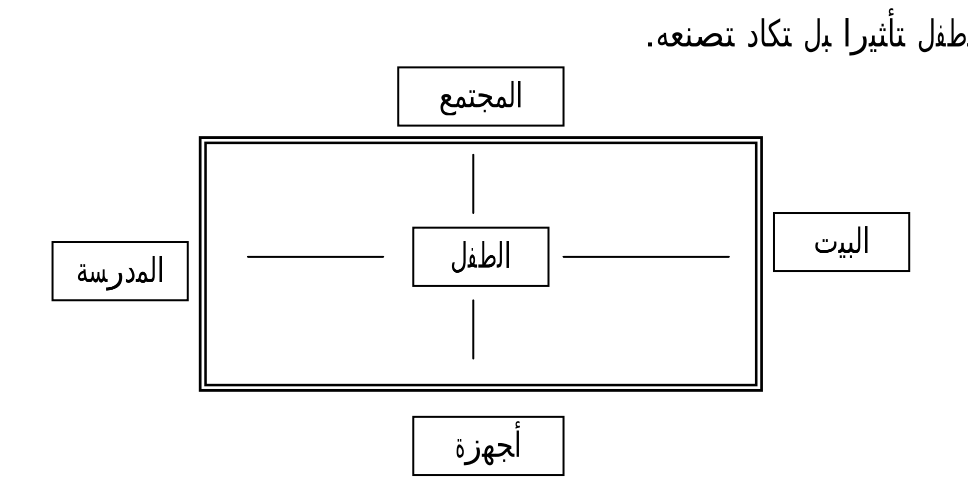
يرى بعض أساتذة التربية وعلم النفس أن الطفل في احتياج شديد إلى رعاية خاصة لأمور أربعة ، تبدأ كلها بحرف "H" يعنون بها (Heath, Head, heart, hand) أي : الصحة، العقل، القلب، اليد.



شكل رقم (01):مربع يمثل احتياجات الطفل

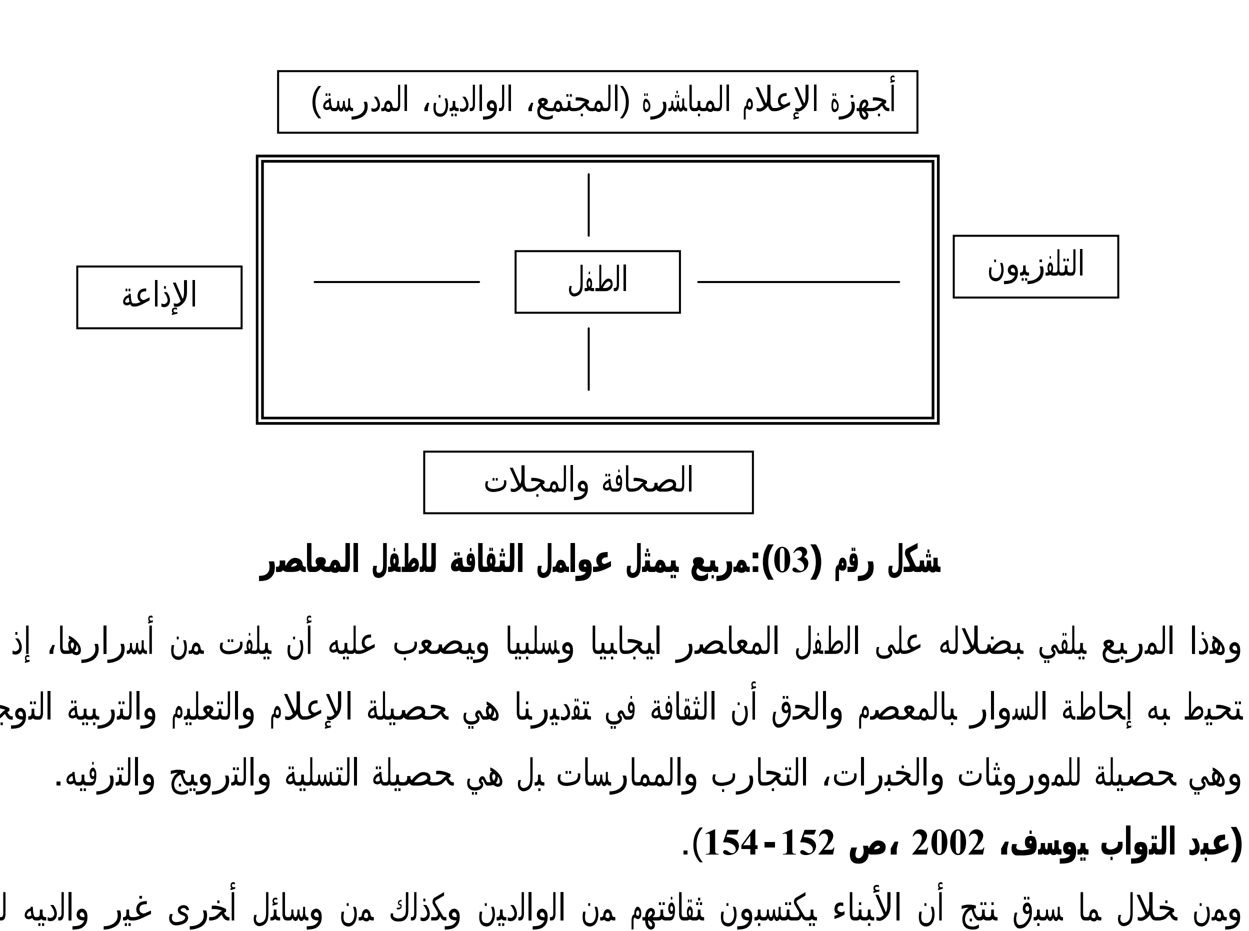
وفي تقديرنا أن هذا المربع قد استطاع فعلا أن يستوعب كل ما يحتاجه الطفل في عالمنا وفي عصرنا، وعلى المثقفين والمربين والإعلاميين الذين يعملون في مجال الطفولة أو يولوا هذه الأمور كل عنايتهم ليشب البناء أسوياء من خلال الرعاية والثقافة الصحية، والاهتمام بالعقل والفكر، وإذكاء المشاعر والأحاسيس الطيبة في قلوبهم، ثم تدريب أيديهم على أن تكون عامل منتجة بناءة، وبذلك يصبحون مؤهلين لمواجهة الحياة وأزماتها ومشكلاتها.

والذين يتحدثون عن ثقافة الطفل، يرونه محاطا بمربع أضلاعه: البيت المجتمع، المدرسة أجهزة الإعلام وكلها تؤثر في الطفل تأثيرا بل تكاد تصنعه.



شكل رقم (02):مربع يمثل عوامل الثقافة للطفل

والطفل يحاول أن يحدث فجوات في أضلاع المربع، من اجل أن ينجو لكي يكون نفسه المتفردة، وذاته الحقيقية والشخصية المستقلة ...وأجهزة الإعلام ذاتها مربع آخر.



شكل رقم (03):مربع يمثل عوامل الثقافة للطفل المعاصر

وهذا المربع يلقي بضلاله على الطفل المعاصر ايجابيا وسلبيا ويصعب عليه أن يلفت من أسرارها، إذ هي تحيط به إحاطة السوار بالمعصم والحق أن الثقافة في تقديرنا هي حصيلة الإعلام والتعليم والتربية التوجيه، وهي حصيلة للموروثات والخبرات، التجارب والممارسات بل هي حصيلة التسلية والترويج والترفيه. **(عبد التواب يوسف، 2002 ،ص 152-154)**.

ومن خلال ما سبق نتج أن الأبناء يكتسبون ثقافتهم من الوالدين وكذلك من وسائل أخرى غير والديه لذلك سوف نتطرق فيما يلي إلى هذه الوسائل الغير والديه.

2-3- وسائل الإعلام وأثرها على المراهق:

أ. تعريف وسائل الإعلام:

الإعلام كلمة تعني: "أعلمه بالشيء"، فهي تعني تزويد الجماهير "أطفال، كبار، مراهقين" بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن طريق وسائل متخصصة.**(أحمد محمد زبادي وآخرون، 2000، ص 10).**

وأبرز هذه الوسائل هي:

- الوسائل السمعية منها: الإذاعة، الندوات، المقابلات...الخ.
- الوسائل البصرية منها: الصحيفة، المجلة، الكتاب ومطبوعات أخرى....الخ.
- الوسائل السمعية البصرية منها: التلفزيون، السينما، المسرح، الأفلام التسجيلية...الخ.

(عبد الفتاح أبو معال، 2000 ، ص 14).

ب. أهداف وسائل الإعلام: تهدف وسائل الإعلام إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الارشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات- التثقيف- تنمية العلاقات الاجتماعية- الإعلانات والدعايات- التسلية والترفيه- التربية والتعليم (**عبد الفتاح أبو معال، 2000،ص ص 15-24).**

ج. أثر وسائل الإعلام على الطفل والمراهق:إن لوسائل الإعلام اثر على الطفل والمراهق قد يكون سلبيا أو ايجابيا:

ايجابيا: إذا خضع لرقابة الوالدين والاختيار المناسب للطفل أو المراهق من قبل الوالدين.

سلبيا: إذا غاب الوالدين.

عند الحديث عن آثار وسائل الإعلام على الطفل والمراهق يجب العودة إلى مراحل سيكولوجية النمو للطفل والمراهق، وخصائص كل مرحلة من حيث النمو الجسدي والعقلي والانفعالي.تساهم برامج الأطفال في بناء شخصية الطفل وزيادة قدرته اللغوية والثقافية وتوسع مداركه، وتزيد علاقاته الاجتماعية، وترهف حسهم وذوقهم السليم.**(أحمد محمد زيادي، 2000، ص66).**

إذن وسائل الإعلام لها تأثير ايجابيا وذلك في اكتساب الأطفال القيم والعادات وتزيد في انفتاحه والاطلاع على تطور العلوم.(**أحمد محمد زيادي، 2000، ص 105).**

الخطر في الأفلام العربية والأمريكية هي هدر التصوف وضياع العرض والنسب وهي لا تعمل على التمسك بأية قيمة أخلاقية فهي تدفع إلى شهوة والانحلال بإضافة إلى العنف والإجرام.

ومن هنا لا بد من توجيه الأفلام بما يتفق مع قيمنا الإسلامية والعربية وخلقنا وتربيتنا وتوجيهها مع فطرة أطفالنا السليمة.**(أحمد محمد زبادي ،2000، ص 108).**

يجب أن يدرك الآباء والأمهات أن التراخي في مراقبة الأبناء أثناء استخدام الفيديو قد يقود إلى انحرافات شديدة وذلك باستئجارهم أشرطة المثيرة للجنس أو أشرطة العنف والانحراف الخلقي، ولذلك تبقى المراقبة لمشاهدة الأشرطة ضرورية. من هنا تدرك أن وسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون منذ اختراعه حتى الآن قد أضاف إمكانيات ثقافية لا حدود لها وقد أضاف هذا الجهاز إلى خبرات الأطفال وإلى ثقافات الشباب الشيء الكثير من الجيد والغث ولماذا لا نجعله دوما جهازا ثقافيا تثقيفيا، تعليميا، مسليا.

(عبد العلي الجسيماني، 1994 ،ص 161).

للحفاظ على السلوك السوي للطفل، ولكن قد يفيد الفيديو البناء في مجال التعليم.

(**أحمد محمد زيادي، 2000 ،ص 118-119**).

إذن نستنتج مما سبق أن: مهما اختلفت وسائل الاعلام إلا أنها تلتقي جميعها في تاثيرها على الطفل أو المراهق في جميع المراحل العمرية وهذا التاثير قد يكون سلبي أو ايجابي وذلك على حسب نوع المعلومات التي يستفيد منها الطفل أو المراهق ويتطلب في المراقبة من طرف الوالدين سواء بارشادهم أو توجيههم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

حسب ما ذكرناه سابقا حول مرحلة المراهقة فإن الاهتمام المراهق قد ينصب على المواضيع الجنسية لذلك فقد يبحث عن الوسائل التي تزوده بذلك سواء أفلام الفيديو أو المجلات أو التلفزيون التي قد تزوده بمعلومات صحيحة أو معلومات خاطئة.

إذن الإعلام بوسائله الصحفية والإذاعية لا يقتصر على التعلم فحسب وإنما ينشر الثقافة والاتجاهات الحديثة البناءة بين الجماهير.

إن الطفل ذو استعداد للانحراف قد يلتقط فكرة الجريمة من الوسائل الإعلامية، وعندما يسألون المنحرف أو الجائع أسباب انسياقه وراء ما اقترف من جريمة فإن إجابته يردد أنه تعلمها من رواية بوليسية أو من التلفزيون أو فيلم سينمائي .

3-3-جماعة الرفاق وأثرها على المراهق :

كلما كبر الطفل كلما زادت مشاركته الاجتماعية بتفاعله مع الآخرين وتحتل جماعة القرناء والرفاق مركزا هاما في التأثير على سلوكه وتكمن الناشئ من اكتساب خبرات وقيم لا يمكن اكتسابها داخل الأسرة.

تجدر الإشارة بأن تأثير جماعة الرفاق لا يحل محل دور الآباء إلا بعد بلوغ سن النضج، وبشكل تدريجي.**(أسامة ظافر كبارة،2003 ،ص75).**

كذلك إن روابط المراهقين بأسرهم تأخذ في العنف والانحلال ولذلك تجدهم أصبحوا أكثر اعتمادا على الأقران، بل إن المراهقين في بعض القضايا قد يختلفون مع الوالدين وقد يجدون أن الأقران يمكنهم أن يفهموا مشكلاتهم بدرجة أفضل وبشكل أعمق.**(جيروم كالجان وآخرون، 1986، ص 473).**

أ- طبيعة العلاقة مع الرفاق عن العلاقة مع الأسرة:تختلف من ناحيتين أساسيتين هما:

1- إن العلاقات الأسرية وليست اختيارية في حين العلاقات مع الرفاق قابلة للتغيير.

2- الصداقة والصحبة توسع الخبرة التي يحتاجها المراهق

(محمد عماد الدين إسماعيل ،1982، ص ص 84- 85).

ب-علاقة المراهق بالأقران: إن المراهقين بعد أن يتحرروا من سلطة الوالدين فإنهم يقضون أوقات متزايدة مع أقرانهم.وتعمل جماعة الرفاق على أبعاد المراهق تدريجيا على الوالدين ولذلك المراهق، يواجه صراعات بين قيم الوالدين وقيم الأقران ويتأثر بتأثرات الأقران. **(هدى محمد قناوي، 1992، ص 105)**

ج-تأثير الوالدين أم الأقران:إن تأثير الوالدين أو تأثير الأقران على المراهق يتوقف على نوع الموضوع وطبيعة الفرد المراهق ذاته، فالمراهق الذي لا يجد من أسرته إلا التجاهل قد يزداد تأثره بجماعة الأقران عن تأثره بالوالدين، على حين أن المراهق الذي يهتم به الوالدان ويعملان على تفهمه ويحرصان على مساعدته، نجده أقرب إلى التأثر بقيم الوالدين، كما أن مثل هذا المراهق يكون أقل عرضة للشعور بالحاجة إلى التمييز فما بين تأثير الوالدين وتأثير أصدقائه، وفضلا عن ذلك فإن المراهقين الذين هم أكثر ثقة في النفس وميلا إلى الاستقلال يمكنهم أن يتصلوا بكل من الوالدين من ناحية والأقران من ناحية أخرى من غير أن يشعروا بأن

عليهم الاعتماد الشديد على أي طالب من الجانبين .إن المراهقين في بعض القضايا قد يختلفوا مع الوالدين وقد يجدون أن الأقران يمكنهم أن يفهموا مشكلاتهم بدرجة أفضل وبشكل أعمق.

(جيروم كاجان، 1986، ص 473).

قرناء السوء ورفقة الشر بلا شك سبب رئيسي من أسباب الانحراف والفساد في الشباب والمراهقين، فهم أعضا فاسدون في المجتمع لا يصلحون إلا للجريمة، ولا يفكرون إلا بالاثم ولا تطوف أذهانهم إلا المنكرات.

(عبد ا نجيب سالم، 1994، ص 139).

3- 4-المدرسة وأثرها على المراهق:

أ-تعريف المدرسة :يعرفها إبراهيم ناصر مؤسسة أسسها المجتمع لتربية أبنائه تربية مقصودة ومخطط لها، تنقل بواسطتها الثقافة والخاصة بها وبطرق تقبلها وترتضيها إلى الأجيال الجديدة، لنحافظ بذلك على تراثها.

(ابراهيم ناصر ، 1992، ص 73).

ب-المدرسة والمراهق: فهي بيئة تربوية مبسطة للمواد العلمية والثقافية، وأنها بيئة تربوية موسعة تضم جميع أبناء المجتمع الواحد، وتوسع أفق الناشئ عن طريق تعليمه المباشر من خلال خبراته الشخصية وخبرات الآخرين.....ثم هي تستكمل ما بدأ في الأسرة لتتمه وتهذبه، إذ ما كان تعرض لرفقاء السوء واتخذ طريقا خاطئا لسلوكه.**(اسامة ظافرة ، 2003 ، 76).**

إن انتقال المراهق من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية يجب لأن يكون تدريجيا والمعاملة يجب أن تقرب مما كان متبعا في نهاية المرحلة الابتدائية حتى لا يصطدم الناشئ فجأة بمعاملة مختلفة قد يظهر له أنها خالية من العطف ويجب أن نصحح ما في أذهان الطلاب عن الهدف من التعلم في المدرسة الثانوية بحيث لا يبقى الهدف منحصر على التعليم وإهمال لطبيعة الطالب وميوله في الوقت الحاضر ولا بد من العناية بالتربية البدنية والتربية الاجتماعية. ولتعلم أن هناك مواد دراسية تصلح للمراهقين لذلك يجب أن تتناسب مع مميزات دور المراهقة بشكل عام وإلى هذا القدر يمكن أن تضاف في مواد دراسية أخرى مثل التربية الجنسية.

(معروف رزيق، 1986، ص ص 108- 109).

ج-العلاقة بين المدرسة والاتجاهات الوالدية:الطفل قد تعود في الأسرة على النمط الديمقراطي مثلا ثم يجد في المدرسة نمطا تسلطيا في المعاملة فإنه يقع نوع من التناقض في سلوكه ربما أدى ذلك على الثورة والتمرد في المدرسة وعدم قدرته على التكيف مع الوضع الجديد، وتتوفر العلاقة بين المدرس والتلميذ مما يؤدي إلى ظاهرة القلق وزيادة درجة العدوانية.

ففي دراسة قام بها 1978logan حول ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين نمط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والتحصيل الدراسي فوجد أن هناك علاقة ارتباطية عالية بين التحصيل الدراسي وسلوك الحب الذي تبينه الأمهات هنا يؤكد على أهمية المحبة الوالدية بالنسبة للتحصيل الدراسي.

دراسة أخرى تؤكد أن هناك علاقة وثيقة بين نمط الآباء والأمهات في عملية التنشئة الاجتماعية وتحصيل الأنبناء وتوافقهم الاجتماعي في المدرسة.**(مصباح عامر، 2003 ،ص 133-134)**

لكن يمكن أن يتم تبني اتجاهات موحدة أو مقاربة في كل من المدرسة والأسرة وفتح علاقات مستمرة بين الأولياء والمدرسين للتشاور حول سلوك التلميذ في المدرسة والبيت.

III. الاتجاهات النفسية:

1- **تعريف الاتجاهات النفسية** : هناك عدة تعريفات للاتجاه و لكن سيتم عرض بعضها:

حسب تعريف ألبورتG.W. Allport «حالة من استعدادات عقلية و نفسية و عصبية تتكون لدى الفرد من خلال التجربة و الخبرة التي ما يمر بها الفرد، و تؤثر هذه الحالة تأثيرا ملحوظا على استجابات الفرد، أو سلوكه إزاء جميع الأشياء و المواقف التي تتعلق بهذه الحالة" **(عبد الرحمن محمد العيسوي، 2006،ص 13)**.

تعريف Snaford بأنه:"استعداد عقلي متعلم للسلوك بطريقة ثابتة إزاء موضوع معين أو من الموضوعات".

تعريف Thurstone:"إن الاتجاه يمثل درجة الشعور الايجابي أو السلبي المرتبطة بموضوع سيكولوجي معين".**(عبد الرحمن محمد العيسوي، 2006،ص 14)**

2- تصنيف الاتجاهات النفسية: تصنف الاتجاهات على عدة أسس:

<u>على أساس الهدف</u>**:** اتجاه موجب أو سلبي (التأييد- المعارضة**)**

<u>على أساس القوة</u>**:** اتجاه قوي أو ضعيف (الثابت- المتردد**)**

<u>على أساس الوضوح</u>**:** اتجاه علني أو سري (مجهر- متستر**)**

<u>على أساس الأفراد</u>: اتجاه جماعي أو فردي (مشترك- غير مشترك)

<u>على أساس الموضوع</u>**:** اتجاه عام أو خاص (موضوعات متعددة- موضوع محدد)

(حامد زهران،2003،ص173)

3- **تكوين الاتجاهات النفسية:**

تلعب التنشئة الاجتماعية و على رأسها الأسرة، المدرسة ووسائل الإعلام و الجماعات المرجعية دورا مهما في تكوين الاتجاهات(**حامد زهران،2003،ص176**).

أما الخطوات التي يمر بها تكوين الاتجاه فمايلي:

- المرور بخبرات فردية جزئية مواتية أو غير مواتية حول موضوع الاتجاه.
- تكامل هذه الخبرات و تناسقها و اتجاهها في وحدة كلية.
- تعميم هذا الاتجاه و تطبيقه.

(عبد الرحمن محمد العيسوي، 2006،ص26)

4- تعريف الاتجاهات الوالدية:

معنى الاتجاهات الوالدية هو الكيفية التي يدرك الكبار دورهم الوالدي: هل الوالد يرى وظيفة الأب الأولى هي التقييد والتحكم في سلوك الطفل؟هل يعتبر الدور الأبوي في جوهره دور إرشاد وتوجيه...؟ومن هنا تأتي أهمية اتجاهات الوالدين نحو الصغار كجوهر لعلاقات الوالدية.وإن دراسات الاتجاهات الوالدية تكشف عن التنوع الكبير لهذه الاتجاهات، وإلى أي حد مؤثرة في علاقات الآباء والأبناء .

(كمال دسوقي ،1979 ،ص ص 343- 344).

4- 1- *الاتجاهات الوالدية في المعاملة:* ونشير هنا إلى نمط الاتجاهات الوالدية في معاملة الابناء:.

1- النمط المرن: هو ذلك الاتجاه الذي يتبعه الوالدين وفق ما يتطلبه الموقف.**(أحمد هاشمي، 2004 ،ص 51).**

2- نمط الحماية الزائدة: ويصبح الولد اتكالي غير قادر على الاعتماد على نفسه.

(صالح حسن الداهري، 2008 ،ص 160).

3- النمط المتشدد: يعاقب دون أن يسأل عن سبب.

4- النمط المهمل: لا يكترث بذلك التصرف ولا يبالي به وكأنه لم يصدر.**(أحمد هاشمي ،2004، ص 50).**

4- 2-الاتجاهات الوالدية من حيث القيم:

يشير اصطلاح "فجوة الأجيال" إلى الاختلاف في القيم والأخلاقيات والسلوك.ونستطيع أن ندرك أن تكوين القيم والاتجاهات الخاصة بالمراهقين ووالديهم تختلف إلى حد كبير.فالقيم وتوجهات المراهقين يجب أن تكون مشابهو لقيم واتجاهات والديهم وذلك لأنهم يتيحون لهم الفرص لاكتتاب هذه القيم من خلال التعلم بالتقليد.

(هدى محمد قناوي، 1992، ص 86).

فما يدين به الأبوان من قيم وما يلتزمان به منها سيكون له ابلغ الأثر في حياة البناء المراهقين.

(عبد العلي الجسماني، 1990، ص 229)

إذن المراهق يتأثر بقيم واتجاهات الوالدين ونتيجة لذلك نستطيع أن نتوقع بعض الصراعات بسبب الفروق بين القيم والاتجاهات بين الأبوين وأطفالهما المراهقين.**(هدى محمد قناوي، 1992،ص 84).**

4- 3-أثر الاتجاهات الوالدية على المراهق:

وجد بعض الباحثين في دراسة طويلة، أن الأولاد الذين عبروا مرحلة المراهقة بسهولة، وأن فكرتهم عن أنفسهم واقعية ولديهم القدرة على مواجهة الضغوط ويتقبلوا المعايير الاجتماعية هؤلاء ينتمون إلى آباء يشجعون الاستقلال في أبنائهم ويثقون في القيم الاجتماعية.وعلى العكس من ذلك كانت الأولاد الذين يتميزون بالتقلبات المزاجية الحادة ويعانون من القلق والاكتئاب وغيرهم.

قد أوضحت دراسات أخرى أن الأسلوب الديمقراطي الذي يتبعه الآباء في الضبط يؤدي إلى نمو التلقائية عند المراهقين بشكل أوضح مما يحدث عند أبناء الأوتوقراطيين أو المتهاونين هؤلاء الآخرون من الآباء يميل أبناؤهم إلى إتكالين أو المتمردين.من الواضح إذن أنه عندما يحاط بجو ديمقراطي في المعاملة فإنه يصبح أكثر حساسية للمبادئ الخلقية وأكثر قدرة على الضبط الذاتي، وهو أميل إلى امتصاص القيم الوالدية.

(محمد عماد الدين اسماعيل 1982، ص ص81- 83).

لا شك في أن الحياة الأسرية ذات اثر بالغ في تكيف المراهق الشخصي والاجتماعي، كما أن التربية الأسرية وخاصة الوالدية والتي يخضع لها معظم المراهقين، تترك آثارا سيئة على شخصياتهم وتؤثر تأثيرا سلبيا في تكيفهم الشخصي والاجتماعي، مما يسبب للمراهق الإحباط والقلق وسوء التكيف وعدم التمتع بالصحة النفسية.لذلك فإن مواقف الآباء نحو أبنائهم تلعب دورا مهما ورئيسيا في تكيفهم، كما ترسم ملامح سلوكهم في المستقبل.فإنهم يتأثرون بآبائهم سواء في اتجاهاتهم وعقائدهم وطرق تفكيرهم ومعيشتهم وما إلى ذلك.

(هدى محمد قناوي، 1992، ص 84).

4-4- لعلاقة بين اتجاهات الآباء والمعاملة الوالدية والمشاكل الجنسية:

إن المشكلات الجنسية بأنواعها المختلفة ترتبط بنمو الفرد وعلاقته بالبيئة التي نشأ فيها، والواقع أن الطفل يقف غالبا في أول حياته من أعضائه التناسلية موقفا بريئا، ولكن الآباء يشعرون الاستقذار والخوف والشعور بالإثم نحو اللعب الجنسي.والمشكلات الجنسية ما يحدث بسبب التدليل وميل الآباء أو الأمهات إلى حمل الأطفال لمسهم والتمسح بهم والإسراف في تقبيلهم وضمهم إليهم بشره ، مما قد يترتب عليه انحراف في الاتجاه الجنسي، وهذا أحد التفسيرات التي تعطى لتكوين الأساس للنزعة الجنسية المثلية.

كذلك لا بد أن نفهم أن إهمال الأطفال وعدم إشباع حاجاتهم الطبيعية للعطف قد يترتب عليه رغبة الطفل في الانتقام والإيذاء حتى يشعر المجتمع بوجوده، وهذا أحد الآراء التي تعطى لتفسير نزعة حب التعذيب أو السادية.وقد يفضل الطفل الذي فقد العطف والحنان أن يضرب ويؤذى لأن الضرب والإيذاء في نظره مصدر للذة، لأنه نوع من الاعتراف بوجوده وهذا أحد تفسيرا ظهور الميل إلى حب العذاب أو المازوكية.وقد تتخذ (السادية) عند اكتمال النمو إلى إيذاء المحبوب وضربه، أما الماسوكية تتخذ عند اكتمال النمو اتجاها إلى أن يضرب الشخص ويعذب من محبوبه.وهناك البرود الجنسي والفوران الجنسي والجنسية المثلية والعادة السرية، فالمشكلات الجنسية كغيرها تنشا عن طريق التربية الجنسية للطفل.ولا ننسى في هذا المجال أن العادة السرية مثلا من أسبابها قراءة الروايات الغرامية الفاسدة، والكتب الجنسية التجارية التي وضعت بشكل يثير مشاعر المراهق.**(معروف رزيق ،1986،ص ص 91-.98).**

4- 5-لاتجاهات الوالدية نحو تربية الولد أو البنت:

إن الآباء هم المسؤولين عن تعقيد الناحية الجنسية عند أبنائهم وجعلها مشكلة بحق فأغلب الآباء يهتمون بأن يرزقوا أطفالا ذكورا.وإذا كانت ذريتهم ذكورا أو إناثا إنهم يفرقون عن عمد أو غير عمد، بينهم في التربية

وأسلوب المعاملة.إن الاهتمام الزائد بالولد وإعطاء له الحرية أكثر من البنت قد يولد مشاكل جنسية كثيرة منها حرية انتشار المعلومات الجنسية بالنسبة للولد الذي قد يؤدي به إلى الإباحة له بممارسات جنسية فيؤدي مثلا إلى الأمراض المتنقلة جنسيا سيدا مثلا ولكن بالنسبة للمصادر الولد قد تحتمل الخطأ أكثر من الصواب.أما بالنسبة للبنت قد يتولد لديها كبت عندما لا نعبر هن مشاعرها وإذا كانت البنت نالت بعض المعلومات من الأم ق تكون مثلا معلوماتها تحتمل الصحة أكثر من الخطأ ولكن في كلتا الحالتين التميز في معاملة الجنسية يولد مشاكل جنسية للطرفين.(**معروف رزيق 1986 ، ص119**)

4- 6الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية:

يقتنع أغلب الآباء بضرورة التربية الجنسية لأولادهم ولكن هذا الاقتناع لا يخرج من الجانب النظري إلى العملي.وهم يحتاجون من عدم ايجابيتهم في التربية الجنسية بأمور منها:

1- أنهم يظنون أن مفاتحة الابن في أمور الجنس مما يزيل احترامه لأبيه، كما أن كثير من الآباء يخجلون ن عرض مثل هذه الحقائق الجنسية.

2- قد تؤدي مثل هذه الأحاديث إلى إفساد الأبناء أو دفعهم إلى التجريب.

ولكن هاتين الحجتين وغيرهما من الحجج واهية، لأنه ثبت أن مفاتحة الأب لابنه بأمور الجنس مما لا يزيل أي احترام للأب ب بالعكس فكثيرا ما تزداد ثقة الطفل بابيه ويزداد احترامه له.

كذلك فإن تثقيف الطفل جنسيا لا يؤدي إلى إفساده شريطة توجيهه وإفهامه .ولو تطلعنا لما يجري حاليا من موقف الآباء نحو المراهقين، لوجدنا أن موقف الآباء لا يراعي لسوء الحظ ما حدث من تغيرات، ولعل سبب هذا يرجع إلى اعتقاد الآباء أن أبناءهم المراهقين لا يزالون أطفالا صغارا، ونسوا أن التربية يجب أن تتطور حسب الابن.أما الأبناء فينظرون إلى أنفسهم كما لو أصبحوا رجالا بالفعل

من اختلاف هاتين النظريتين تتولد مشكلات المراهق وفي الحقيقة أن المراهق ليس طفلا كما ياره الآباء وليس رجلا كما ينظر لنفسه، وإنما هي مرحلة انتقالية كما ذكرنا في الفصل السابق.

لنعد مرة أخرى إلى التربية الجنسية إذ هي لا تقتصر على سن معين أو فترة خاصة من حياة الأبناء بل هي عملية مستمرة قبيل المراهقة من خلالها يعطي الأبوين الخبرة لمراهق وذلك على 3 أسس وهي (الدقة، الصحة، الصراحة) وقد يترتب عن هذا الموقف الخاطئ، أن تبقى نفوس الأطفال منذ سنينهم الأولى شعورا بالإثم والخوف والاشمئزاز لا يزال يترسخ في الكبر، بل قد يكون أساسا لسوء التوافق الجنسي بين الزوجين فما بعد.**(معروف رزيق، 1986 ، ص ص 118 - 125)**

هناك من يرى أن الآباء هم الأولى والأحسن للقيام بالتربية الجنسية ولكننا نعرف أن بعض الأبناء يخجلون أو يخافون التحدث إلى لآبائهم في مثل هذه الأمور.كذلك فإن بعض الآباء بل الكثير منهم يجهلون علم الأحياء وأسس الصحة الجنسية والفروق الفردية في النمو ومنهم من هو بعيد عن الهدوء في تناوله لمثل هذه الأمور.
(عباس، محمود عوض، 1980، ص ص 206-208).

خلاصة الفصل:

الارشاد النفسي هو عملية مساعدة في إطار علاقة نفسية هادفة بين شخصين أو أكثر، أحدهما ذو خبرة ومعلومات والثاني لديه مشكلة، وإن مجالات الارشاد النفسي تشمل كل مظاهر هو الحياة ومراحل نمو الفرد، ومن بين هذه المجالات الارشاد الأسري وهي عملية مساعدة الأسرة بما فيها الوالدين والأبناء للتغلب على المشكلات ومن بين أهدافه تدعيم قنوات الاتصال، وهناك الارشاد النفس الخاص بالمراهقين

تظهر الحاجة إليه من خلال المشكلات الأسرية وعلاقته بوالديه والمشكلات الجنسية.أما الحاجة للإرشاد الوالدي تظهر عند تأثر المراهق بعناصر أخرى في تربية الأبناء مثل وسائل الإعلام، جماعة الرفاق والمدرسة.وتتوقف طريقة المعاملة الوالدية مع الأبناء على حسب اتجاهاتهم .

الباب الثا :





الفصل الأول:

منهجية البحث

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل عرض المنهج الذي سوف نعتمد عليه في هذه الدراسة و وسائل البحث كما سنعرض خصائص العينة والتعليق عليها كما سنبين كيفية و طريقة جمع البيانات:

1-منهج البحث:

حين يقوم الباحث بدراسة معينة، يعتمد على المنهج العلمي، إذ يختار نوع المنهج على حسب نوع الدراسة وطبيعة الموضوع والأهداف المراد تحقيقها ويعرف المنهج على أنه :"مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بغرض الوصول إلى الحقيقة في العلم".**(الذنيبات محمد محمود وآخرون، 1995 ،ص 89).**

من أهم أنواع المناهج، المنهج التاريخي، المنهج العيادي، المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، ونحن سوف نعتمد على المنهج الوصفي وذلك تبعا لطبيعة الموضوع، حيث تهدف دراستنا إلى دراسة ظاهرة "التربية الجنسية" كما هي في الواقع للكشف على جوانبها، بعد جمع المعلومات وتنظيمها ثم تحليلها لفهم هذه الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا موضوعيا ويعرفه على أنه :"البحث الوصفي يتطلب جمع البيانات لكي يختبر الفروض أو يجيب عن الأسئلة التي تتعلق بالحالة الراهنة للموضوع قيد البحث الوصفية والدراسة تحدد ما عليه الأشياء وتثبت أوصافها".**(جابر عبد الحميد جابر ،1993، ص 215).**

يهدف المنهج الوصفي إلى :"بناء صورة تمثيلية للواقع بأدق صورة ممكنة، إذ يشكل مرحلة وسطية بين الملاحظ والتفسير" وهذا يعني أن المنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظاهرة فقط إلى تحليلها وتفسيرها.

(Delbayle j ,1991, p132)

للدراسات الوصفية أنواعا من بينها دراسات العلاقات المتبادلة لدراسات الإنمائية التطورية والدراسات المسحية، وتعتمد في بحثنا على الدراسات المسحية أي "المنهج الوصفي المسحي" لأنه يتعلق بآراء ومواقف أشخاص حول موضوع معين، أي اتجاهاتهم نحو التربية الجنسية.

2- وسائل البحث:

يختار الباحث أدوات جمع المعلومات كالاستبيان، المقابلة، الاختبارات، الملاحظة، وذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه، ونحن سوف نعتمد على مقياس الاتجاهات نحو موضوع التربية الجنسية يوجه للوالدين، كما تم الاعتماد على استبيان يوجه للمراهقين وهذا بهدف قياس الفرضيات.

2-1-مقياس الاتجاهات:

تم إعداد المقياس من طرف الباحث بودوح محمد لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، إذ صممت بنود هذا المقياس وفق مقياس ليكرت المتعدد الاختبارات وذلك كما يلي:

<u>المكون المعرفي:</u>

يشمل معتقدات الفرد وأفكاره ومعلوماته، عن موضوع الاتجاه ويشمل في المقياس على البنود التالية:

7- 10- 12- 13- 18- 19- 20- 21- 24- 25- 26- 35- 37- 40- 41- 42- 48- 49- 53.

المكون السلوكي:

يشمل النوايا والمقاصد السلوكية، ويعني استعدادات الشخص وميوله للاستجابة نحو موضوع الاتجاه، ويحتوي كل من العبارات الآتية: 1- 3- 4- 5- 9- 14- 15- 16- 17- 27- 28- 29- 30- 31- 34- 36- 43- 46- 52.

المكون الوجداني:

يعبر عن المشاعر الوجدانية والانفعالات والأحاسيس نحو موضوع الاتجاه ويحتوي على البنود التالية: 2- 6- 8- 11- 23- 32- 33- 39- 44- 45- 47- 50- 51- 54.

وتتم الإجابة على مل عبارة باختيار إجابة من الإجابات الخمس المقترحة، أوافق تماما، أوافق، محايد، رافض، رافض تماما، وتتراوح قيمة هذه الإجابات من (1) إلى (5) صممت وفق مقياس ليكرت المتعدد الاختبارات والتي تتراوح ما بين التأييد المطلق والرفض المطلق، حيث يكون ترتيبها كما يلي بالنسبة للعبارات المؤيدة: 5- 4- 3- 2- 1. والعكس بالنسبة للعبارات المعارضة 1- 2- 3- 4- 5.

كيفية تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من 54 بندا يتراوح التنقيط بين أدنى علامة اتجاه في حالة حصول مجموع بنود المقياس على العلامة الدنيا وهي 1 أي 54 × 1 = 54 درجة، وأعلى علامة اتجاه في حالة حصول مجموع بنود المقياس على العلامة العليا 5. وهي هنا 54 × 5= 270 درجة، يحدد اتجاه أفراد العينة بالإيجاب أو السلب بمقارنة درجة المبحوثين بالدرجة المحايدة والتي تبلغ 54 × 3 = 162، فإذا ازدادت درجة المبحوث عن الدرجة المحايدة 162 كان اتجاهه ايجابيا، وإذا كانت دونها أو تساويها فإن ذلك يدل على أن اتجاهه سلبي.

2-2-لاستبيان :

هو أحد وسائل جمع المعلومات ويعرف :"تحتوي عادة على مجموعة أسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة، وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها الآخر يتعلق بالآراء والمواقف وبعضها عام وبعضها متخصص" **(زيدان عبد الباقي،1974، ص66).**

لقد تم بناء استبيان من طرف الباحثة بهدف قياس وجود الارشاد الوالدي عند المراهقين وعند إعداده تم الآخذ بعين الاعتبار المقياس الموجه للأولياء المراهقين ليكون موازيا له.

يقسم الاستبيان إلى 3 أنواع الاستبيان المغلق الاستبيان المفتوح الاستبيان المغلق المفتوح و نحن سوف نعتمد علي الاستبيان المغلق لأنه يعتمد على اختيار إجابة من الإجابتين نعم أو لا.

التعليمة:

عند بناء الاستبيان من الضروري الاهتمام بوضوح التعليمة وخاصة أن المجيب لا يجد أمامه الباحث ليسأله، وهذا حسب بحثنا ولقد تم التأكيد في التعليمة أن الإجابة السرية وهدفها علمي، وخاصة أن موضوع بحثنا حساس ويعتبر " تابو" في مجتمعنا.

شكل الاستبيان: يتكون الاستبيان من 46 بند و3 محاور:

- المحور الأول: حاجة المراهق لوجود الارشاد الوالدي فما يخص التربية الجنسية.
- المحور الثاني: هل يوجد إرشاد والدي.
- المحور الثالث: وهو يحتوي على سؤالا واحدا هدف معرفة المصدر الأكثر استعمالا في التثقف الجنسي.

وفيما يلي سوف نعرض الجدول رقم (04) الذي يشرح الاستبيان بصفة دقيقة:

المحور		الهدف	العبارات (+)	العبارات (-)	كيفية التصحيح
حاجة المراهق لوجود الارشاد الوالدي	إدراك المراهق لأهمية التربية الجنسية من طرف الوالدين.	إذا كان يدرك أهمية التربية الجنسية من طرف الوالدين وأنها ضرورية.فهو بحاجة إلي الارشاد الوالدي تعتبر عبارة ايجابية	1- 2- 9- .45	3- 4- 10- 43- 44.	**تتراوح النقاط من (0-19)موزعة كمايلي: (0-9)الحاجة (10-19) عدم الحاجة**
	إدراك أهمية العلاقة الوالدية.	إذا كان يدرك أهمية العلاقة الوالدية في مجال التربية الجنسية فهو بحاجة للإرشاد الوالدي تعتبر عبارة ايجابية	5- 11- 19- 20- 38- 37- 39	6- 7- 8	
هل يوجد الارشاد والدي	هل هناك علاقة والدية (الوالدين-المراهقين) مريحة؟	-إذا كان يفضل الحصول على معلومات جنسية من الوالدين يرجع ذلك لشعوره بالراحة نحوهما وبالتالي فإن العلاقة الوالدية جيدة	14	13- 15- 16- 40- 41- 42- .22	**تتراوح النقاط من (0-25) موزعة كمايلي: (0-6)لا يوجد (7-12)يوجد بصفة غير كافية (13-25)يوجد**

		وباب المناقشة مفتوحة وهنا نستنتج وجود الارشاد الوالدين وتعتبر عبارة ايجابية			
	من أين يحصل المراهق على المعلومات الجنسية؟	إذا كان مصدر المعلومات اللازمة من الوالدين وبصفة كافية (30-32) هنا نستنتج وجود الارشاد الوالدي وتعتبر عبارة ايجابية.	12-17-18-21-23-26-30-31-32.	24-25-27-28	
	متى حصل المراهق على المعلومات الجنسية؟	إذا تلقى المعلومات الجنسية خلال المراحل العمرية المختلفة والمصدر والدي هنا نستنتج وجود الارشاد الوالدي وتعتبر عبارة ايجابية.	33-34-35-36.		
مصادر المراهقين في التثقف الجنسي	ما هو المصدر الأكثر استعمالا؟	إذا كان المصدر والدي أي إذا وضع علامة أمام أب أو أم أو والدين معا تعتبر عبارة ايجابية وهنا نستنتج وجود الارشاد الوالدي.	الأم الأب الوالدين معا	المصادر الغير والدية.	**تتراوح النقاط من (0-1)** **0 مصدر غير والدي** **1 مصدر والدي**

كيفية تصحيح الاستبيان:

يكون التصحيح عن طريق المحاور أي المجموع الكلي للمحور فقط كل واحد علي حدى وداك باعطاء اعلي درجة للسؤال (1) واقل درجة(0)وذلك كمايلي :إعطاء درجة(1) لـ"نعم"و(0)لـ"لا" وتعطي درجات معكوسة ايضا أي (0)لـ"نعم"و(1)لـ"لا"

ا-الصدق:

يقصد بالصدق أن يقيس الاستبيان بالفعل السمة التي وضع لقياسه ولا يقيس شيئا آخر.

ويعرف كما يلي:"يمكن اعتبار الأداة صادقة، إذا كانت تقيس ما أعدت لقياسه فقط، فإذا كانت أعدت لقياس سلوك ما، وقاست غيره، فلا تنطبق عليها صفة الصدق".**(العساف ، 1989، ص 429)** .

يستخدم الباحثون عدة أساليب للتحقق من صدق الاختبار من بينها الصدق الظاهري، الصدق المحتوى ، الصدق التلازمي، الصدق التنبؤي وسوف نعتمد في دراستنا على الصدق الظاهري.

-الصدق الظاهري:

قمنا بتوزيع الاستبيان على 7 أساتذة علم النفس ومجموعة تتكون من 6 أخصائيين نفسانيين في مجال التطبيق.وبناء على رأيهم تم تعديل: التعليمة وكيفية التنقيط، وحذف بعض الأسئلة وإضافة البعض وكذلك إعادة صياغة وكذلك بالنسبة لترتيب

لقد تم تعديل الاستبيان عن طريق مناقشة سؤال بسؤال مع المختصين النفسيين والتصحيح مباشرة. أما بالنسبة للأساتذة تم توزيع عليهم الاستبيان ثم استرجاعه بعد تصحيحه مع بعض المناقشات.

الأسئلة.

- **بالنسبة للتعليمة:** تم إضافة (إجابة واحدة) بين قوسين لحصر الإجابة أكثر وهذا كما يظهر في الاستبيان.

- بالنسبة للتنقيط: كان يحتوي الاستبيان على: نعم –لا نوعا ما أجمع جميع المحكمين وبدون استثناء إلغاء نوعا ما والاحتفاظ ب نعم –لا ليكون أكثر دقة.

- **بالنسبة لترتيب الأسئلة أو المحاور**: كانت بصفة عشوائية وغير مرتبة على حسب المحاور ولكت فضل الأغلبية على فصل المحاور لتوجيه تفكير المراهق عند الإجابة.

- **بالنسبة لحذف الأسئلة** :تم حذف 3 أسئلة والسبب أنها أسئلة لا تقيس وجود الإرشاد الـ والدي (30- 33- 34 في الاستبيان السابق). وهي هل سالت نفسك في طفولتك حول سر نوم الأب الأم معا؟ هل سالت والديك كيف أتيت للدنيا؟

- **إضافة** السؤال رقم 46: الذي يهدف لقياس مصادر المراهقين في التثقف الجنسي وإضافة أسئلة اختبارية (الفخ) وذلك للتأكد هل المصدر والدي وهل تحصل المراهق على المعلومات الضرورية بصفة كافية؟ مثل هل تلقيت معلومات حول الأمراض الجنسية المتنقلة؟ هل حصلت على معلومات حول السيدا؟

- **النسبة لإعادة الصياغة:** فكانت هناك عدة أسئلة تم إعادة صياغتها مثل:

مثل: هل تفضل الحصول على المعلومات جنسية من الكتب والمجلات والأصدقاء....؟

أصبحت: هل تشعر بالراحة عند التحدث مع الأصدقاء أفضل من الكتب والمجلات والأصدقاء....؟

أصبحت: هل تشعر بالراحة عند التحدث مع الأصدقاء أفضل من والديك....؟

هل جوابهم أقنعك؟ لأنه كان مرتبط بالأسئلة رقم (30-33-34 المحذوفة).

هل جواب والديك عن أسئلتك تقنعك؟ وهل اكتفيت بمعلومات والديك حول الجنس؟ وهدف منها، هل يوجد إرشاد والدي بصفة كافية.

هل تحتاج إلى معلومات جنسية حول....؟ يقيس الحاجة وليس وجود الارشاد الوالدي.

هل حصلت على معلومات جنسية من مصدر والدي؟ وهدف هل يوجد إرشاد والدي

هل لديك معلومات جنسية حول....؟ إذا كانت لديه ما هو المصدر؟؟

هل حصلت على معلومات جنسية حول....من مصدر والدي؟ هدف هل يوجد إرشاد والدي

ب- الثبات:

يقصد بالثبات هو الوصول إلى نفس النتائج تقريبا إذا طبق على نفس الأشخاص وفي نفس الظروف خلال فترتين زمنيتين خلال مدة لا تقل عن 15 يوم.

هناك عدة طرق للتحقق من ثبات الاستبيان وهي: طريقة إعادة الاختبار طريقة الاختبارات المتكافئة طريقة التجزئة النصفية تحليل التباين.

يمكن اعتبار الأداة ثابتة، إذا كانت تؤدي نفس النتائج في حالة تكرارها وتحيط بها ظروف إجرائية واحدة **(سعد عبد الرحمان ،1983، ص 454).**

في بحثنا اعتمدنا على طريقة إعادة الاختبار وتعتمد على تطبيقين ولتحقق من ثبات الاستبيان اعتمدنا على اختباركا2

<u>قياس الثبات</u>: تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المراهقين تحتوي على 40 مراهق خلال 15 يوم بين التطبيقين ولحساب ثبات الاستبيان اعتمدنا على كا2 وقدرت قيمته بـ 0,13 x^2_c وبالتالي كا2 المحسوبة اصغر من المجدولة والتي قيمتها 5.99 x^2 وعليه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق 1 و2 للاستبيان عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ و $df = 2$

جدول(05): يمثل نتائج تطبيق و إعادة تطبيق الاستبيان علي عينة من المراهقين.

الإرشاد الوالدي / التطبيقين	يوجد	لا يوجد	يوجد بصفة غير كافية	ع
التطبيق الأول	6/5.5	23/23	11/11.5	40
التطبيق الثاني	5/5.5	23/23	12/11.5	40
المجموع	11	46	23	80

إذن يعتبر الاستبيان ثابت

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة ميدانية، تسمح لنا بضبط المتغيرات أكثر والتأكد من معرفة مدى توفر العينة المراد دراستها وتوفر أو تجريب أدوات القياس، وفي بحثنا هذا قمنا بالدراسة الاستطلاعية عن طريق القيام ببعض المقابلات مع الوالدين والشباب في أول الأمر لاحظنا تقبلا للموضوع.

عند تطبيق الاستبيان لتجربته مبدئيا على الشاب حوالي 40 من الشباب و 40 من الوالدين ثم توزيع عليهم مقياس الاتجاهات.

لقد تم الاستفادة من هذه الدراسة الاستطلاعية في نقطتين هامتين:

1-تغيير العينة. 2- تعديل الاستبيان.

عند توزيع الاستبيان على الشباب لم يتم استرجاع منه إلا 16 استبيان وذلك يرجع لعدم اتخاذ الموضوع جديا وتهاونهم.

بالنسبة للوالدين لم يتم استرجاع من المقياس إلا 5 فقط وقد يرجع ذلك لعدم تقديم الشباب المقياس للوالدين نظرا للموضوع كذلك.

لكن عند توزيع الاستبيان على المراهقين تم استرجاع عدد معتبر من الاستبيان لأخذ الموضوع جديا وخاصة تم توزيعه في المتوسطة لأن مثل هذه المواضيع تجلب اهتمام المراهقين نظرا لهده المرحلة العمرية وما تتميز بها وكذلك بالنسبة للمقياس ثم استرجاع 35 مقياس و 37 استبيان وعليه تم تحديد العينة وأصبحت (المراهقين).

بعد تعديل الاستبيان حسب رأي المحكمين تم تجريبه على الشباب وبناء على النتائج التي توصلت لها عند تصحيحه تم تغيير في المحور 2 وإضافة كلمة (المصدر غير والدي) لكي يقيس الهدف بصفة محددة وموجهة مثلا هل حصلت على معلومات حول السيدا؟ عندما يقول نعم لا يعني أن المصدر والدي أو غير والدي مع العلم أن الاستبيان كان يحتوي على كلمة (المصدر والدي) في العبارات الأخرى وتم إضافة المصدر غير والدي في كل العبارات كما يوضحه الاستبيان.

4- عينة البحث:

العينة هي مجموعة صغيرة نسبيا من المجتمع العام، ويتم تحديدها بطرق علمية ليجمع منها الباحث البيانات التي يحتاجها في دراسته عن طريق وسائل جمع المعلومات.

<u>المجموعة الأولى:</u> تتكون من 100 مراهق من الجنسين ذكر وأنثى تتراوح أعمارهم من 13-20 سنة والتي تمثل مرحلة المراهقة.

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، إذ كل المراهقين لهم نفس الفرصة.

<u>المجموعة الثانية:</u> تتكون من 100 من أولياء المراهقين (آباء- أمهات) تتراوح أعمارهم من 35-55 سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائي أيضا.

4- 1خصائص العينة:

1-**المجموعة الأولى**: تتكون من 100 مراهق.

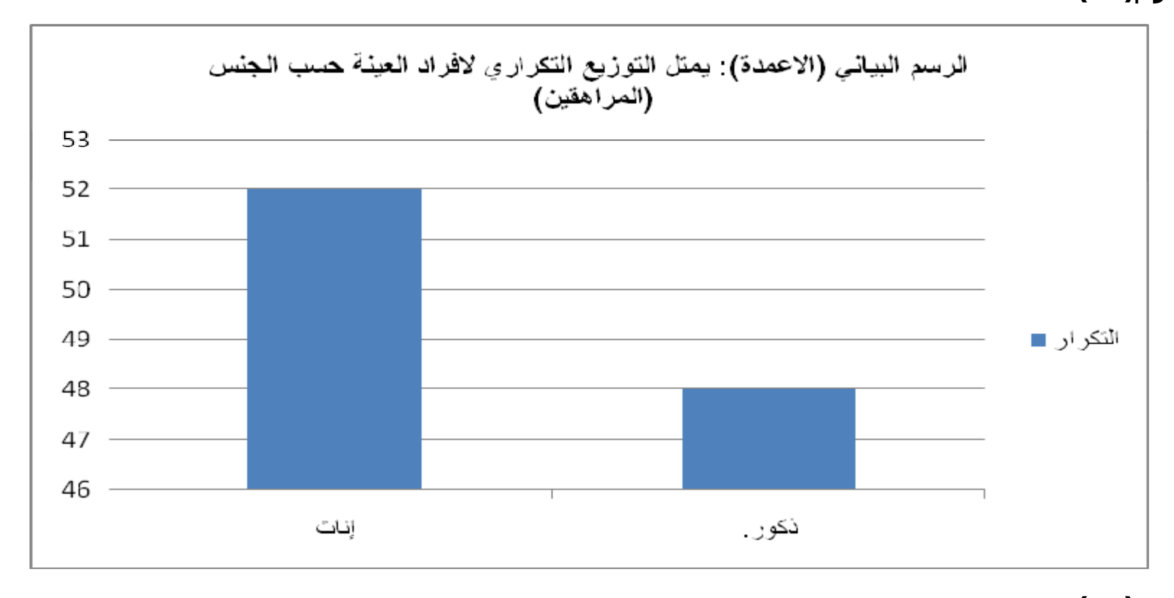
أ-خصائص حسب الجنس:

نلاحظ من الدائرة التي تمثل خصائص العينة والتي تمثل المجموعة الأولى والتي تمثل المراهقين والتي تبين أن حجم كل من الذكور والإناث متقارب وذلك بما يعادل 52% إناث و 48% ذكور.

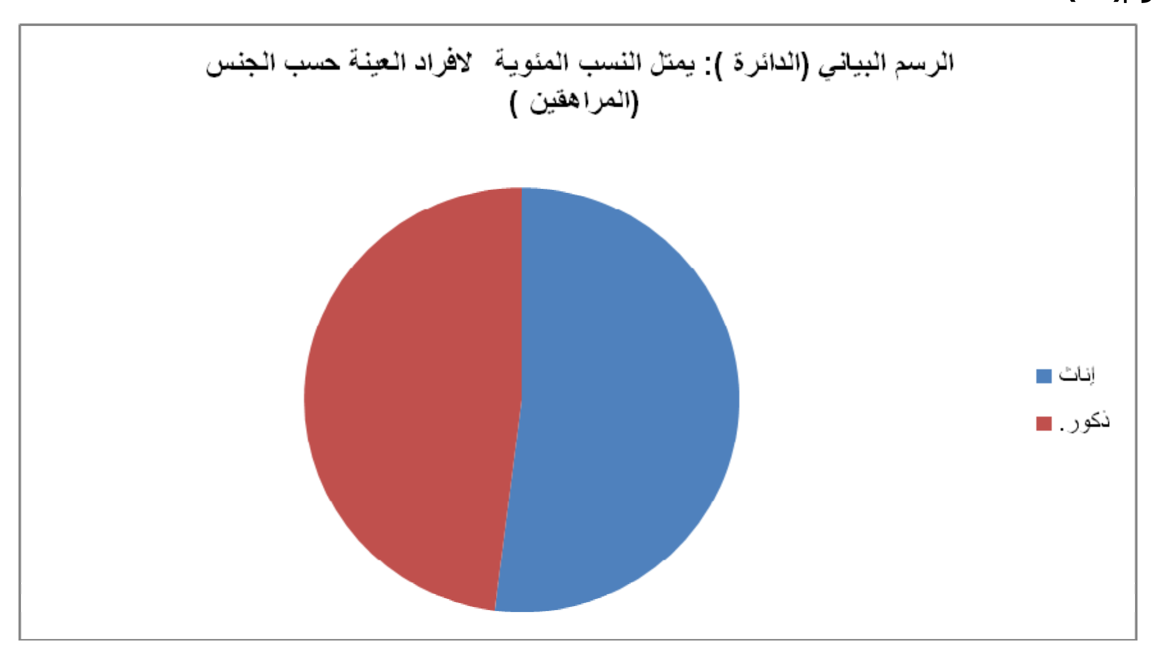
الجدول رقم(06):يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس (المراهقين)

الجنس	التكرار	النسب المئوية
إناث	52	%52
ذكور.	48	%48

الشكل رقم(04):



الشكل رقم(05):



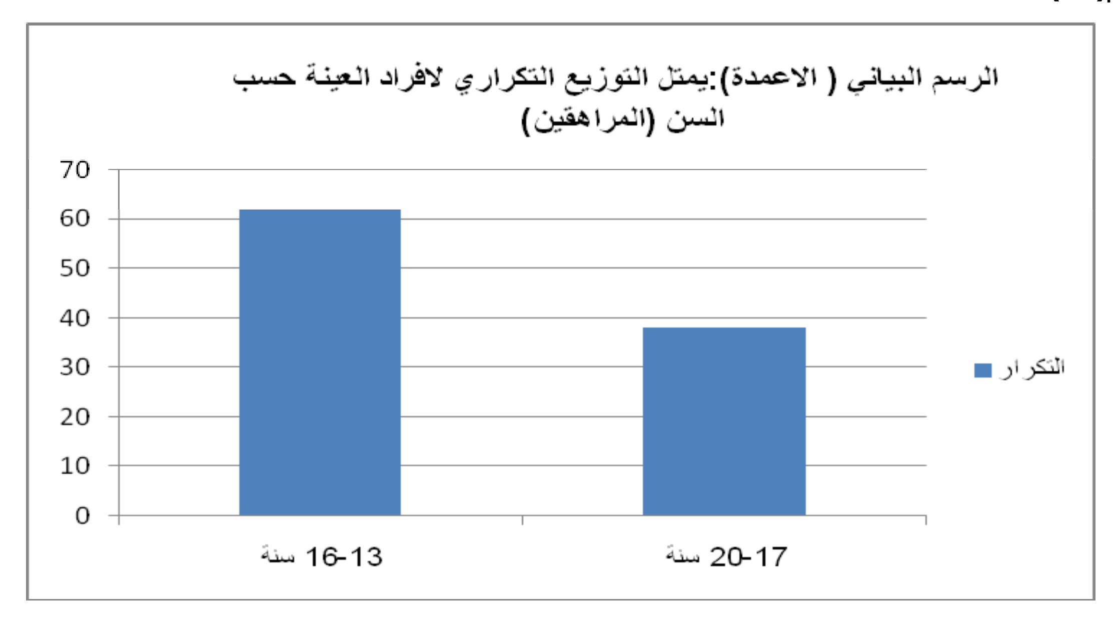
ب-خصائص العينة حسب السن:

نلاحظ من خلال الدائرة التي تمثل خصائص العينة والتي تمثل المجموعة الأولى والتي تمثل المراهقين والتي تبين أن نسبة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13-16 سنة تمثل النسبة الأكبر 62% مقارنة معا لذين تتراوح أعمارهم ما بين 17-20 سنة وذلك ما يعادل 38%.

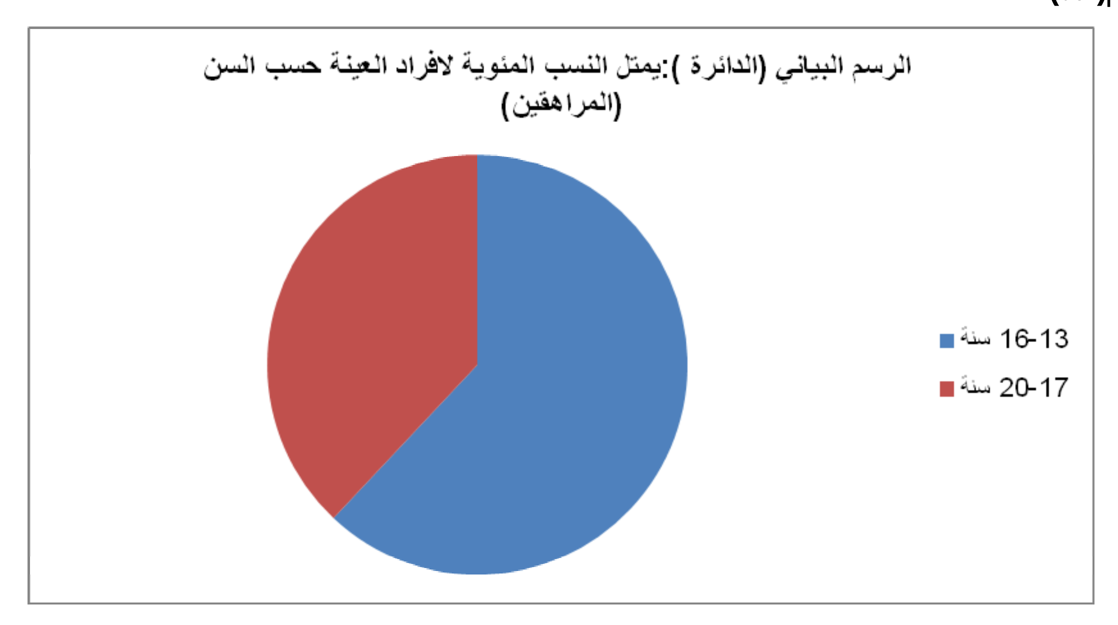
الجدول رقم(07):يمتل توزيع افراد العينة حسب السن (المراهقين)

السن	التكرار	النسب المئوية
13-16 سنة	62	%62
17-20 سنة	38	%38

الشكل رقم(06):



الشكل رقم(07):



2-المجموعة الثانية: التي تتكون من 100 فرد التي تمثل أولياء المراهقين.

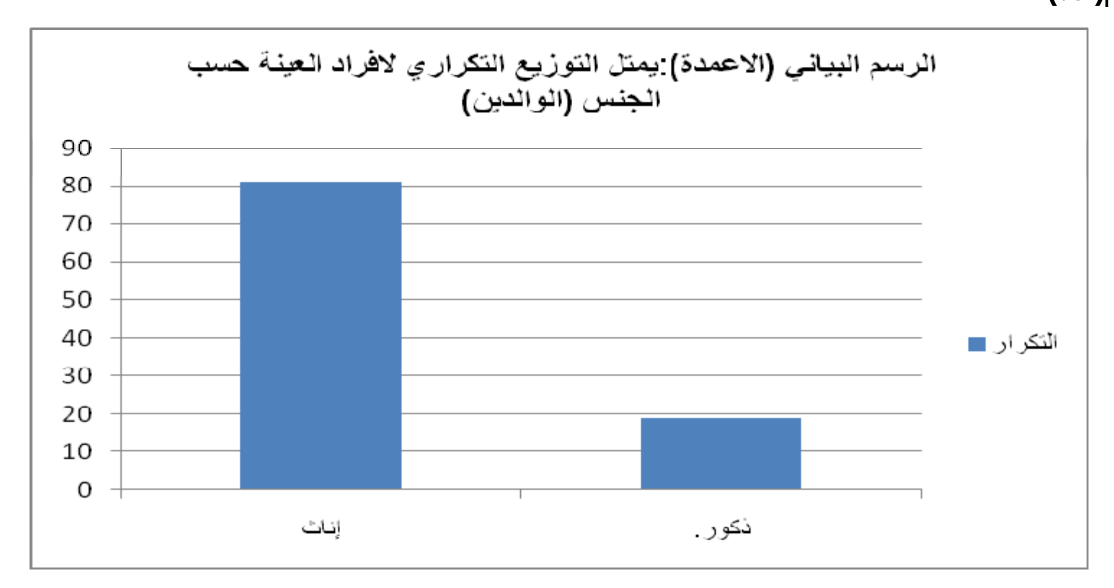
أ-خصائص العينة حسب الجنس:

نلاحظ من الدائرة التي تمثل خصائص العينة والتي تتمثل في المجموعة الثانية التي تمثل اولياء المراهقين أن نسبة الإناث التي تمثل الأمهات نسبة مرتفعة جدا 81% مقارنة من الآباء والتي تمثل نسبة ضئيلة وذلك بما يعادل 19%

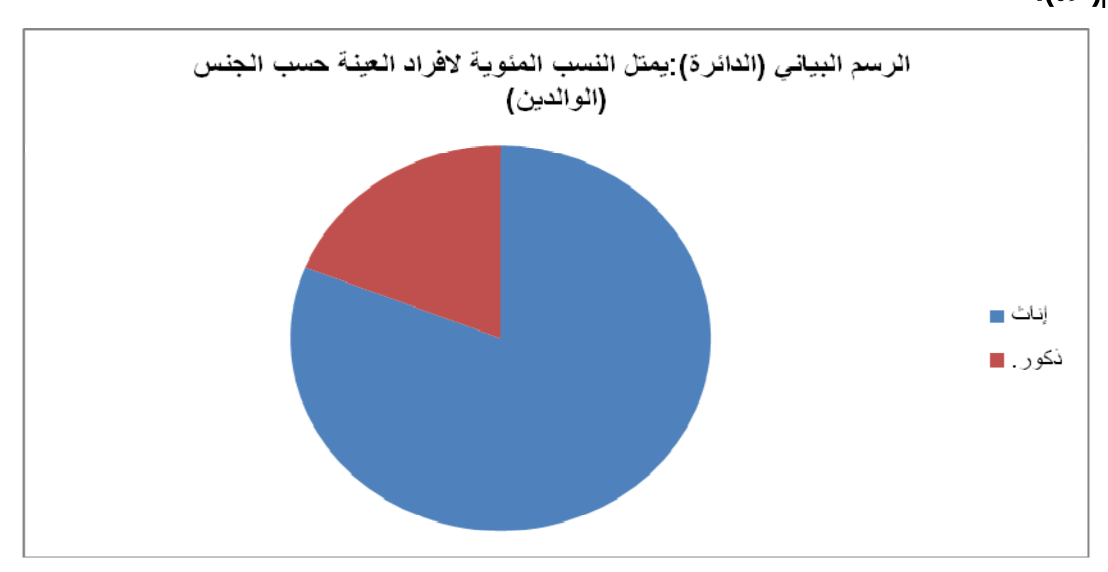
الجدول رقم(08):يمتل توزيع افراد العينة حسب الجنس (الوالدين)

الجنس	التكرار	النسب المئوية
إناث	81	%81
ذكور.	19	%19

الشكل رقم(08):



الشكل رقم(09):



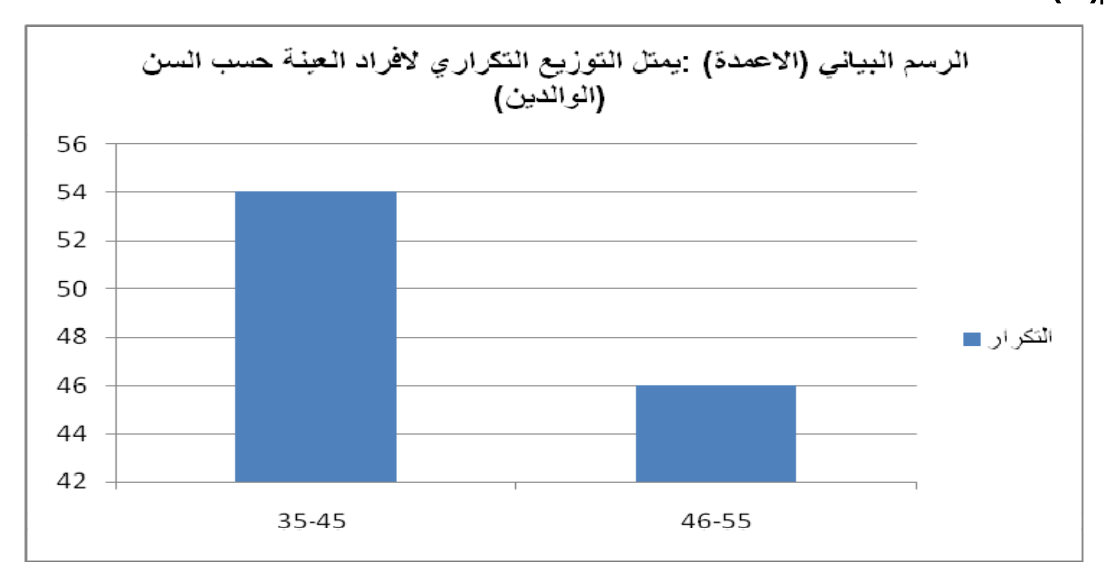
ب-خصائص العينة من حيث السن:

نلاحظ من الدائرة التي تمثل خصائص العينة والتي تتمثل في المجموعة الثانية التي تمثل اولياء المراهقين أن حجم كل من الأولياء الذين يتراوح أعمارهم ما بين 35-45 سنة بما يعادل 54% و 46- 55 سنة بما يعادل 46%.

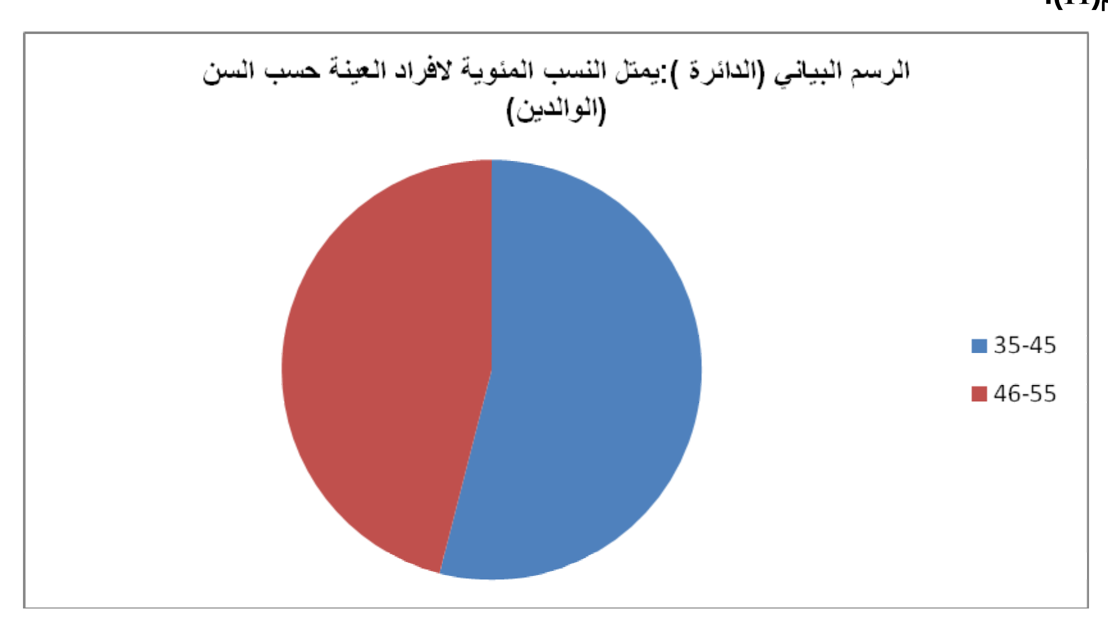
الجدول رقم(09):يمثل توزيع افراد العينة حسب_السن (الوالدين)

السن	التكرار	النسب المئوية
45-35	54	%54
55-46	46	%46

الشكل رقم(10):



الشكل رقم(11):



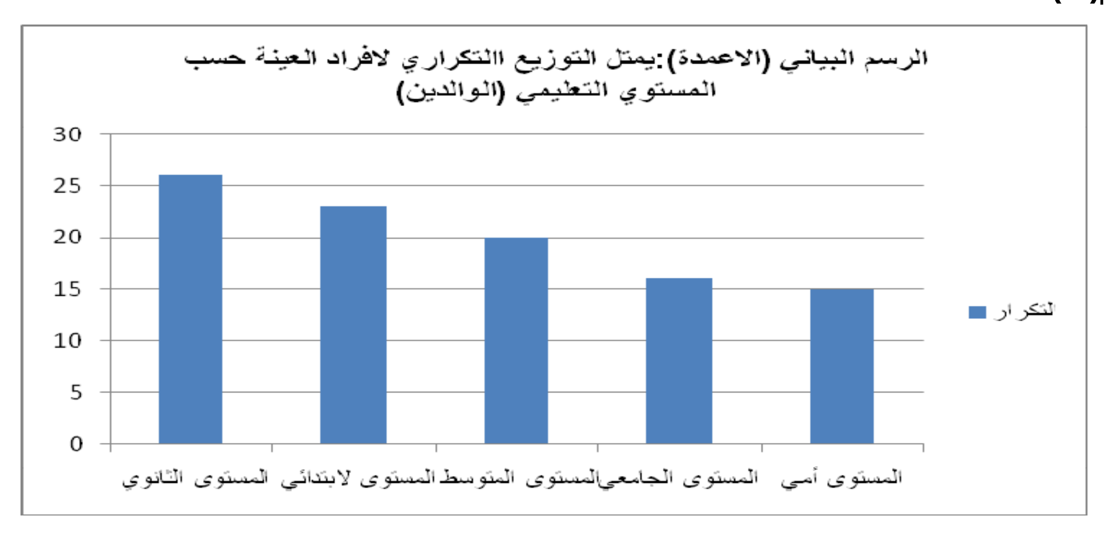
ج-خصائص العينة حسب المستوى التعليمي:

نلاحظ من الدائرة التي تمثل خصائص العينة والتي تتمثل في المجموعة الثانية التي تمثل أولياء المراهقين أن أعلى نسبة هي المستوى الثانوي 26% ثم الابتدائي 23% ويليها المتوسط بنسبة 20% ثم المستوى الجامعي والأمي متقاربين نسبة 16% جامعي و15% أمي، وهنا يمكن القول أن التوزيع متقارب نسبيا.

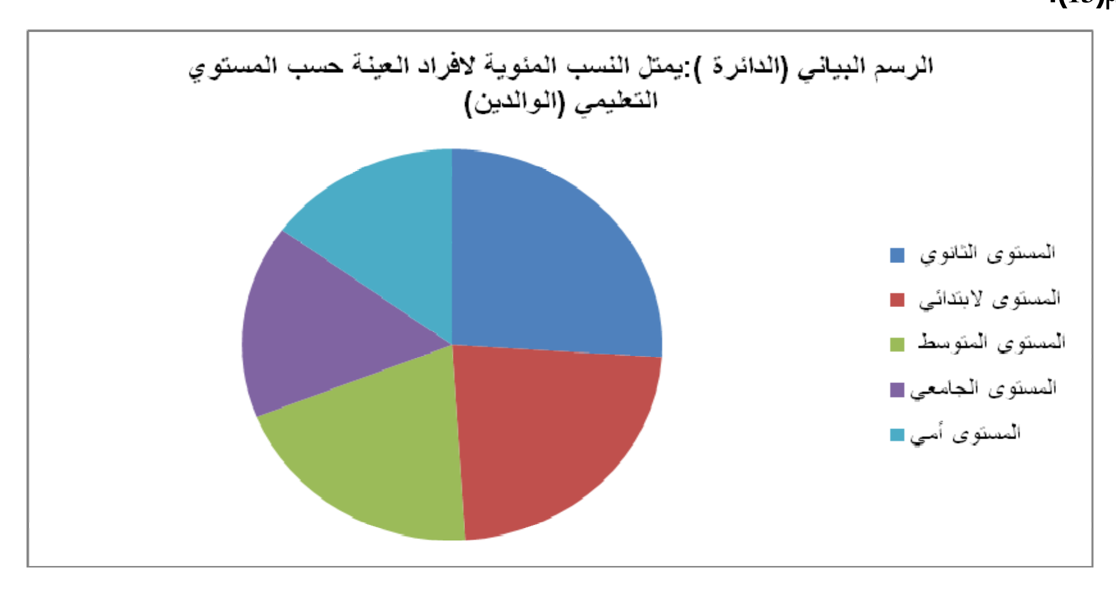
الجدول رقم(10):يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي (الوالدين)

المستوى التعليمي	التكرار	النسب المئوية
المستوى الثانوي	26	%26
المستوى لابتدائي	23	%23
المستوى المتوسط	20	%20
المستوى الجامعي	16	%16
المستوى أمي	15	%15

الشكل رقم(12):



الشكل رقم(13):



5-كيفية جمع البيانات:

لقد تم توزيع 200 استبيان و 200 مقياس على المراهقين وذلك يدويا عن طريق وسيط في المدرسة الثانوية والمتوسطة (أساتذة) أما في نادي الإعلام الآلي تم توزيعه يدا بيد، وذلك بعد تقديم نفسي كطالبة في طور انجاز بحث تم تجمع مباشرة بعد 30 دقيقة، حيث تحصل كل مبحوث على استبيان ومقياس ولكن تم توضيح لهم أن المقياس يعطي لأحد الوالدين، ويتم استرجاعه، أما الاستبيان فهو خاص له.

كذلك فقد تم توزيع الاستبيان والمقياس على بعض الوالدين عشوائيا الذين لديهم أبناء مراهقين وطلب منهم إعطاء الاستبيان لأبنائهم ثم استر جاء الاستبيان والمقياس معا.

لقد تم استر جاء 160 استبيان و130 مقياس، و 60 استبيان 30 مقياس تم إلغائهم إما لإجابة أحد الطرفين فقط أو لعدم إكمال الاستبيان أو المقياس.

6-طريقة تحليل البيانات:

بعدما يقوم الباحث بجمع البيانات والمعطيات البحث المراد انجازه تأتي أهم خطوة في البحث العلمي وهي تحليل البيانات، ولا يكون ذلك إلا باستخدام التقنيات الإحصائية وذلك بغرض التحقق من صحة فروضه، ولقد اعتمدنا في دراستنا على اختبار كا2.

"اختبار كا2: من الاختبارات اللابارمترية، إذ يعتمد على مقارنة التكرارات المشاهدة أو الملاحظة عن طريق القياس بالتكرارات المتوقعة أو النظرية ويستخدم اختبار كا2 عندما يتعامل الباحث مع معطيات نوعية فمستوى القياس هو المستوى الاسمي.

ثم نقوم بالنظر في الجدول الخاص بكاف تربيع لتحديد احتمال حدوث هذه القيمة في المجتمع الإحصائي، ويستخدم كاف تربيع في حالة وجود متغير نوعي واحد أو في حالة وجود متغيرين نوعيين".

(بوحفص، 2005، ص193)

خلاصة الفصل:

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هده الدراسة أما للكشف عن طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية تم الاعتماد علي مقياس الاتجاهات الذي صمم من طرف باحث آخر ، أما لمعرفة وجود الارشاد الوالدي و إبراز حاجة المراهق إليه و لتحديد مصادرهم في التثقف الجنسي تم بناء استبيان من طرف الباحثة ،و كانت العينة متكونة من 200فرد (100والدين ،100ابنائهم المراهقين) و للتحقق من الفرضيات تم استخدام كاف مربع.



الفصل الثا :

عرض ووصف النتائج

تمهيد:

بعد جمع البيانات تأتي مرحلة تنظيمها بإحدى الطرق التالية: الجداول الإحصائية والرسوم البيانية، وهنا سوف نستعمل الطريقتين ثم نقوم بوصف النتائج والتعليق عليها ثم تحليلها:

1- ***عرض ووصف نتائج الاستبيان والمقياس:***

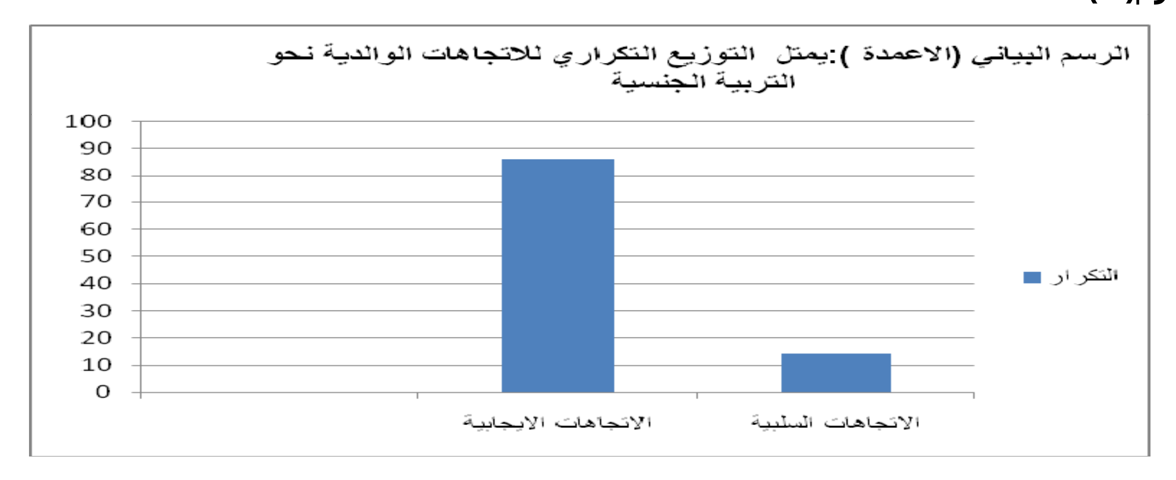
1-1-نتائج مقياس الاتجاهات نحو موضوع التربية الجنسية :

الجدول رقم(11):يمثل نتائج تطبيق مقياس الاتجاهات نحو التربية الجنسية الموجه للوالدين

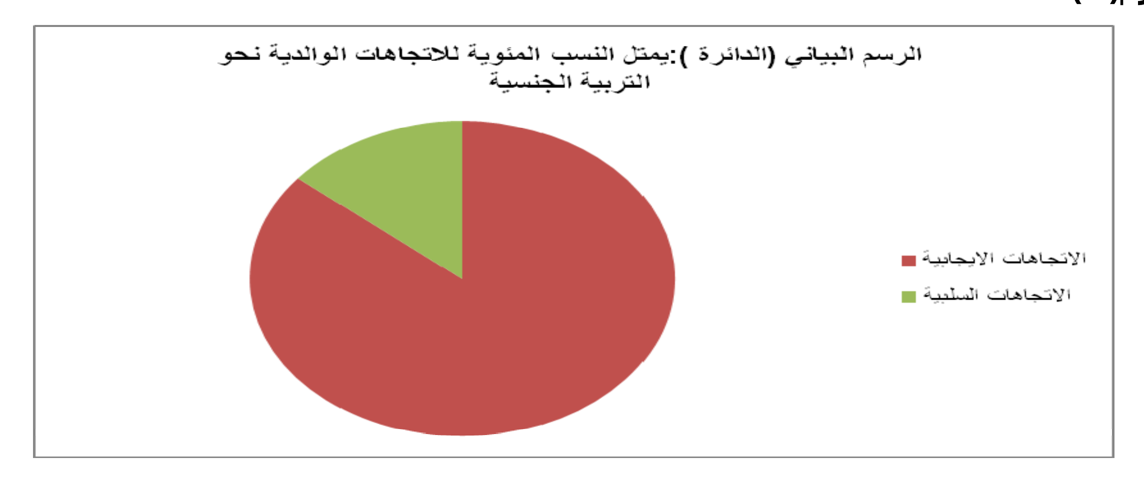
النسب المئوية / الاتجاهات	التكرار	النسب المئوية
الاتجاهات الايجابية	86	%86
الاتجاهات السلبية	14	%14

يتضح من الجدول الذي يمثل النسب المئوية لنتائج مقياس الاتجاهات نحو موضوع التربية الجنسية الموجه لأولياء المراهقين، بحيث تشير النتائج بأن هناك اختلاف بين الاتجاهات الايجابية التي بلغت النسبة 86% والتي تمثل أعلى نسبة مقارنة مع الاتجاهات السلبية التي تمثل 14%.

الشكل رقم(14):



الشكل رقم(15):



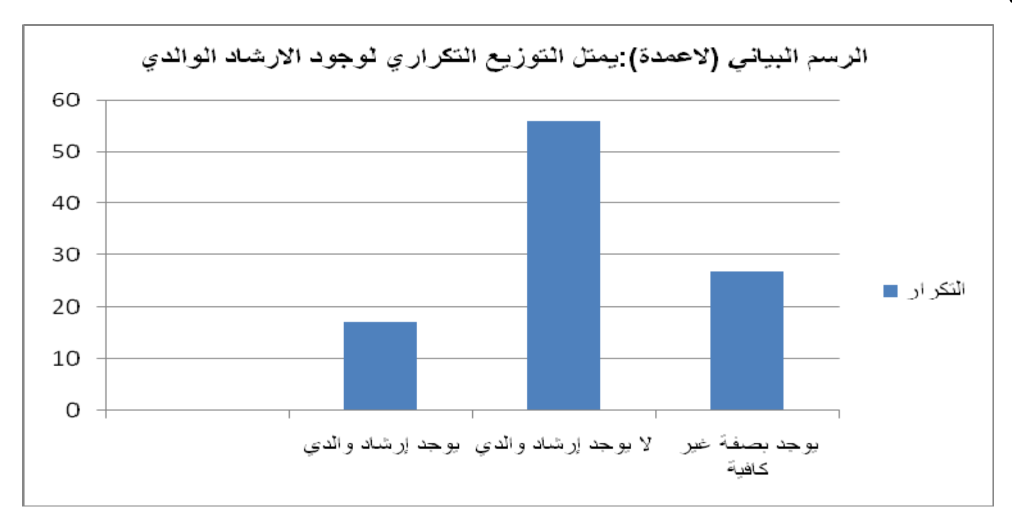
1-2- نتائج الاستبيان:

الجدول رقم(12):يمثل نتائج تطبيق **الاستبيان** للمحور الخاص بقياس الارشاد الوالدي الموجه للمراهقين

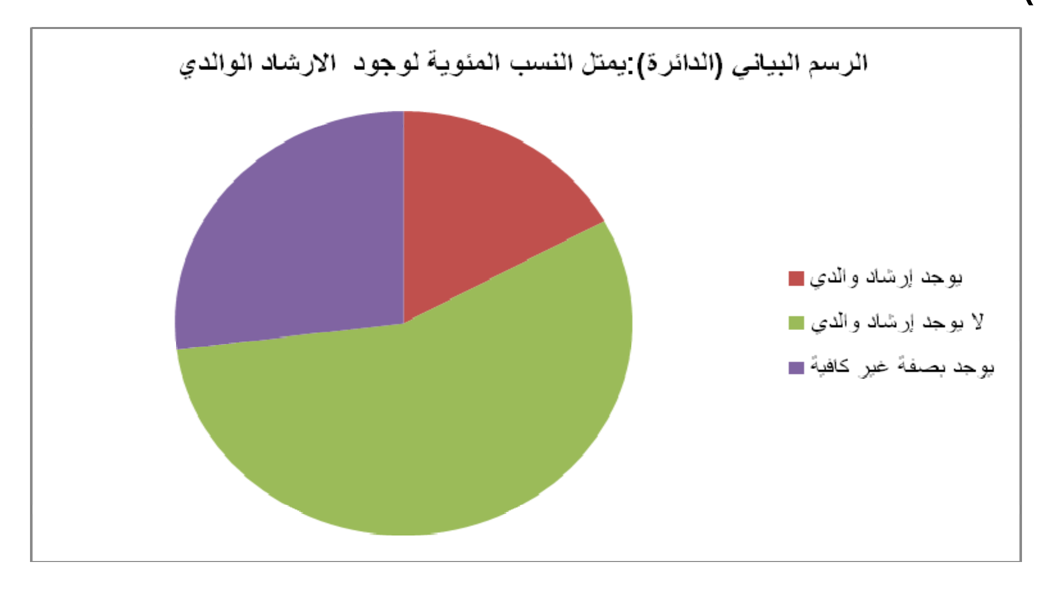
الارشاد الوالدي / النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية
يوجد إرشاد والدي	17	%17
لا يوجد إرشاد والدي	56	%56
يوجد بصفة غير كافية	27	%27

يتضح من الجدول الذي يمثل نتائج تطبيق الاستبيان الموجه إلى المراهقين الخاص بقياس وجود الارشاد الوالدي، بحيث تشير النتائج أن نسبة وجود الارشاد الوالدي ما يعادل 17% ثم تليها النسبة 27% التي تمثل نسبة وجود الارشاد الوالدي بصفة غير كافية، أما أعلى نسبة فتمثل نسبة عدم وجود الارشاد الوالدي التي بلغت 56% من المجموع الكلي للعينة.

الشكل رقم(16):



الشكل رقم(17):

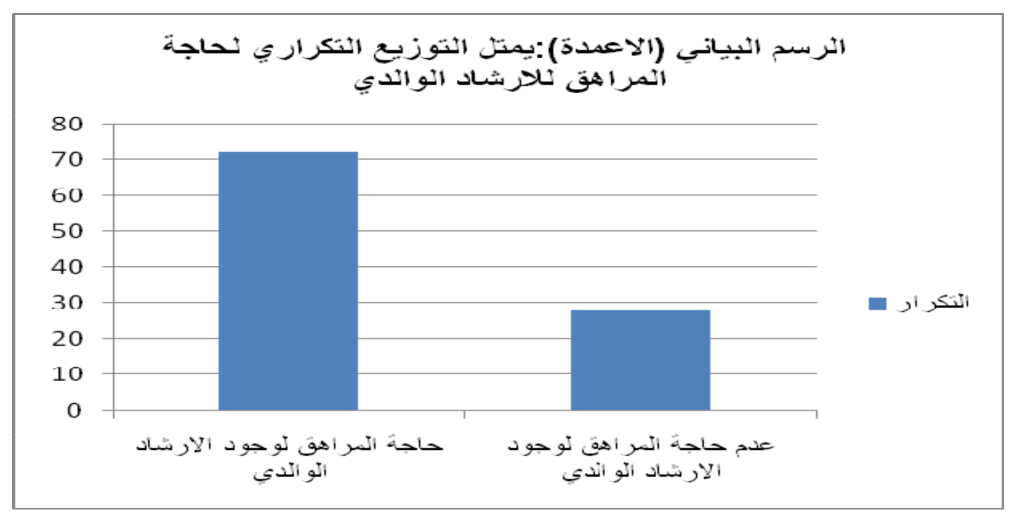


الجدول رقم(13):يمثل نتائج تطبيق **الاستبيان** للمحور الخاص بقياس **الحاجة للارشاد الوالدي الموجه للمراهقين**

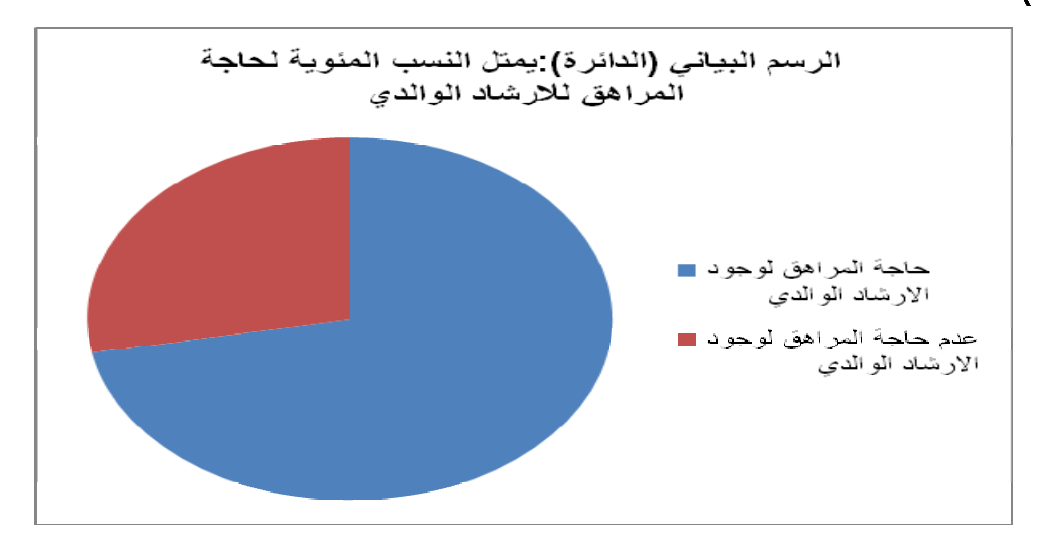
النسب المئوية / حاجة المراهق لوجود الارشاد الوالدي	التكرار	النسب المئوية
حاجة المراهق لوجود الارشاد الوالدي	72	%72
عدم حاجة المراهق لوجود الارشاد الوالدي	28	%28

يتضح من الجدول الذي يمثل نتائج تطبيق الاستبيان الموجه إلى المراهقين الخاص بقياس وجود الارشاد الوالدي ، وبصفة خاصة المحور الأول الذي يقيس حاجة المراهق لوجود الارشاد الوالدي، بحيث تشير النتائج أن أغلبية المراهقين يحتاجون الارشاد الوالدي وذلك بنسبة 72% والأقلية لا يحتاجون وجود الارشاد الوالدي وذلك بنسبة 28% من المجموع الكلي للعينة.

الشكل رقم(18):



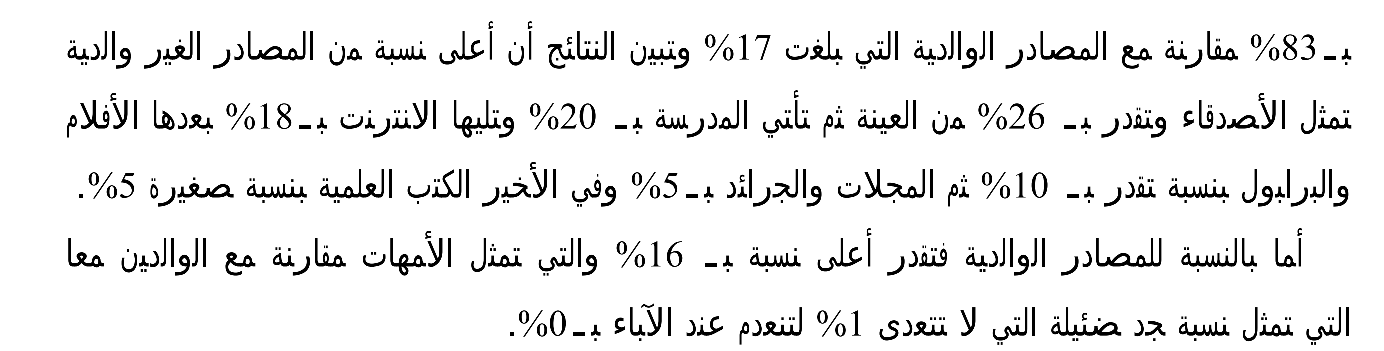
الشكل رقم(19):



الجدول رقم(14):يمثل نتائج تطبيق **الاستبيان** للمحور الخاص بقياس مصادر التثقف الجنسي الموجه للمراهقين

	المصادر	العدد	النسب المئوية	المجموع الكلي
المصادر الغير والدية	الأصدقاء	26	26%	83%
	المدرسة	20	20%	
	الانترنت	18	18%	
	الأفلام والبرابول	10	10%	
	المجلات	5	5%	
	الكتب	4	4%	
المصادر الوالدية	الأم	16	16%	17%
	الأب	0	0%	
	الوالدين معا	1	1%	

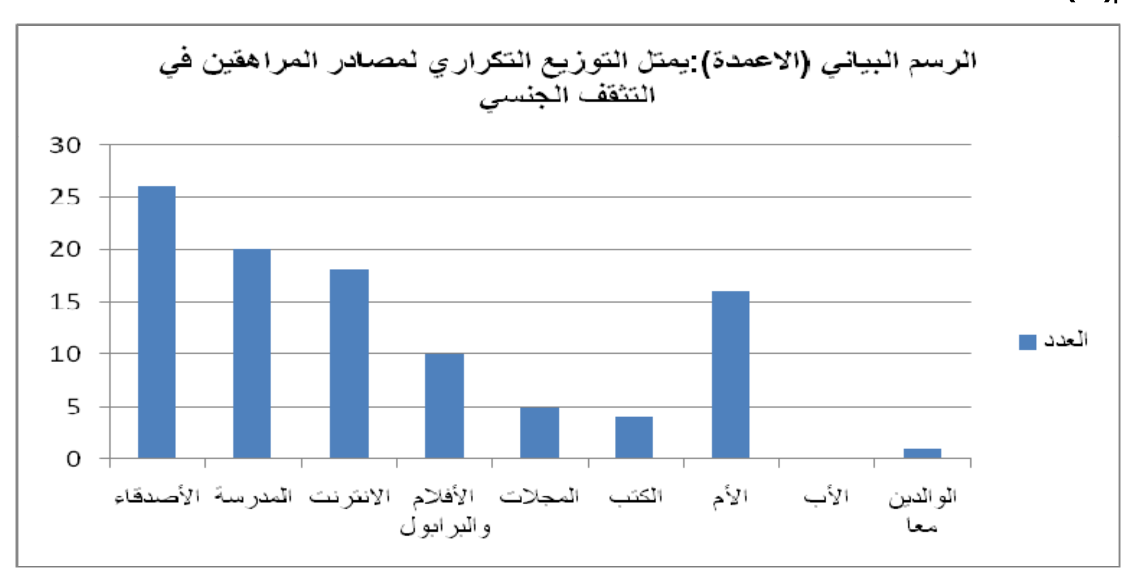
يتضح من الجدول



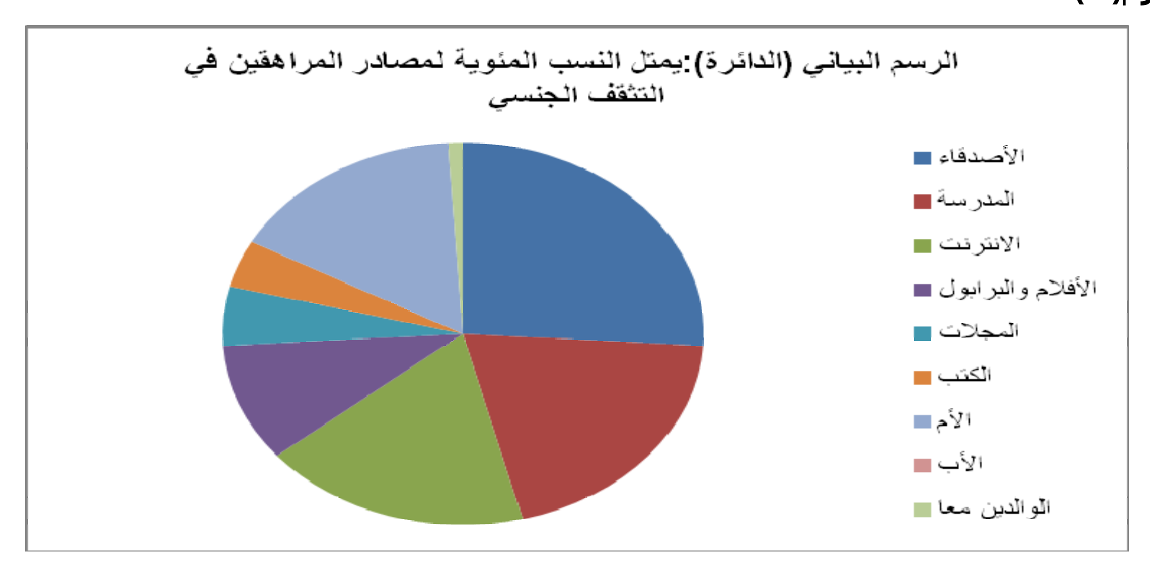
الذي يمثل نتائج تطبيق الاستبيان وبصفة خاصة السؤال رقم 46 الذي يقيس المصادر الأكثر استعمالا في التثقف الجنسي عند المراهقين، بحيث تشير النتائج أن المصادر الغير والدية تمثل النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 83% مقارنة مع المصادر الوالدية التي بلغت 17% وتبين النتائج أن أعلى نسبة من المصادر الغير والدية تمثل الأصدقاء وتقدر بـ 26% من العينة ثم تأتي المدرسة بـ 20% وتليها الانترنت بـ 18% بعدها الأفلام والبرابول بنسبة تقدر بـ 10% ثم المجلات والجرائد بـ 5% وفي الأخير الكتب العلمية بنسبة صغيرة 5%.

أما بالنسبة للمصادر الوالدية فتقدر أعلى نسبة بـ 16% والتي تمثل الأمهات مقارنة مع الوالدين معا التي تمثل نسبة جد ضئيلة التي لا تتعدى 1% لتنعدم عند الآباء بـ 0%.

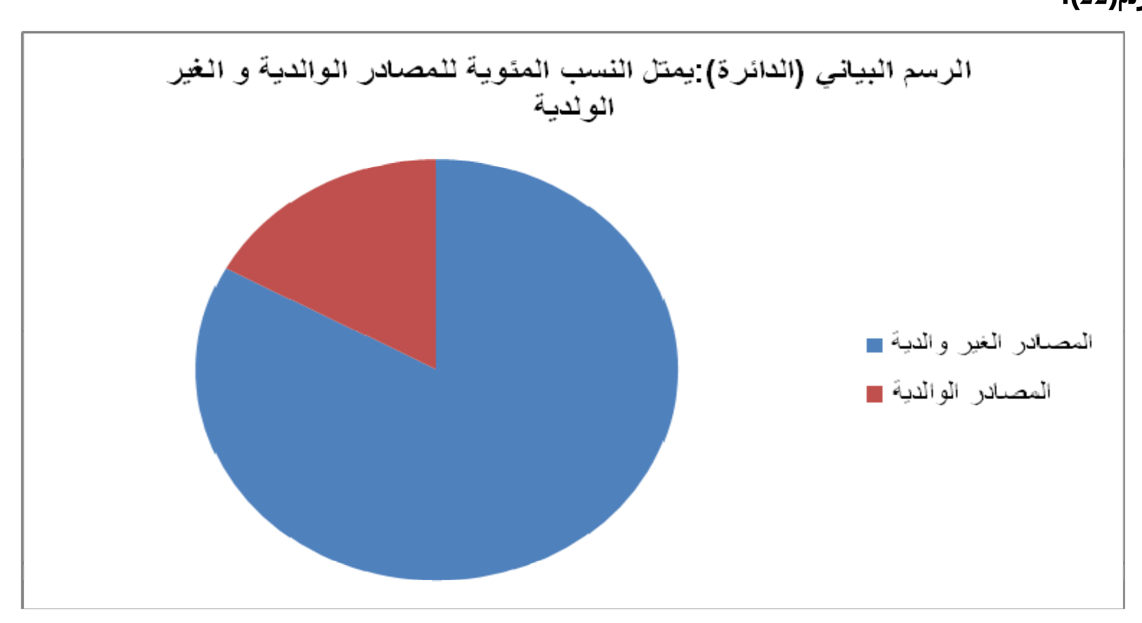
الشكل رقم(20):



الشكل رقم(21):



الشكل رقم(22):



2-عرض ووصف نتائج الفرضيات:

2-1-عرض ووصف نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم(15):يوضح تاثيرالاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية في وجود الارشاد الوالدي

الارشاد الوالدي / اتجاهات الوالدية	يوجد	لا يوجد	يوجد بصفة غير كافية	
موجبة	17 14,62	46 48,16	23 23,22	86
سلبية	0 2,38	10 7,84	4 3,78	14
ع	17	56	27	100

يتضح من خلال الجدول :

الذي مثل نتائج الفرضية الأولى التي تنص أن الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية تؤثر في وجود الارشاد الوالدي

جاءت الفروق غير دالة بين الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية في وجود الارشاد اي الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية لا تؤثر في وجود الارشاد الوالدي، وذلك بعد حساب قيمة كا2 التي قدره بـ 3,45 فهي أصغر من القيمة المجدولة التي بلغت 5.99 عند مستوى الدلالة α=0,05 ودرجة الحرية df=2، ومنه لم تتحقق فرضيتنا في هذه الدراسة.

2-2-عرض ووصف نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم(16):يوضح تاتير وجود الارشاد الوالدي في اختيار المراهق لنوع المصدر للتثقف الجنسي .

	الأنترنت	الأصدقاء	الكتب	المجلات	المدرسة	الأفلام	الأم	الأب	الوالدين معا	ع
يوجد	0 3,06	1 4,42	0 0.68	0 0,85	3 3,4	0 1,7	12 2,72	0 0	1 0,17	17
لا يوجد	12 10,08	20 14,56	2 2,24	3 2,8	11 11,2	8 5,6	0 8,96	0 0	0 0,56	56
يوجد بصفة غير كافية	6 4,86	5 7,02	2 1,08	2 1,35	6 5,4	2 2,7	4 4,32	0 0	0 0,27	27
ع	18	26	4	5	20	10	16	0	1	100

يتضح من خلال الجدول :

نتائج الفرضية الثانية التي تنص أن وجود الارشاد الوالدي يؤثر في اختيار المراهق لنوع المصدر التثقف الجنسي جاءت الفروق دالة بين وجود الارشاد الوالدي في اختيار المراهق لنوع المصدر في التثقف الجنسي أي وجود الارشاد الوالدي يؤثر في اختيار المراهق لنوع المصدر في التثقف الجنسي وذلك بعد حساب كا2 الذي قيمته 60,103 فهي اكبر من المجدولة بلغت 26,29 عند مستوى الدلالة α=0,05 ودرجة الحرية 16، ومنه تحققت فرضيتنا في هذه الدراسة.

2-3-عرض ووصف نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول رقم(17):يوضح تاتير حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، في وجود الارشاد الوالدي.

الارشاد الوالدي / الحاجة الارشاد الوالدي	يوجد	لا يوجد	يوجد بصفة غير كافية	ع
الحاجة الارشاد الوالدي	12 12,24	43 40,32	17 19,44	72
عدم الحاجة الارشاد الوالدي	5 4,76	13 15,68	10 7,56	28
ع	17	56	27	100

يتضح من الجدول:

نتائج الفرضية الثالثة التي تنص أن حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، يؤثر في وجود الارشاد الوالدي.

جاءت الفروق غير دالة أي حاجة المراهق لوجود للتربية الجنسية من طرف الوالدين، لا يؤثر في وجود الارشاد الوالدي وذلك بعد حساب كا2 التي قدر بـ 1,71 فهي أصغر من القيمة المجدولة التي بلغت 5,99 عند مستوى الدلالة α=0,05 ودرجة الحرية df=2، ومنه لم تتحقق فرضيتنا في هذه الدراسة.

خلاصة الفصل :

من خلال عرض و وصف نتائج المقياس و الاستبيان وعرض نتائج الفرضيات توصلنا إلي أن:

-الفرضية الأولى التي تنص:" أن الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية تؤثر في وجود الارشاد الوالدي" لم تتحقق في هذه الدراسة

-الفرضية الثانية التي تنص أن:" وجود الارشاد الوالدي يؤثر في اختيار المراهق لنوع المصدر التثقف الجنسي تحققت فرضيتنا في هذه الدراسة

-الفرضية الثالثة التي تنص أن:" حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، يؤثر في وجود الارشاد الوالدي" لم تتحقق في هذه الدراسة.



الفصل الثالث:

ليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

بعد عرض ووصف نتائج الفرضيات في الفصل السابق و التحقق من مدى مصداقيتها،سوف نقوم بتحليل الفرضيات و مناقشتها وصولا للاستنتاج العام ثم الخاتمة و في الأخير سنعرض بعض الاقتراحات والتوصيات:

تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

1-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نلاحظ في دراستنا أن أغلبية الوالدين لديهم اتجاهات ايجابية نحو التربية الجنسية ولكن لا يوجد إرشاد والدي بصفة كبيرة عند أبنائهم المراهقين، وهذا يعني أن الاتجاهات الوالدية لا تؤثر في وجود الارشاد الوالدي وبالتالي لم تتحقق فرضيتنا في هذه الدراسة والتي تنص أن:

"الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية، تؤثر في وجود الارشاد الوالدي"

ويمكن تفسير هذه النتائج أن هذا دليل على التناقض والصراع الموجود عند الوالدين بين المستوى الفكري النظري والمستوى الفعلي العملي.

إن الاتجاهات الايجابية للوالدين نحو التربية الجنسية ترجع إلى التغير الاجتماعي والثقافي في مجتمعنا الجزائري، وكذلك ترجع إلى تطور وسائل الإعلام وخاصة الانترنت والتلفزيون وتنوع القنوات التربية التي تلفت انتباه الوالدين إلى أهمية التربية الجنسية وخاصة عند المراهقين لأهمية هذه المرحلة، وذلك عند عرض الحصص التربوية التحسيسية، وكذلك تعكس هذه الاتجاهات الايجابية رد فعل الوالدين للمشاكل الجنسية المعلن عنها والغير معلن عنها الموجودة في مجتمعنا الجزائري من الاعتداءات الجنسية على الأطفال والتحرش الجنسي والعادة السرية التي تنتشر عند المراهقين وغيرها وهذا ما يتوافق مع دراسة بن قارة فضيلة التي تهدف إلى دراسة تأثير التغير الاجتماعي الذي تشهده البلاد على التصور الفردي.

ولكن على المستوى الفكري للوالدين هناك القيم والمعايير التي اكتسبوها منذ طفولتهم إزاء موضوع التربية الجنسية، وتمسكهم بهذه القيم تؤثر على المستوى العملي الفعلي لذلك نلاحظ عدم وجود الارشاد الوالدي، وهذا ما توصلت له كل من دراستي سليمان مظهر ونفيسة زردومي اللذان يؤكدان عدم وجود التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية، حيث الطاقة الجنسية مغتصبة من طرف العائلة من الصغر في ايطار هذا النمط من التنشئة الاجتماعية

كما يزيد تعقيد وصعوبة الارشاد الوالدي كونه عملية أو مهمة أي ممارسة عن طريق بناء علاقة ثقة بين الوالدين والأبناء تتطلب مهارات الاتصال ومن خلال نتائج دراستنا نلاحظ أن العلاقة غير مربحة بصفة كافية، ويمكن تفسير هذه النتائج لفقدان الوالدين لمهارات الاتصال في بناء علاقة ثقة وخاصة في هذه المواضيع الجنسية، وذلك لعدم اطلاعهم على المبادئ التربوية بصفة عميقة، ونقص الثقافة الجنسية.

وهذا ما تؤكده دراسة klein et al 2005 أجريت 2001 التي استنتج فيها لاباحث أن البرامج الأولية في التربية الجنسية من طرف الوالدين يكون فعال عند تعزيز قدرة الوالدين على الاتصال، وهذا ما يتوافق مع دراسة King 1993 إذ وجد أن 86% من الأولياء الذين تلقوا دروسا حول التربية الجنسية يناقشون بكل طلاقة المسائل الجنسية مع أبنائهم.

استنتج الدراسات السابقة أن الوالدين يحتاجون إلى دروسا تساعدهم على تنمية مهارات الاتصال في هذه المواضيع.

وكذلك أجريت دراسة قام بها Kline et al 1999 دعمت هذه النتائج وتوصلت إلى أن القيود في طريقة الجوار هي المسؤولة جزئيا على الانسجام بين المراهقين والوالدين في هذه المواضيع.

وكذلك يمكننا القول أنه حتى لو كانت للوالدين معلومات بصفة كافية وعميقة ولكنها قد تخضع لقمع من طرف القيم والتقاليد الصارمة المكتسبة من الطفولة.

وهذا ما توصلت إليه دراسة regnerus 2005 إلى أن القيود الأبوية الدينية تشكل أنماط الاتصال الأبوية، وتوصلت izugbase 2005 إلى أن مفاهيم المراهقين حول الجنس متأصلة بالمعايير الأبوية.

ولكن هناك دراسات بينت أن إهمال القيم أثناء التربية الجنسية له تأثير سلبي مثل دراسة rayan 1989 و wohifield التي بينت أن التربية الجنسية المعاصرة يجب أن تكون متأصلة في إطار القيم، وهناك دراسة vuttanont et al 2006 التي بينت أن الازدهار الاقتصادي اقترن يتناقض القيم الثقافية والدينية ولها تأثير سلبي على الصحة الجنسية للمراهق وأثرت على محدودية العلاقة الوالدين.

ولذلك هناك بعض الدراسات درست النظريات الجنسية التي لا تاخذ بعين الاعتبار القيم لذلك قترح الباحث حسب دراسة Johson 1996 ضرورة ايجاد سياسية تربوية جنسية واقعية متوازنة وكذلك دراسة kirkendall 1975 أنه يجب أن تكون التربية الجنسية متشبعة بالقيم العالمية متجاورة حدود الثقافات وحدود الجغرافية.

أما بالنسبة للاتجاهات السلبية للوالدين لا تساهم في وجود الارشاد الوالدي ويمكن تفسير ذلك إلى أن فكرة التحدث عن الجنس مع الأبناء مرفوض وذلك لأن يعتبر "تابو" أي عيب وعدم احترام أو ذلك لاعتقادهم أن عدم فتح باب المناقشة في هذه المواضيع قد تحمى أبنائهم من الانتباه إلى هذه المواضيع وبالتالي تحميه من المشاكل والانحرافات والاثارة الجنسية ولوقايته من التجارب المبكرة، وبالتالي نحافظ على توازنه النفسي وذلك لعدم اجابتهم أو تهريبهم عن أسئلتهم.

وهذا ما تؤكده دراسة Helitzi Allen 1994 أن 60% من الفتيات تلقين المعلومات الجنسية من الصديقات وذلك يعود لاعتقادهم أن التحدث في هذه القضايا تشجعهم على ممارسة الجنس.

ولقد نشر بول الأموال نفس نتائج في بحثه التي دلت على أن الأخبار الجنسي لا يعود إلى تدخل الأهل إلا في 10% من الحالات بالنسبة للصبيان و 17% من الحالات بالنسبة للفتيات.

ولقد بينت دراسة Kelley 1999 أن المراهقين الذين يناقشون الأمور الجنسية مع الوالدين أقل عرضة لممارسة العلاقات الجنسية والمحافظة على القيم.

ولكن لقد تم اثبات عكس ما توصلت لها دراستنا بالنسبة للاعتقاد الوالدين أن عدم التحدث يحمي أبنائهم مثل دراسة TARIS توصلت أن العلاقة الايجابية بين الوالدين والأبناء لا يؤدي إلى تأخير بدء الممارسة الجنسية للمراهقين وهذا ما أكدت دراسة gocke أن وقاية الأبناء يكون بالحوار معهم، إذ أن الأمهات التي تعرضن إلى الاعتداء الجنسي تحاور أبنائهم وذلك اعتماد على تجاربهم الشخصية.

ولكن هناك دراسة أقيمت في فرنسا 1986 فضل 56% من الآباء تعليم أبنائهم كا ما تتعلق بالجنس ولكن من قبل الآخرين ، هنا يظهر أن اتجاههم ايجابية ولكن لا يكون من الوالدين، وهنا نرجع لتقول أن عدم وجود الارشاد الوالدي ويمكن تفسيره إلى فقدان الوالدين مهارات الاتصال واعتقاداتهم الخاطئة حول الجنس التي تؤثر على عدم القدرة على بناء العلاقة بين الوالدين والأبناء.

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ونلاحظ في دراستنا أن وجود الارشاد الوالدي أو عدم وجوده يؤثر في اختيار المراهقين لمصادر التثقف الجنسي وبالتالي تحققت فرضيتنا في هذه الدراسة التي تنص أن:

"وجود الارشاد الوالدي يؤثر في اختيار المراهقين لمصادر التثقف الجنسي".

عندما نقول وجود الارشاد الوالدي يعني ذلك أن مصدر المراهق في التثقف الجنسي هو الأب أو الأم ولقد توصلت نتائج دراستنا أن الأم هي المصدر الوحيد في التربية الجنسية ونلاحظ غياب دور الأب كليا وإد وجد هناك نسبة جد ضئيلة 1% وذاك يكون مع الأم (الوالدين معا) ويمكن تفسير هذا إلى الأساليب التربوية الاجتماعية والتي تحث علي وجوب بناء علاقة احترام مع الأب، وإن مجرد التحدث معه حول الجنس يعتبر قلة احترام (طابو)، وخاصة أن الأب يعتبر مصدر السلطة ومنبع الخوف في البيت الأبناء ليس لدهم الجرأة في طرح أسئلة حول الجنس للأب وهذا متوارث عليه والأم هي اللينة التعامل مع الأبناء مقارنة مع الأب وعندما نرجع ذلك إلى عوامل الحوار والاتصال، نجد أن المرأة تتميز بمهارات الاتصال أكثر مع الرجل.

ولقد توصلت إلى نفس النتائج دراسة Kelley أن الإناث والذكور من المراهقين يفضلون مناقشة الموضوعات مع الأم ولكن الأكثر يفضلون الحديث الموضوعات مع الأصدقاء ولقد أكدت الدراسة أن المراهقين الذين يناقشون المواضيع الجنسية مع الأمهات أقل عرضة للمشاكل الجنسية والمحافظة على القيم من المراهقين الذين يناقشونها مع الأصدقاء.

وعند مقارنة نسبة اعتماد المراهقين على المصادر الوالدية مع المصادر الغير والدية نلاحظ نسبة ضعيفة من المصادر الوالدية مما يجعل المراهقين يلجأ ون إلى المصادر الغير الوالدية إذ في دراستنا توصلنا أن الوالدين لا يشكلان المصدر الأساسي والأكبر في التربية الجنسية. لذاك يتركان المجال مفتوح لذاك يعتمد المراهق على نفسه في التثقيف الجنسي عن طريق مصادر أخرى. وعند ملاحظة تأثير وجود الارشاد الوالدي على المصادر الغير والدية نلاحظ أن تأثير ايجابية نوعا ما إذ يتجه المراهقين إلى المصادر الأكثر وقاية من المصادر الأخرى. إذ نلاحظ أن المدرسة تحتل المرتبة الأولى إذ تضمن الجانب الأخلاقي والحفاظ على القيم وذلك من خلال البرامج التربوية الدراسية، ثم لجوء المراهق إلى الأصدقاء ولكن إذا كان هناك توجيه والدي صحيح ولو بكمية قليلة يمكن أن يختار أصدقاء جيدون.

لقد بينت دراسة 1997 أن التربية الجنسية لها عدة قنوات لكل واحدة خصائصها، العائلة، المدرسة.والمجتمع بصفة عامة له قيم معادية للتربية الجنسية لذاك يجب تعزيز التربية الجنسية في التقليل من الآفات الاجتماعية ولذاك يجب بناء استراتيجيات وقائية تعتمد على التربية الجنسية بين الأسرة والمدرسة وهذا حسب نتائج دراستنا.

ولقد بينت عدة دراسات تأييد الأولياء خلال التربية الجنسية في المدرسة مثل: Miller William et all إذ أثبتت أن معظم الوالدين أيدوا التربية الجنسية في المدارس

من خـلال هذه النتـائـج تبين أن للوالدين جـانب وقائي في التربية الجنسيـة إذ أثبتت الدراسـة Jones Antonie 2001 أن السلوك الصحي للمراهقين هي مسؤولية الوالدين في التربية الجنسية.

كذلك بينت إحصائيات أجريت في فرنسا 91% من الطلاب أعلنوا عن حصولهم على أول تاثير جنسي من مصدر غير سليم وكان له أثر سلبي، أما الذين تلقوا معلومات من المربين أجابوا الأغلبية بالأثر الجيد (موريبل تربل ، 1995 ص 46)

ومن هنا نرى أن وجود الارشاد الوالدي له أثر جيد على المراهقين لذلك نلاحظ من خلال دراستنا لجوء المراهقين للمدرسة كمصدر سليم نسبيا مقارنة مع المصادر الأخرى.

وعند ملاحظة تأثير عدم وجود الارشاد الوالدي على المصادر الغير والدية نلاحظ أن المراهقين اعتمدوا على الأصدقاء كمصدر أكثر استعمالا للتثقف الجنسي ويرجع ذلك لشعورهم بالراحة عند التحدث معهم، ولأنهم يتقاسمون نفس المشاعر ونفس المشاكل ولهم القدرة على بناء علاقة مربحة أكثر من بناء علاقة والدية ثم نجد في المرتبة الثانية أن المراهقين يعتمدون على الانترنت وإذا لم يتلقى المراهق توجيها سليما من الوالدين قد يلجأ إلى المواقع الغير علمية وبالتالي تؤثر سلبيا على صحته النفسية. والسبب في استعمال الانترنت أنها لا تحتاج إلى بناء أية علاقة مع أي شخص وبالتالي تسهل على المراهقين عملية التثقيف الجنسي دون إحراج مع الوالدين أو الأصدقاء وبالتالي يحصل المراهق على أي جواب في ذهنه مهما كان ثم تأتي المدرسة ثم الأفلام ونفس الشيء بالنسبة للمدرسة إذا كان هناك توجيها والديا يستفيد من البرامج الدراسية بصفة وقائية ولكن اذا غاب دور الوالدين قد يستغلها بطريقة غير سليمة كبداية للبحث بطريقة غير علمية عن طريق الانترنت أو المجلات أما بالنسبة للأفلام والبرابول لم تكن رقابة قد يختار المراهق الأفلام التي تشبع فضوله والسبب في ذلك غياب دور الوالدين من جهة وكذلك عند رؤية الأفلام لا يحتاج إلى بناء علاقة شخصية مع أي شخص للحصول على معلومات.

وحسب الدراسة الجزائرية وجد الباحث عبد ا بوجلال 1995 أن الانترنت في الجزائر تستعمل لغرض غير علمي، فالبعض يستعملها مثل البرابول ولكن باكثر حرية.

ودراسة أخرى لعبد ا بوجلال توصلت أن 34% من عينة الشباب أكدوا تغيير لأخلاقهم وأفكارهم وسلوكاتهم السابقة عند مشاهدة البرابول.

وبينت دراسة ميدانية في مدارس الشارقة أن أشرطة الفيديو لها أثر سلبي كبير في تعلم الشذوذ الجنسي.

وكذلك توصلت معظم الدراسات إلى نفس نتائج دراستنا بالنسبة للمصدر الأكثر استعمالا في الحصول على المعلومات الجنسية وهم الأصدقاء وذلك حسب دراسة Ruth et 1994 و Sol Gordon 1977 وأضافت دراسة Bang 1989 أن وسائل الاعلام تعتبر مصدر هاما أيضا إلى جانب الأصدقاء وكذلك دراسة رزق اوضحت أن هناك اتجاها عاما في تفضيل الأصدقاء على الوالدين.

وأما دراسة Goldman et Golman 1982 أي 97% من الأطفال التربية الجنسية و 87% منهم فضلوا أن تكون عن طريق المدرسة و 23% عن طريق الأصدقاء وهذه الدراسة توضح عكس نتائج دراستنا لأن المدرسة تاتي الأولى بالنسبة لتفضيل الأبناء.

ولكن دراسة Siman Condry توصلت أن اتجاهات الآباء المراهقين يعتمدون في توجيههم على الرفاق كانت تتسم بالإهمال السلبي أما المجموعة الأخرى كانت تتسم اتجاهات الوالدين بالرعاية الايجابية والاهتمام.

وعند ملاحظة تأثير وجود الارشاد الوالدي بصفة غير كافية يرجع ذلك إلى عدم اقتناع المراهقين بجواب والديهم أو عدم إجابتهم أو عدم اكتفائهم إذ نلاحظ من خلال نتائج الاستبيانات أنه لا يوجد تحضير كافي لمرحلة البلوغ ولا يوجد إرشاد مبكر منذ الطفولة ولا تحضير لمرحلة الزواج لذلك يلجأ المراهق إلى مصادر الغير والدية لإشباع فضوله ولا كمال المعلومات الناقصة لديه، ونلاحظ أنه يلجأ إلى جميع المصادر الغير والدية، لذلك فهو اقل وقاية لأنه أكثر عرضة للمشاكل لأنه يتلقى معلومات تتحمل عدم الصحة من الأصدقاء والانترنت والأفلام والبرابول وغير ذلك من المصادر، وقد يكون معتقدات غير صحية حول الجنس وهذا ما توصلت إليه دراسة لحرش أنه عدم وجود توجيه يؤدي إلى عدم معرفة المراهقين إلى أين يتجه.

وفي دراسة Robina et al 2005 أظهرت أن الشابات تكتسب المعلومات من مصادر محدودة في البيت، والشباب من مصادر متنوعة خارج البيت، وكذلك حول مصادر الطلبة توصلت أن الوالدين مصدر لإناث ويفضلون القراءة، أما الدكور هناك مصادر أخرى منها المدرسة، الاذاعة، القراءة.....الخ.

وهناك دراسات أخرى Negrand 1993 بينت أنه رغم أن الشباب على وعي بالخطر الموجود، الآفات الاجتماعية عن طريق وسائل الاعلام ولكن سلوكاتهم لا تدل على ذلك بسبب الفجوة بين المعارف والتجارب الحياتية.

وهنا نلتمس الجانب الوقائي لوجود الارشاد الوالدي بغض النظر لمدى صلاحية المصدر.

3- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نلاحظ من خلال دراستنا إن أغلبية المراهقين بحاجة إلى التربية الجنسية من طرف الوالدين و بالتالي فهم بحاجة إلي الإرشاد الوالدي ولقد تبين هدا من خلال إدراكه أهمية التربية الجنسية من طرف الوالدين وإدراكه أهمية العلاقة

الو الدية ،ولكن بالمقابل لا يوجد إرشاد والدي بصفة كبيرة ،و هدا يعنى إن حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين،لا يؤثر في وجود الإرشاد الوالدي، وبالتالي لم تتحقق فرضيتنا في هذه الدراسة والتي تنص على أن:

« حاجة المراهقين للتربية الجنسية من طرف الوالدين، يؤثر في وجود الإرشاد الوالدي »

يمكن تفسير هذه النتائج أن المراهقين بحاجة للتربية الجنسية من طرف الوالدين، وذلك نظرا للمرحلة التي يمر بها والتي تتميز بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تولد اليقظة الجنسية أو الدافع الجنسي، وتظهر حاجته أيضا، من خلال الظواهر الجنسية التي يعيشها والمشكلات الجنسية التي يعاني منها، و مما يزيد في تعقيد هده المشكلات نقص في المعلومات الهامة والضرورية، المتعلقة بحقيقة الجنس ،و عدم قدرته من مناقشة هده المسائل مع الوالدين

فدراسة خالد الطحان أوضحت أن المشكلات الجنسية لدى المراهقين تحتل المرتبة الأولى مقارنة مع المشكلات الأخرى.

والاعتراف المتزايد بالنشاطات الجنسية التي يقوم بها المراهقين مثل النشاطات الجنسية قبل الزواج والعادة السرية بين الحاجة إلى المعلومات من أجل الصحة العامة.

وهذا ما توصلت له دراسة Jereny Brown 2000 وجميع الدراسات التي بنيت النشاط الجنسي للمراهقين مثل دراسة الباحثون الألمان يورغن شليغل y schlagel

و لقد توصلت دراسة forrest simon 2004 إلى أهم المعلومات التي يحتاجها المراهقين في القضايا المتعلقة بالنمو الفزيولوجى و البلوغ وكيفية ممارسة الجنس و الأمراض الجنسية و غيرها

و بالتالي يمكننا إن نستنتج إن الحاجة إلى الإرشاد الوالدى من طرف المراهقين ترجع إلى خصائص هده المرحلة ولكن يمكن تفسير عدم وجود الإرشاد الوالدى إلي جهل الوالدين لهده الخصائص وحاجات أبنائهم وعدم تقربهم إلى عالمهم و عدم فهمهم لدوافع أبنائهم المراهقين مما يؤدي إلى صراعات التي تمنع من بناء علاقة والدية اد يرجع دالك إلى فقدان الوالدين مهارات الاتصال و نقص التقافة الجنسية و مبادئ التربوية والاعتقادات الخاطئة حول الجنس (كم ذكرنا دالك في الفرضية الأولى)

و يمكن تفسير هدا الصراع بين حاجة المراهق إلى النصح و الإرشادات الو الدية من جهة و الحاجة للاستقلالية التي أدت إلى اختلاط الأمور على الوالدين،فإشكالية العلاقة بين الأبناء و الآباء تكمن وراء عدم تفهم الوالدين لحاجات المراهقين و دوافعهم وجهلهم لخصائص مرحلة المراهقة .

الاستنتاج العام:

نستنتج مما سبق أن الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية ليس لها دور وقائي لأنها سواءا كانت ايجابية أو سلبية لا تساهم في وجود الإرشاد الوالدي فيما يخص المواضيع الجنسية لأنها تبقى على المستوى النظري فقط و لا تتعدى المستوى العملي السلوكي للوالدين نظرا لفقدانهم القدرة على بناء العلاقة الوالدية مع أبنائهم المراهقين بسبب افتقادهم مهارات الاتصال أو طرق الحوار، إضافة إلى الاعتقادات و القيم الراسخة في أعماق الوالدين.

و لكن نظرا لارتفاع نسبة الاتجاهات الايجابية نحو التربية الجنسية للوالدين في دراستنا، يمكن القول أن هناك تغير ملحوظ لذلك نستنتج أهمية تعزيز هذه الاتجاهات و محاولة توجيهها أو تحويلها إلى المستوى العملي السلوكي عن طريق بناء ورشات لتعليم الوالدين طرق الاتصال في هذه المواضيع مع أبنائهم في جميع المراحل العمرية منذ بداية طرح الأسئلة الجنسية، و يجب إعداد برامج لكيفية إجابة الأبناء، و تكثيف جهود وسائل الإعلام للبرامج التحسيسية.

و نستنتج أيضا من خلال دراستنا أن وجود الإرشاد الوالدي له دور وقائي في التربية الجنسية و ظهر ذلك من خلال حسن اختيار المراهقين لنوع المصدر غير الوالدي إذ يتجه إلى المدرسة بالدرجة الأولى، وهنا يمكن إبراز أهمية إدخال التربية الجنسية في المدارس.

إذن نستنتج أن للتربية الجنسية عدة قنوات أو مصادر و لكن الوالدين ثم المدرسة من المصادر الأكثر وقاية للصحة النفسية للمراهقين.

خاتمة:

تمحور بحتنا حول دراسة الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية و تاتير وجود الارشاد الوالدي علي اختيار المراهقين لمصادر التثقف الجنسي ،و إبراز حاجة المراهقين إلي التربية الجنسية من طرف الوالدين.

للكشف عن طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية تم الاعتماد علي مقياس الاتجاهات أما لمعرفة وجود الارشاد الوالدي تم بناء استبيان وكانت العينة متكونة من 200 فرد (100 من الوالدين، 100 أبنائهم المراهقين) و للتحقق من الفرضيات تم استخدام اختبار كاف مربع، كما تم الاعتماد علي المنهج الوصفي.

فتوصلت النتائج إلي أن معظم الاتجاهات الوالدية ايجابية و لكن لا يوجد الارشاد الوالدي بصفة كبيرة فيما يخص التربية الجنسية .

يمكننا القول انه يوجد الارشاد الوالدي علي المستوي النظري الفكري فقط و لا يوجد علي المستوي العملي أما وجود الارشاد الوالدي له اثر وقائي في اختيار المراهقين لنوع المصدر في التثقف الجنسي .

من خلال دراستنا استنتجنا نقطة مهمة وهى أهمية تعليم الوالدين مهارات الاتصال في مجال التربية الجنسية مع الاخذ بعين الاعتبار خصائص مرحلة المراهقة .و يبقي الهدف الأول و الأخير هو الوصول المراهقين إلي الصحة النفسية السوية

اد تجدر بنا الإشارة انه رغم غياب التربية الجنسية في الأسرة إلا انه لم يمنع من توفر المعلومات الجنسية عند المراهقين عن طريق وسائل الإعلام ،جماعة الرفاق،المدرسة ،بغض النظر علي نوع المعلومات و صلاحيتها.

الاقتراحات و التوصيات:

-يجب صياغة منهج خاص متى ؟ أين؟ كيف ؟ تكون التربية الجنسية ووضع سياسة تربوية في الأسرة و المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.

في الأسرة:

- أهمية فتح باب المناقشة و الحوار بين الوالدين و الأبناء في مجال التثقف الجنسي عبر مراحل أعمارهم المختلفة.
- تعليم الوالدين و الأبناء مهارات الاتصال في مجال التربية الجنسية و كيفية بناء علاقات مبنية علي الثقة و تعديل أسلوب المعاملة الوالدية في جميع المجالات و المراحل العمرية .

في المؤسسات التعليمية:

- إدخال التربية الجنسية في المدارس ووضع مناهج دراسية تتضمن المعلومات الخاصة بالثقافة الجنسية.
- تكوين المدرسين والمربيين و المختصين في كيفية نقل المعلومات الجنسية للمتمدرسين.

و وسائل الإعلام:

- تسخير وسائل الإعلام للتثقيف الجنسي مع مراعاة الجانب الأخلاقي.
- أهمية وسائل الإعلام في تحسيس الأسرة و الوالدين خاصة بضرورة التربية الجنسية للا بنائهم و تعليمهم كيفية تناول موضوع التربية الجنسية مع الأبناء.

في البحث:

- إثراء و تشجيع البحث العلمي في موضوع التربية الجنسية بمختلف مفاهيمها.
- إقامة مؤتمرات و ورشات من اجل تعزيز التربية الجنسية بصفة عامة، وإعداد برامج لكيفية إجابة الأبناء حول الجنس.

المـراجـع

المراجع:

I- المراجع باللغة العربية

1) أحمد محمد زبادي و آخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأهلية للنشر و التوزيع (عمان– الأردن)، ط 2، 2000

2) أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية (بيروت – لبنان)، ط 1، 2003

3) أحمد هاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة، ط 1، 2004

4) أم كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي،منشورات الحبر(الجزائر)،2006

5) إبراهيم تشقوش، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الانجلو المصرية، ط 3، 1989

6) ابراهيم ناصر،علم الاجتماع التربوي،دار الجيل ،بيروت،1992

7) العساف.ص، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، العبيكان للنشر و الطباعة (الرياض)، 1989

8) الذنيبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث .ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر)، 1995

9) تركي رابح، دراسات في التربية الإسلامية، المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر)، 1987

10) جيروم كاجان و آخرون (تر: أحمد عبد العزيز سلامة)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الفلاح (الكويت)، 1986

11) جابر عبد الحليم جابر، مهارات البحث التربوي، دار النهضة العربية (قطر)، 1993

12) جاك واينبرغ (تر: محمد أحمد النابلسي)، عيادة الاضطرابات الجنسية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1989

13) حسين طه عبد العظيم، الإرشاد النفسي،دار الفكر، (عمان)، ط1 ،2004

14) حسين علي مصطفي، ثقافتنا الجنسية بين فيض الإسلام و استبداد العادات، المركز الثقافي العربي (المغرب –لبنان)، ط1، 2003

15) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط6، 2003

16) خليفة بركات محمد، علم النفس التربوي للأسرة، دار القلم، 1977

17) خليفة عبد اللطيف محمد ،ارتقاء القيم ، عالم المعرفة ، الكويت ،1992

18) رزق سامية، الإعلام المسموع و الصحة الإنجابية، مكتبة الانجلوالمصرية(القاهرة) 1994

19) زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي الهيئة العامة للكتاب (القاهرة)، 1974
20) سعدية محمد علي بهاور، سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية (الكويت)، ط 1، 2007
21) سامي محمد ملحم، مبادئ الإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة (عمان)، ط 1، 2007
22) سامي محمد ملحم ،الارشاد و العلاج النفسي،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة (عمان – الأردن)،ط1، 2001
23) سعد جلال، المرجع في علم النفس، دار المعارف المصرية، 1971
24) سيجموند فرويد (تر: محمد عثمان نجاتي)، ثلاث رسائل في نظرية الجنس، دار الشروق (القاهرة – بيروت)، ط 3، 1989
25) سيجموند فرويد (تر: جوزيف جاسترو)، الجنس و أثره في السلوك الإنساني، منشورات حمد (بيروت)، 1967
26) سيجموند فرويد (تر: جورج طربيشي)، الحياة الجنسية، دار الطليعة للطباعة و النشر (بيروت)، ط 2، 1993
27) س. كون (تر: منير شحود)، علم النفس الجنس، دار الحوار للنشر و التوزيع (سورية)، ط 1، 1993
28) س. كون (تر: منير شحود)، الجنس من الأسطورة إلى العلم، دار الحوار للنشر و التوزيع (سورية اللاذقية)، ط 2، 2001
29) سعد عبد الرحمان، القياس النفسي ، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1983
30) صالح حسن الداهري، أساسيات الإرشاد الزواجي و الأسري، دار الصفاء للنشر و التوزيع (عمان)، ط 1، 2008
31) صبري القباني، مئة سؤال و سؤال حول الجنس، دار العلم للملايين (بيروت)، ط 1، 1989
32) عصام الناظر(تر: محمد ديربكي)، الحاجة إلى التربية الجنسية، دار الأنوار للطباعة و النشر (دمشق)، ط 1، 1994
33) عباس محمد عوض، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر (بيروت)، 1980
34) عبد التواب يوسف، أطفالنا و عصر العلم و المعرفة، دار الفكر المعاصر (بيروت)، دار الفكر (سوريا)، ط 1، 2002
35) عبد الفتاح أبو معال ، اثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر و التوزيع ، (عمان -الأردن) ط 2000،1

36) عبد العالي الجسماني ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار العربية للعلوم (بيروت - لبنان) ،ط 1994،1

37) عجوة علي ، دراسات و العلاقات العامة و الإعلام ، عالم الكتب (القاهرة)،1985

38) عبد ا سالم ، المراهقون ظاهرة الانحراف ، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع ، (بيروت) ط1، 1994

39) عبد الكريم غريب و آخرون ، الطفولة و المراهقة ، (محمد عباس نور الدين ، أولادنا أكبادنا) مطبعة فضالة بالمحمدية ، (المغرب)،1999

40) عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس الاجتماعي التطبيقي، الدار الجامعية(القاهرة)، 2006

41) عبد الكريم بوحنص،الاحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الانسانية، ديوان المطبوعات الجامعية(الجزائر)،2005

42) غسان يعقوب و آخرون ، سيكولوجية النمو عند المراهق ، دار النهار للنشر لبنان ، الجزء الأول ، بدون تاريخ

43) فيصل سعد خير الزراد ، مشكلات المراهقة و الشباب ، دار النقاش للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1، 1997

44) فؤاد البهي السيد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى المراهقة ، دار الفكر العربي (القاهرة)، 1998

45) فريدريك كهن (تر: الصيدلي أنطوان فيلو) ، حياتنا الجنسية ، دار الجيل (بيروت) ، دار الأفاق الجديدة (المغرب)، ط 22، 1997

46) كمال دسوقي ، النمو التربوي للطفل و المراهق ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر (بيروت) ، ط أ، 1979

47) مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية و السلوك انحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1، 2003

48) معروف رزيق ، خفايا المراهقة ، دار الفكر للطباعة و التوزيع و النشر دمشق،اط 1986،2

49) محمد عبد الحليم المنسي و آخرون ، أسس البحث العلمي و المجالات النفسية و الاجتماعية و التربوية ، دار النهضة العربية (القاهرة) 2002

50) محمد فهد الثويني ، فن التعامل مع مرحلة المراهقة فتيان و فتيات ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر 2004

51) محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم (الكويت)، ط 2، 1998

52) ميخائيل إبراهيم سعد ، مشكلات الطفولة و المراهقة ، دار الجبل (بيروت) ،ط 2 ،1998

53) مصطفى غالب، الحياة الزوجية و علم النفس، مكتبة الهلال (بيروت)، 1983

54) مصطفي عشوي، مدخل إلي علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية(الجزائر)،1994

55) موريس شربل ، التربية الجنسية ، دار المنهل للطباعة و النشر و التوزيع (بيروت - لبنان)، ط 1 ، 1995

56) مكدونا لدلايل (تر : فخري الدباغ)، أطفالنا و الثقافة الجنسية كيف يعالج الآباء و الأمهات مشاكل أطفالهم ، دار بيروت للطباعة و النشر (بيروت) ، 1956

57) نوري الحافظ، المراهق، دار الفارس للنشر و التوزيع (عمان) ط2 ، 1990

58) ناصع علوان عبد ا ، تربية الأولاد في الإسلام ، دار الشهاب (باتنة) ، 1988

59) هدى محمد فناوي ، سيكولوجية المراهقة ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة)ط 1، 1992

60) هنري فالون (تر: ملحم محسن) ، مصادر شخصية للطفل ، المطبوعات الجامعية (الجزائر)، 1989

61) يوسف محائيل اسعد ، رعاية المراهقين ، مكتبة غريب ، بدون تاريخ

62) يمنى فرحات، المشاكل الجنسية و علاجها، دار الطليعة للطباعة و النشر(بيروت) ، 1995

63)مجلة دراسات نفسية تربوية، قسم علم النفس و علوم التربية، ، منشورات جامعة البليدة،العدد الثاني ،نوفمبر 2007

المذكرات:

1) عبد ا بوجلال، الشباب الجزائري و برامج التلفزيون الأجنبي ،بحوث مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر ،العدد 03 ،1995

2) خالد الطحان، المراهق السوري مشكلاته و علاقته بواقعه، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1992

3) بودوح محمد، اتجاهات الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية، ماجستير في علم لنفس الاجتماعي، جامعة الجزائر،200 - 2001

4) صلاح الدين حسن، اتجاهات معلمي و معلمات المدارس الحكومية في محافظة شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية ،رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. ، 2000

5) سيدي موسي ليلي، إشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية،ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الجزائر،2000-2001

6) حدرباش زيدان،اتجاهات اساتذة الطور الثالث من التعليم الأساسي حول التربية الجنسية للأطفال ،ماجستير في علوم التربية ،جامعة الجزائر ،2001 -2002

القرآن الكريم:

المصحف الورقي و الالكتروني

2- المراجع باللغة الفرنسية

1) Akim.J et al, culture, health and sexuality, (perception of sexeducation for young people in Lesotho) vol 7, n°2Taylor and Francis, 2005.
2) Alain Braconnier, la sexualité des adolescents,(collection l'état des connaissances et des recherches), édition la découverte, paris 1988.
3) Bajos N et autre, la sexualité au temps du sida, PUF, paris, 1998.
4) Bejin .A, information sociales, (l'éducation sexuelles hier et aujourd'hui), n° 55 France ,1996.
5) Brigitte. M Et al, reproductive health matters, (youth, sexuality and sex education messages in Indonesia, issues of desire and contra), vol12, n° 23, reproductive health matters , 2004
6) Bang R.A ET all, international center for research on women, (High prevalence of gynaecological diseases in rural Indian women) Washington Dc, lancet, 1989.
7) Beeckam. O, Johnston. L and Beeckam. E, sex education, children in residential center (child waliare), U.S.A, vol 58, N° 6, 1979
8) Delbayle,introduction aux méthodes des science sociales ,toulouse,edt privat ,1991
9) Goldman. R and Goldman J, (children's perception of length gestation period, the birth exit and birth necessity explanation, a cross national study of Australian, English north American and Swedish children),journal of biosocial-science, vol 14, N° 1, 1982

10) Grocke.M, Smith M et al (sexually abused and non abused mothers, mothers, discussion about sex and their children's sexual knowledge) child abuse and neglect, vol 19, n° 8,1995

11) Gesell, l'enfant de 10 à 16 ans tr.fr , P.U.F. Paris, 1959

12) Helitzer Allen, D, women and aids program research report series, international center for research on women (net works of adolescent girls in rural Malawi for HIV/STD prevention messages), Washington DC, 1994

13) Herant A, katchadourian, fundamentals of human sexuality, 5th edi, the Dryden press, 1989.

14) Hamilton, Richard, t gingiss, levenos, the relationship of teacher attitudes to convers implementation and student, reponse, (Eric, ej 467922) ,1993

15) Izugbara CO et al ,sexualities(London), (the socio cultural context of adolescent's notion of sex and sexuality in rural south eastern Nigeria) ,vol 8, n° 5, royaume uni, 2005

16) Johson.A.M et al, journal of epidemiology and community health, (Does the UK government 's teenage pregnancy strategy deal with the correct risk factors) ,Vol 61, n° 01, royaume, uni, 2007

17) Jones(Anthony), Russian education and society (the health behavior of adolescents and sexuality transmitted diseases) vol 43, n° 11, U.S.A, 2001

18) Jaccard J, child development,(parent – adolescent congruency in reports of adolescent sexual behavior and in communications about sexual behavior), vol 69, n° 01, 1998

19) Jermy Brown et al, reproductive health matters (quietly working for school based sexuality education in México) vol 08, n° 16 , reproductive health matters, 2000

20) Johson.R, sexuality dissonance or the impossibility of sexuality education (curriculum studies), UK, vol 04, N° 02, 1996

21) Klein (Jonathan D) et al ,journal of adolescent health (evaluation of the parents as primary sexuality educators program), vol 37 ,n °3, USA, 2005

22) Kelly M et all , journal of adolescent healt (, communication about sexualissues:mothers , fathers and friends) ,vol24,.N°3,USA,1999.
23) Kline (J.E) et al ,journal of adolescent and yiuth , (do mothers and teens disagree about sexual communication :A mothodological reappraisal) ,vol,.N°3,USA,1999
24) King ,M et al ,(college sexualty education promotes future discussion about sexuality ,between former tudent and their children (journal of sex education and therapy), vol 19 .N°1993
25) Kerkendall,L (,forces necessity new approaches in sex education , (social science) ,USA ,vol50 .N °1,1975
26) Kidger (judi), sexualties (london), (storeis of redemption teenage mother as the new sex educators) ,vol08,N°04, royaume uni ,2005
27) Lailaints ,(aids rohat the teacher can do ?) , (russian education and healt) ,vol35,N°9,1993
28) Lackey (J.F),human organization, (understanding the onset of intercourse among arban american adolescents)vol, 57 ,N°4 ,1998
29) Miller (william C) et al ,journal of health, (parent opinion of sexualty education in a satateraith mandated abstinence education : does poling match parental preference ?) ,vol39,N °05, USA,2006
30) Mounir (C) medcine et hygienne(, education sexualle comment bien faire ? vol 55,N°2157,1997
31) Mturi (akim) , culture, healt and sexualty ,perception of education for young people in lesotho) ,vol07,N °02, royaume uni ,2005
32) Monk (daniel) , journal of social roelfore and family law (,new guidance old problems-recent devlopements in sex education)vol23,N°3, royaume uni,2001
33) Mahony,p(,roho* pays the price ? sexual abuse and education)(gender and education),vol1,N°1,1989

34) Marianne w et al, (sexual abuse prevention and sexualty education , interconnecting issues)(theory into practice), vol28,N°3,1989
35) Mc conaghy.M, (sex role contravention and sex education directed toward young children in Sweden) ,(journal of marriage and family),USA,vol22,.N° 4,1979
36) Mcintgre,T(,teachers role cases of suspected child abuse)(education and urban society) ,vol 22,N° 1990
37) Monk,D, (sex education and hiv/aids,political conflit and legal resolution)-,(childen and society),vol12,N°4,1998
38) Malegue C,,action d'education a la santé (education et formation ,etudes et documents) ,n°23,1990
39) Marsman, Joan, t herlod, Edward attitude tow and sex education and values in sex education (Eric, Ej 342227), 1986
40) Neyrand G,(dialogue association francaise des centres de consultations conjugale),n°121,france ,1993
41) Namerow B et al,(Attituddes toword sex education amoung black,hispanics and white) (quarterty of community health education),USA,vol3,n°3,1982
42) Niancui et al ,reprotuctive health matters (views of chinese parents on the provision of contraception to unmarried youth) ,vol9,n°17,reproductive health matters,،2001
43) Nefissa Zerdoumi : Enfant d'hier, l'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien, François Maspero, Paris, 1979
44) Nyman, boys sexual and treatment, 15th edition radda barnen Sweden.1995.
45) Paul chauchard: lz vie sexuelle de l'instinct à l'amour .PUF. Paris -1957
46) Paul Dur ming et autre, éducation et famille, université de boeck, wesmael, Bruxelles, 1994

47) Regnerus (Mack D) et al,sociological quarterly (talking about sex :religion and palterns of parent ,child communication about sex: and contraception)vol 46 , n 01 ,USA, 2005.
48) Rossman P,the future of sex education, computuzing the facts of life ,(futurist),U.S.A,vol17,N16,1983
49) Rayan k,sex merals and schools,(theory and practice ,USA,vol 28,n°3,1989
50) Ruth M.C leite et al ,adolescence(psycho sexual characteristic of femal university students in brazil),vol 29,n°114,libra ,publishers,San Diego,1994
51) Rwenge Mbururano ,la revue africaine de la santé reproductive (genre et sexualité des jeunes à bafoussam et mbalmayo , cameron ,vol08,n°2,WHARC,2004
52) Robina I,culture heath and sexuality (knowledge of perspnnal and sexual devlopement amongst young people in pakistain ,vol07,n°4,taylor and francis,2005
53) Scales P,(Arguments against sex education),(children today) ,U.SA,vol10,n°05
54) Shelly. S,(adolecent attitude as related to perception of parents and sex education),journal of sex education researche),U.S.A,vol 17,n°4,1981
55) Sol Goldon,Human sexuality81/82 annual edition ,(putting sex education back in the home),6th edi,the dushkin publishing group.inc.sluice dock,Guilford,1977
56) Simon Forrest et al,culture health and sexuality (what do young people want from sex education?the results of a need assessment from a peer led sex education programme), vol6,n°4,taylor and francis, 2004
57) Slimane Madhare , tradition contre développement, O.P.U, Alger, 1992
58) Sigmund Freud, Totem et Tabou, Paris, Petite bibliothèque payot, 1965
59) Taris (T.w),journal of youth and adolescent,(parent child interactin during adolescence and the adolescent's sexual expérience),vol 26,n°4,1997.
60) vuttanont(v)et al,lancet (british edition),smart boys and sweet girls sex education needs in Thai teenagers)vol 368,n°9552,royaume, uni, 2006

61) Wehnet F, (we praventive sind praventions programmezum sexuellem missbrauch von kinder ?kristische urberlegungen zu schulisch en pravention modelle in den ,USA,zeitschrift for sexual forschung),vol5,n°
62) Whitfield R,(sex education families and publie poliey-sexual and marital),UK,vol5,n°1,1990
63) Werner et al ,adolescent,(gender differences in adolescent sexual attitudes : the influence of individual and family factors) ,vol 33, N131,USA, 1998
64) Ying li,international family planning perspectives(needs and preferances regarding sex education among chinese college students),vol30,n°3,guttmatter insstitue . 2004

Les théses:

1) Benkara Fadila , Conflits de normes dans les représentations de la virginité chez la jeune fille algéroise, D.E.A en psychologie –non publiée- université d'Alger – 1981
2) Bouatta Cherifa , Genèse des représentations sexuées Doctorat d'état non publiée, université d'Alger, 1999-2000

الملاحق

مقياس الاتجاهات نحو موضوع التربية الجنسية

السن:..

الجنس:...

المستوى التعليمي:.............................

المهنة:...

عدد الأطفال:..................................

التعليمة: هذا المقياس عبارة عن عدد من البنود (54 بند)، كل بند يقابله خمسة إجابات مقترحة:

- وافق تماما
- موافق
- محايد
- رافض تماما

المطلوب منك أن تقرأ العبارة أو البند ثم تحدد أي الإجابات تتفق مع وجهة نظرك،اختر إجابة واحدة فقط و سجل اختيارك بوضع علامة (×)أمام الإجابة التي تراها مناسبة ،مع العلم أنه ليست هناك إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، وإنما المهم وجهة نظرك الشخصية . و الرجاء منك أن تجيب على كل عبارة (بند) بصدق و صراحة.

البنود	موافق تماما	موافق	محايد	رافض	رافض تماما
1- يمكن للوالدين مواجهة أسئلة الأبناء المتعلقة بالأمور الجنسية					
2- شرح الحياة الجنسية وما يتعلق بها قبل الإقدام على الزواج يعتبر عيبا					
3- من الضروري بدأ شرح الأمور الجنسية انطلاقا من مرحلة الطفولة					
4- لا داعي لتربية الطفل جنسيا لأن الزمن والمحيط الإجتماعي كفيل بذلك					
5- التحدث عن الأمور الجنسية يكون عند الإقبال على الزواج فقط					
6- وضع برنامج للتربية الجنسية من طرف المربي و السيكولوجي ضروريا لتوعية الشباب جنسيا					
7- العرف والتقاليد السائدة تحيط الحياة الجنسية بكثير من الغموض والكتمان					
8- من الخطر تزويد الطفل بمعلومات جنسية حتى وإن كان ذلك في إطار علمي					
9- من الخطأ الإجابة عن تساؤلات الطفل الجنسية لأن ذلك يدفع به إلى الانحراف					
10- الأسرة و المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية المماثلة هي التي لها دور التربية الجنسية للنشء					
11- تكتم الآباء وتحفظهما أمام أسئلة الأطفال ذات الطابع الجنسي له آثار سلبية على شخصيتهم					
12- اعتبار موضوع التربية الجنسية عيبا ينعكس سلبا على صحة الأفراد و سلوكاتهم					
13 – التربية الجنسية لها علاقة مباشرة بتكون الشخصية وتوازنها.					
14 – توجيه انتباه الطفل لأمور أخرى عندما يسأل عن قضايا جنسية أفضل وسيلة لحمايته من الانحراف.					
15-المراقبة المستمرة و الصارمة لسلوك الطفل و المراهق خارج البيت يضمن تربية جنسية سليمة					
16-الفصل بين الجنسين دون تبرير يزيد من الكبت وتفاقم المشاكل الجنسية					
17-تشجيع الحوار عن الجنسية في إطار القيم و المعايير السائدة له دور فعال في التربية الجنسية					
18- الغرض من التربية الجنسية توعية الناشئ ومصارحته بكل ما يتعلق بالغريزة الجنسية فيحدود ما هو مسموح					
19-القمع الجنسي للفتاة أثناء فترة الطفولة والمراهقة يدفع لعدم الانسجام الجنسي في الزواج					

20-المبالغة في الاهتمام بالأمور الجنسية يرجع لغياب التربية الجنسية السليمة					
21-الانحرافات الجنسية المتفشية هي نتيجة طبيعية لغياب النموذج السلوكي الصحيح الذي يقتدي به الطفل ابتداءا من الأسرة					
22-الفشل الجنسي ليلة الدخلة ناتج بالدرجة الأولى عن غياب التربية الجنسية الصحيحة					
23- التربية الجنسية ضرورة صحية لضمان التوازن النفسي الفسيولوجي للإفراد					
24-غياب التربية الجنسية يفتح المجال لانتشار الإشاعات والأفكار المغلوطة حول المواضيع الجنسية					
25- التربية الجنسية مهمة كل المؤسسات الاجتماعية الموجودة.					
26- جهل الأفراد بالتربية الجنسية وتخويفهم من الفعل الجنسي باستمرار يدفع للكبت الجنسي و الانحراف.					
27- عدم إجابة الطفل عن أسئلته الجنسية الملحة: كمن أين أتيت؟ و ما الفرق بين الذكور و الإناث؟ و توجيه انتباهه لأمور أخرى أفضل وسيلة لوقايته من الانحرافات الجنسية.					
28- تجنب استفسارات الأطفال ذات الصبغة الجنسية وقاية لهم من الانحرافات و التجارب الجنسية المبكرة.					
29- التحفظ والكتمان حول كل ما يتعلق بالمواضيع الجنسية هو أفضل وسيلة للحفاظ على النمو السليم للأفراد ووقايتهم من الانحرافات.					
30- التربية الجنسية من المواضيع الحساسة و التي تمس خصوصيات كل فرد و التكتم و التحفظ أفضل السبل لتجنب الحساسيات و الإحراج.					
31- الصرامة و التحفظ في التعامل مع المواضيع الجنسية يقي الأفراد خصوصا الأطفال منهم الخوض في أمور قد تنعكس عليهم بالسلب.					
32- للمدرسة و خصوصا شخصية المعلم دور هام في تلقين التربية الجنسية على أسس علمية للنشء.					
33- ينعكس الاختلاط خلال مراحل التعليم بالسلب على اكتساب الصفات الذكرية و الأنثوية لدى الجنسين.					
34- تكمن أهمية التربية الجنسية عند الإقبال على الزواج فقط.					
التربية الجنسية لها دور الإعلام والتوجيه بغرض وقاية الأفراد من الانحرافات الجنسية و الاضطرابات النفسية .					
36- تتم التربية الجنسية في إطار جماعة الرفاق والتي تتسم بتقارب السن ووجهات النظر بين أفرادها.					

37- غياب التربية الجنسية و الجهل بالفروق التشريحية بين الجنسين يدفع للانحراف .					
38- تلعب الوسائل السمعية البصرية دور هام في تبليغ الثقافة الجنسية و المساهمة في التربية الجنسية للأفراد.					
39- لا يجب مناقشة المواضيع الجنسية بصراحة لان لذلك تأثير سلبي على نفسية و سلوك الأفراد خصوصا المراهقين					
40- التربية الجنسية تربية متعددة الجوانب يدخل في إطارها المعرفة الجنسية و كذلك الثقافة السائدة في أي مجتمع.					
41- غياب التربية الجنسية منذ الصغر و الوعي بها يدفع لانتشار الإشاعات و الخرافات حول العملية الجنسية و التخوف منها عند الزواج.					
42- التربية الجنسية تربية قائمة بذاتها يقوم بها شخص معين (المربي) بغرض الحفاظ على الصحة النفسية و الجنسية للنشء .					
43- مناقشة المواضيع ذات الصبغة الجنسية بدءا بالأسرة ضرورة لا مفرا منها.					
44- للجو الأسري و نوع العلاقة بين أفرادها خصوصا الوالدين دورا رئيسيا في توعية الأبناء و تربيتهم من الناحية الجنسية.					
45- تقديم معلومات متعلقة بالمسائل الجنسية للأبناء أمر غير جائز.					
46- مراقبة السلوكات الجنسية للأطفال والمراهقين كعبثهم بأعضائهم التناسلية باستعمال أسلوب النهي.					
47-التربية الجنسية تضمن الاستعمال السليم للطاقة الجنسية.					
48- التربية الجنسية تعطي للأفراد هويتهم الجنسية ابتداءا من تقبلهم لجنسهم.					
49- التربية الجنسية تسمح لكل فرد بالسلوك وفق متطلبات جنسه (ذكر أو أنثى)					
50- للتربية الجنسية دور فعال في التوافق الجنسي عند البلوغ.					
51- مشكلات الجنس سهلة طيعة لا تحتاج إلى وقت يخصص لمناقشتها والتبصير بزواياها المستخفية					
52- يفقد الطفل الثقة في الأولياء و المربون عندما يمتنعون عن الإجابة عن تساؤلاته الجنسية.					
53- يسعى الطفل و المراهق دائما لفهم و معرفة الأمور الجنسية .					
54- التردد و الارتباك في الإجابة عن تساؤلات الأطفال و المراهقين المتعلقة بالجنسية يشعرهم بالدونية.					

استبيـــــــــــــــان:

السن..................................

الجنس................................

المستوى التعليمي......................

التعليمة:

اقرأ العبارات جيدا.ثم اختر الإجابة التي تناسبك (إجابة واحدة) مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة. الرجاء إن تجيب على كل العبارات بصدق مع العلم إن إجاباتك ستبقى سرية لا تستخدم سوى لأغراض علمية.

البنود	نعم	لا
1-هل تتحدث عن الجنس؟	1	0
2-هل ترى انه من واجب الوالدين إعطاء معلومات جنسية منذ الصغر؟	1	0
3-هل ترى أن الشارع يكفي للحصول على المعلومات الجنسية؟	0	1
4-هل ترى إن المدرسة هي الوحيدة المسؤولية على التربية الجنسية ؟	0	1
5-هل نوع العلاقة بالوالدين لها دور رئيسا في فتح باب المناقشة في الأمور المتعلقة بالجنس ؟	1	0
6-هل تعتقد أن تهرب الوالدين عن الأسئلة الجنسية للابن وسيلة لحمايته من الانحرافات الجنسية؟	0	1
7-هل عدم إجابة الوالدين عن الأسئلة الجنسية أفضل وسيلة لوقاية المراهق من التجارب الجنسية المبكرة؟	0	1
8-هل مراقبة الوالدين المستمرة لسلوك المراهق تحميه من الحصول على معلومات جنسية خارج الأسرة ؟	0	1
9-هل ترى ضرورة تزويد الابن بمعلومات حول سن البلوغ من طرف الوالدين ؟	1	0
10-هل ترى إن الدين و العادات والقيم لا تسمح لنا بمناقشة هده المواضيع الجنسية مع الوالدين؟	0	1
11-هل يفقد الطفل و المراهق الثقة في الوالدين عندما يمنعونه عن السؤال حول الأمور الجنسية؟	1	0
12-هل حصلت على المعلومات جنسية من الوالدين؟	1	0
13-هل تشعر بالراحة عند التحدث مع الأصدقاء حول الجنس أفضل من والديك ؟	0	1
14-هل تشعر بالراحة عند التحدث مع الوالدين حول الجنس؟	1	0
15-هل تشعر بالراحة عند التحدث مع الإخوة أو الأخوات حول الجنس أفضل من والديك؟	0	1
16- هل الحصول على هده المعلومات من الكتب والمجلات أفضل من الوالدين؟	0	1
17-هل حصلت على هده المعلومات من الأب؟	1	0
18- هل حصلت على هده المعلومات من الأم ؟	1	0
19-هل عدم جواب الوالدين حول الأمور الجنسية يجعل المراهق يبحث عنها من جهة أخرى ؟	1	0
20-هل الشعور بالخجل من الوالدين يجعل المراهق تفضل مصادر أخرى في التثقف الجنسي ؟	1	0
21-هل تلقيت معلومات حول العلاقة الجنسية من طرف والديك؟	1	0
22-هل وسائل الإعلام أفضل في التثقف الجنسي من الوالدين؟	0	1
23-هل تلقيت معلومات جنسية تشريحية من طرف والديك ؟	1	0
24-هل حصلت على معلومات تشريحية حول الجهاز التناسلي للذكر و الأنثى من جهة أخرى غير والدية؟	0	1
25-هل حصلت على معلومات حول العلاقة الجنسية بين الرجل و المرأة من مصدر غير والدي ؟	0	1
26هل حصلت على معلومات حول القيم و العادات بخصوص الجنس من طرف والديك؟	1	0
27-هل حصلت على معلومات حول الجنسية المثلية من جهة أخرى غبر والدية؟	0	1
28-هل حصلت على معلومات حول السيدا من مصدر غير والدي؟	0	1
29-هل حصلت على معلومات حول ليلة الزفاف من مصدر غير والدي؟	0	1
30-هل اكتفيت بمعلومات والديك حول الجنس ؟	1	0
31-هل تلقيت معلومات حول الشدود الجنسي من والديك؟	1	0

32-هل جواب والديك عن أسئلتك تقنعك؟	1	0
33-هل تلقيت معلومات جنسية مند الصغر من طرف والديك؟	1	0
34-هل تلقيت معلومات جنسية في المرحلة الابتدائية من طرف والديك ؟	1	0
35-هل تلقيت معلومات حول البلوغ قبل حدوته من طرف والديك؟	1	0
36-هل تلقيت معلومات جنسية حول مرحلة الزواج من طرف والديك؟	1	0
37-هل الصرامة و التحفظ من طرف الوالدين في المواضيع الجنسية ينعكس علي الابن سلبيا؟	1	0
38-هل الحوار في إطار ديني مع الوالدين حول الأمور الجنسية أحسن؟	1	0
39-هل تفضل مناقشة والديك بأسلوب علمي ؟	1	0
40-هل تشعر بارتباك و انزعاج والديك عند طرح عليهم أسئلة جنسية ؟	0	1
41-هل تتنكر أمام والديك انك تعرف شيئا عن الجنس؟	0	1
42-هل تشعر برفض والديك لموضع الجنس؟	0	1
43-هل ترى انه لا يجب مناقشة هده المواضيع مع الولدين إطلاقا؟	0	1
44-هل ترى انه يجب الحصول على هده المعلومات من المؤسسات التربوية فقط؟	0	1
45-هل غياب التربية الجنسية من طرف الوالدين يفتح مجال لانتشار الأفكار الخاطئة حول الجنس ؟	1	0

46- ضع علامة أمام مصدرك الاكتر استعمالا في التثقف الجنسي:

الانترنيت ☐ المجلات و الجرائد ☐ الأم ☐

الأصدقاء ☐ المدرسة ☐ الأب ☐

الكتب العلمية ☐ الأفلام و البرابول ☐ الأب والأم معا ☐